الروضة الحسينية

العدد ٧١ - جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

الانتخابات النيابية 2014
فرصة من اجل التغيير

وسيلة حضارية.. ولكن!

أصبح معلوما أن المؤسسات التي تتعامل مع فئة معينة من الجمهور ينبغي لها أن تقوم بدراسات مستفيضة عن ذلك الجمهور للخروج بنتائج تعينها على وضع الخطط اللازمة للتاثيرفيه وانجاح البرامج الموجهة اليه.

وإن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق واحدة من بين أهم الجهات التي صار لها تعامل دائم ومستمر مع الجماهير العراقية وبشكل دوري، وقد فرض عليها هذا الامر ضرورة القيام بتلك الدراسات لكي تحقق النجاح المطلوب في الممارسة الانتخابية التي باتت العصب المهم في تشكيل الحياة السياسية في العراق.

وتأتي بعد فترة وجيزة الممارسة الانتخابية البرلمانية الثالثة التي يحدو الجميع أمل كبير في ألّا تكون كمثيلتيها في المشاركة الضعيفة من قبل الجماهير، وذلك لكونها الخيار الأمثل الذي أكد عليه أهل العلم والمعرفة وعلى رأسهم المرجعية الدينية العليا في تسيير أمور الأمة وتحقيق أمانيها وطموحاتها، وألّا يقف الأداء الهزيل للدورة الانتخابية الاولى، والمخجل والمخيب بشكل فاضح للدورة الانتخابية الثانية عائقا أمام ترسيخ مبدأ التغيير عبر صناديق الاقتراع.

وإذا ما انتهت العملية الانتخابية وكان الضعف فيها بيّنا واضحا فسنشهد كما في المرتين السابقتين رميا لكرة ضعف المشاركة على الجماهير من جهات عديدة تأتي المفوضية على رأسها حيث أنها سوف تتحجّج بعدم تفاعل الجماهير مع خططها التي وضعتها من أجل إنجاح العملية الانتخابية.

وبقراءة واعية للدور والخطط التي وضعتها المفوضية لحد الآن يظهر مدى جهل أو تجاهل المفوضية لطبيعة وخصائص الشعب العراقي، ومدى تفاعله مع برامجها التي كانت ولا زالت ترمي بالعبء الأكبر في انجاحها على تفاعل الجمهور دون ان تتعب نفسها بالسعي الحثيث منها للوصول الى الجمهور ووضع الخطط الكفيلة لذلك.

والأمر الذي لابد من الاشارة إليه أن خطط المفوضية السابقة لم يكن لها أن تحقق ما حققته من النجاح لولا تلك الدعوات الجادة والجهود الحثيثة للمرجعيّات الدينية في حثّ الجماهير على إنجاح المشاركة.

وقد جاءت البطاقة الانتخابية الالكترونية لتزيد من المشاكل التي ستعترض العملية الانتخابية القادمة، لتضاف الى مشكلة تحديث سجل الناخبين الذي لووضعت له خطة صحيحة عبر تفعيل دور الفرق الجوالة، لأمكن من الوصول الى تصحيح دقيق لأسماء من يحق لهم المشاركة أولا، وتغيير مركز الاقتراع الخاص بكل ناخب حسب القرب المكاني لسكناه، وبالتالي ضمان عدم تكرار مأساة عدم وجود اسم الناخب وصعوبة الوصول الى مركز الاقتراع بسبب حظر تجوال المركبات، فضلا عن التذمر الذي ينتاب العديد من أبناء الشعب وعدم خروجه للمشاركة بسبب البعد المكاني بالدرجة الأولى.

ان البطاقة الانتخابية الألكترونية تعدّ وسيلة حضارية جيدة لضمان سلاسة العملية الانتخابية وفوق ذلك خلوها بدرجة كبيرة من عمليات التزوير التي قد تقع هنا أو هناك ولكن تبقى هذه الخطة بحاجة الى خطط داعمة تقوم بها المفوضية حصرا، وقد يكون أحدها عبر إشراك المخاتير أو وكلاء المواد الغذائية من أجل القضاء على كل الاشكالات التي أدت وقد تؤدي الى إضعاف المشاركة.

وإن من بين الملاحظات الأخرى والمهمة في هذا المجال ضعف عملية الإعلان عن خطط المفوضية وبخاصة في هذه الفترة على عكس الدورتين السابقتين فالملاحظ بشكل ملفت للنظر اعتماد الاعلان على الشريط الاعلاني بشكل كبير فقط في حين أن قضية تحمل هذه الأهمية كان ينبغي أن تصاحبها حملة إعلانية متعددة الجوانب واسعة المدى...

• بقلم: رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي
مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم
الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

14

12 الانتخابات النيابية ٢٠١٤ فرصة من اجل التغيير

الانتخابات هي تثمين لنضال الشعوب والدماء التي سالت بعشرات الثورات من اجل الحرية ومن اجل أن يحكم الشعب نفسه بنفسه.....

22 قراءة في تأريخ مدينة واسط الأثرية

تعد مدينة واسط التاريخية من أهم الحواضر العربية الاسلامية المعروفة في العراق، إذ تزخر هذه المدينة بتاريخ حضاري حافل يمتد لأكثر من ألف عام.

36 دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي

مبدأ الهي أصيل أكدت عليه كل شرائع الديانات التي تنتمي في حقيقتها إلى السماء، فالتسامح ما هو إلا منظومة اجتماعية ذات أبعاد دينية جاءت لتنظيم....

22

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد٧١- جمادى الاولى ١٤٣٥ هـ

55

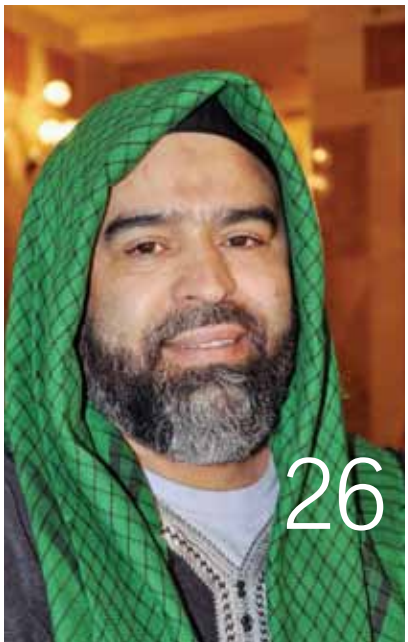

26

40 مستشفى خاتم الأنبياء للأمراض القلبية والأوعية الدموية

العتبة الحسينية المقدسة مجالا خدميا مهما إلا وسعت الى الولوج فيه، وقد كان الجانب الصحي من بين أهم احتياجات أبناء البلد وبخاصة محافظة كربلاء..

55 الإسلام في الباراغواي

من نهر البارانا جاء اسم الباراجواي ليعلن عن اسم دولة مغلقة من كل المنافذ، وهذا النهر يشطرها الى نصفين و تعني النهر المتعدد الأنواع. ....

62 كيف تقنع من حولك بمقدرتك على قراءة الأفكار

تَعرف مَعنا على الطريقة التي تستطيع بها أن تقنع مَن أمامك أنك قادر عَلى قراءة أفكاره فالأمر ليس سِحراً ولا قدرات خَارقة، الأمر عِلمي بَحت....

السيد الحيدري :يجب ان يكون الوجود الشيعي في امريكا مثالا لوحدة التشيع والانفتاح على الآخر

استقبل سماحه السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي وفد مؤسسة الامام المهدي في امريكا في مكتب وكيله الاداري والمالي الشيخ سامي المسعودي وجرى خلال اللقاء التأكيد على فتح افاق التعاون بين ديوان الوقف الشيعي والمؤسسة حيث اكد السيد الحيدري على ضرورة ان يكون الوجود الشيعي في امريكا مثالا لوحدة التشيع والانفتاح على الاخر موكدا سماحته ان الوقف الشيعي في خدمه أهل البيت وأتباعهم فللوقف الكثير من المشاريع كالمستشفيات والمدارس ويجب ان تكون أنموذجا في الوحدة ليس في الانفتاح مع السنة فقط بل ومع المسيحيين، من جانبه اكد الوفد الزائر اعتزازه بالوقف الشيعي وبالانجازات التي تحققت على يد الشيخ (سامي المسعودي) الوكيل الإداري والمالي لديوان الوقف الشيعي وتسجيل العتبات المقدسة موكدا ان فتوحات الشيخ سامي المسعودي قد ملأت الافاق في امريكا والكل يعرف هنالك بالمنجزات والجهود المبذولة من جهته اكد الناطق الرسمي باسم الشيخ سامي المسعودي ان اللقاء انبثقت عنه لجنه مشتركة لتنسيق العمل ضمن الوفد ووفد من الوقف الشيعي ضمت مدير التعليم الديني و مدير دائرة العتبات ومدير مركز علوم القران وعميد كليه الإمام الكاظم(عليه السلام) حيث أسفر اللقاء المشترك عن تحديد خطوط عامة للعمل المشترك والتنسيق على مستوى عال وتنسيق العمل للقاءات مشتركة بالمستقبل القريب ...

إنجاز ٧٠ ٪ من مدينة الزائرين في بابل

أعلن مدير عام هيأة إدارة واستثمار أموال الوقف الشيعي السيد كاظم عبد السادة خويلد، إن نسبة انجاز مدينة الزائرين في محافظة بابل قرب مرقد العلوية شريفة بنت الحسن (عليها السلام) وصل إلى ما يقارب ٧٠ ٪، وأضاف خويلد ، إن عملية بناء مدينة الزائرين تم التعاقد على تنفيذها مع احد المستثمرين من أجل تقديم الخدمات المتنوّعة للزائرين الذين يأتون من داخل وخارج العراق لزيارة المرقد الطاهر والذين تزايدت أعدادهم في السنوات الأخيرة. من جانبه قال السيد جعفر جواد الموسوي معاون مدير عام الهيأة ، أن مشروع مدينة الزائرين الذي يقام على ارض مساحتها أكثر من (٨٠٠٠) متر مربع يتألف من مول تجاري يتكون من (٣) طوابق ، يحيط به ١٢٦ محلاً تجارياً ومطعم وقاعات منام مجانية، فضلا على إنشاء حدائق ونافورات مائية وأماكن خاصة لاستراحة العوائل والزائرين مضيفا انه من المؤمل المباشرة بتنفيذ مشروع إستراتيجي آخر بجوار مدينة الزائرين ، يتضمن إنشاء فندق سياحي بمواصفات عالية ومرآب لوقوف ومبيت السيارات يتكون من (٥) طوابق ، ويعمل بأحدث الطرق التكنولوجية في تنظيم عملية إدخال وإخراج السيارات من والى المرآب ، وبيّن الموسوي ، إن من شان هذا المشروع ، الارتقاء بواقع السياحة الدينية في محافظة بابل ، بالإضافة إلى قدرته في رفع المستوى الاقتصادي من خلال تشغيل العديد من الأيدي العاملة في مدينة الزائرين ، مؤكداً في الوقت ذاته إن العائدات المالية للمشروع سيتم صرفها على مرقد العلوية شريفة بنت الحسن (عليها السلام) تنفيذاً لشروط الواقفين المثبتة في الحجج الوقفية.

ديوان الوقف الشيعي يعتمد شهادات حفظ القرآن الكريم الصادرة من العتبة الحسينية المقدسة

أكد سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي اعتماد الديوان لشهادات حفظ القران الكريم الصادرة عن دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لطلبتها المشاركين في المسابقات التي تجريها الدار سنويا.

وقال مسؤول قسم دار القران في العتبة الحسينية المقدسة ورئيس الوفد الشيخ حسن المنصوري ان سماحة السيد صالح الحيدري وافق على اعتماد الشهادات الصادرة عن دار القرآن في العتبة الحسينية المقدسة لطلبتها المشاركين في دورات الدار، مبينا ان اللقاء الذي جمع وفد الدار مع رئيس الديوان بمكتبه في بغداد جاء لاطلاعه على نشاطات الدار في مجال نشر ثقافة القران الكريم داخل العراق وخارجه لاسيما ما يتعلق بالمسابقات القرانية التي تقيمها الدار سنويا.

وتابع الشيخ المنصوري ان سماحة السيد صالح الحيدري اثنى على الجهود والنشاطات الدؤوبة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، لاسيما المحفل القرآني السنوي لمنتسبي القوات الأمنية الذي أقيم مؤخراً في الصحن الحسيني الشريف، وبالتزامن مع العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش العراقي ضد الإرهاب في المناطق الغربية ، معربا عن اشادة السيد صالح الحيدري بالمسابقات القرآنية السنوية التي تقيمها دار القرآن الكريم لطلبة مشروع الألف حافظ في العراق، وطلبة العلوم الدينية.

وكانت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد اختتمت، مؤخرا، فعاليات المسابقة القرآنية السنوية الرابعة لمشروع الألف حافظ بمشاركة (٣٢٠) طالباً وطالبة من (١١) محافظة عراقية.

فيما دعت، طلبة العلوم الدينية للمشاركة في المسابقة القرآنية السنوية الثانية في الحفظ والتلاوة، والتي من المؤمل أن تنطلق فعالياتها في الثالث من شهر جمادى الأولى على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة.

الشيخ الكربلائي يثمّن دور العشائر في إحلال السلام ويشدّد على ضرورة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة

ثمّن الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دور العشائر العراقية في ارساء دعائم المحبة والوئام بين جميع اطياف الشعب العراقي جاء ذلك خلال استقباله وفدا من شيوخ عشائر و وجهاء محافظة واسط قضاء الصويرة(ناحية الرحمانية) بعد ان قدموا الى مدينة كربلاء المقدسة وتشرفوا بزيارة العتبات المقدسة فيها .

الشيخ الكربلائي وخلال اللقاء تناول مسألة مهمة تتمثل بمعرفة ماذا يريد الله –عزّ وجلّ– منا..؟ إزاء النعم التي اغدقها علينا والمتمثلة بزيارة العتبات المقدسة ،وإقامة الشعائر الحسينية من دون اي عائق او مانع ،فلابد أن نستشعر هذه النعم، لاسيما وان العراق في السابق قد حُكم من قبل طاغية متكبر، حكم البلاد بالقمع والارهاب والسجون وغيرها من الاساليب القمعية والوحشية.

ولفت سماحته الى ان على الرغم من الظروف التي يمر بها العراق من الارهاب وقلة الخدمات والكثير من الامور التي يتمنى المواطن تحقيقها الا اننا اليوم نتمتع بالحرية الكاملة في إقامة الممارسات العبادية وادخال الاولاد في الدورات الدينية الفقهية والاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تنمي الجانب الفكري و الحضاري لديهم .

وشدّد سماحته على ضرورة المشاركة الفاعلة في الانتخابات النيابية المقبلة في الوقت الذي اصيب الكثير من المواطنين بالاحباط من الساسة الذين يديرون العملية السياسية في البلاد جراء عدم تقديمهم الخدمات الكافية للمواطنين والتي هم بأمس الحاجة اليها، واصفاً عدم المشاركة في الانتخابات بالخطأ الكبير .

من جانبه قال "الشيخ محمد الكلابي" إن الهدف من الزيارة هو التشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة، ولأخذ النصائح والتوجيهات من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، زيادة على معرفة التكليف الشرعي، ازاء المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، حيث قدم سماحته للوفد الكثير من التوجيهات والتوصيات التي تحث على اشاعة روح المحبة والوحدة بين جميع ابناء الشعب العراقي.

كما ثمّن "الكلابي" دور العتبة الحسينية المقدسة بإقامة المراكز الثقافية والاجتماعية في قضاء الصويرة وهي عبارة عن مكتبة عامة ومدرسة حوزوية للنساء واخرى للرجال ومركز ثقافي بمساحة واسعة قيد التنفيذ وروضة للاطفال.

وفي الختام تم فتح باب الحوار حول امكانية اقامة بعض المشاريع الخدمية والثقافية في القضاء وامكانية تنفيذها باقرب وقت ممكن خدمة لابناء المحافظة وقضاء الصويرة بصورة خاصة.

افتتاح دورة (حياة القلوب) الأولى في الصحن الحسيني الشريف

افتتحت في الصحن الحسيني المقدس يوم الثلاثاء الماضي ٢٠١٤/٢/١٨ دورة حياة القلوب الأولى ضمن مشروع مخيم الشباب الحسيني الثاني لطلبة الكليات والمعاهد الذي يقيمه مركز رعاية الشباب للعتبة الحسينية المقدسة .

وقد شهدت دورة حياة القلوب الفقهية الأولى المكثفة محاضرتين هي (الثانية والثالثة) ليومي الأربعاء والخميس (١٩و٢٠ /٢٠١٤) من شهر ربيع الآخر / ١٤٣٥ هـ بكوادر من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) .

وقد تناولت المحاضرة الثانية التي حملت عنوان ((الطهارة نصف الإيمان)) تفصيل فضل الطهارة وأقسامها والتطهير والتطهّر ، وشروط الماء المستعمل في الطهارة وماذا يتوقف على الطهارة وبماذا تنتقض ، وقد كانت في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام).

في حين تم التطرق في المحاضرة الثالثة يوم الخميس والموسومة بعنوان (الصيام جُنّة من النار) الى فضل الصوم ووقت وجوبه حيث تم تبيان أن هناك ثلاثة أوقات للدخول في الصوم أولها يكون عند الفجر وهذا في الصوم الواجب المعين وثانيها يمتد من الفجر إلى الزوال وهو الواجب غير المعين وثالثها يمتد إلى ما قبل الغروب وهو المندوب (المستحب).

كما بينت المحاضرة أنواع المفطرات وعقوبة تارك الصوم وما في هذه العقوبات من جانب يتعلق بحرية الفرد وجانب آخر يتعلق بالتكافل الاجتماعي حيث عاقب الشارع المقدس المفطر عامداً بأن يعتق رقبة وهذا يحرر الإنسان من العبودية، أو يطعم ستين مسكيناً وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

الزينبيّات في العالم يتنافسن على حفظ خطبة العقيلة زينب (عليها السلام)

شهد صحن العقيلة زينب (عليها السلام) للأيام ٢٠،٢١،٢٢ من شهر شباط مسابقة حفظ خطبة السيدة زينب عليها السلام بحضور أكثر من (٣٠٠٠) آلاف مشتركة من مختلف دول العالم برعاية مركز الحوراء (عليها السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

عن هذا الكرنفال الابداعي في حفظ ما قالته السيدة زينب (عليها السلام) أمام يزيد (لعنه الله) واستذكار قوتها وشجاعتها في كشف زيف الطغاة ببلاغة كلامية قل نظيرها، وتحدث السيد سعد الدين هاشم البنا مدير مكتب الأمين العام المشرف على المركز ليوضح آلية تنظيم هكذا مسابقات عالمية فقال:

استحدث مؤخرا مركز الحوراء (عليها السلام) لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية المقدسة وهذا أول نشاط له، وقد شاركتنا الزينبيات من مختلف الدول حيث تجاوز العدد (٣٠٠٠) ألاف مشاركة ،ولم نكن نتوقع هذا العدد. بالرغم من ان هذه الايام تعتبر حرجة لما يتعرض له الدين والمذهب من تدخلات إرهابية لذلك جئن المشاركات للمسابقة وكأنهن ينصرن السيدة زينب (عليها السلام) ...فأصبحت المسابقة مهرجانا كبيرا بل تظاهرة تؤيد وتنصر عقيلة بني هاشم .

وبيّن"البنا" ان هذه المسابقة تقام باكثر من دولة أجنبية وعربية منها المانيا والسويد وايران والكويت وسوريا وكندا وانكلترا والسعودية وبلجيكا ولبنان وفي اربع محافظات عراقية هي البصرة وبابل والديوانية والعمارة وهذه المرة الاولى التي يكون هنالك مسابقة بهذا الحجم في دول عربية واجنبية لا حضنا ان الاخوة في الخارج متعطشين ومتلهفين لهذه البرامج وكان هذا البرنامج بدعم من سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة نتوقع غدا سيكون العدد اكبر من اليوم الاول وسنستعد اكثر لاستقبال اعداد اخرى لغرض اجراء الاختبار .

من جانبها حدّثتنا المهندسة سارة محمد مسؤولة مركز الحوراء زينب(عليها السلام) لرعاية الفتيات والمسؤولة عن المسابقة "ان المسابقة تشمل كل الاعمار من عمر خمسة اعوام حتى ستين عاما هذه اول مسابقة يقيمها مركز الحوراء زينب (عليها السلام)... هذا التجمع الكبير لمحبي الحوراء زينب (عليها السلام) والذي يعد تجديدا للثورة الزينبية التي جاءت مكملة للثورة الحسينية .

وقالت المشاركة "هدى مصطفى جواد" إن هذه المبادرة العظيمة التي قامت بها العتبة الحسينية المقدسة مهمة لتوعية الفتيات في كل العالم وليس في العراق فحسب، لضرورة قراءة خطبة السيدة زينب (عليها السلام) واستلهام ما فيها من معان وحكم وقيم سامية ونحن بمشاركتنا هذه لم تكن الجائزة هي الهدف من مشاركتنا في هذه المسابقة بقدر ما كانت هي ايصال رسالة السيدة الزينب الكبرى (عليها السلام) الى العالم .

الأمانة العامة للعتبة العلويّة المقدّسة تستحدث أبواب داخلية جديدة داخل الحرم العلوي الشريف

بدأت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بالمباشرة بإستحداث أبواب داخلية جديدة في المنطقة الفاصلة بين رواق أبي طالب وما يقابلها بالرواق الداخلي للحرم العلوي المطهر وذلك من اجل انسيابية عملية الدخول والخروج للزائرين الكرام .

وفي توضيح لمشروع البوابات الداخلية الجديدة ، أكد رئيس قسم الشؤون الهندسية الفنية المهندس علاء دوش للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة ، قائلا :" وافقت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على استحداث أبواب جديدة ما بين رواق أبي طالب عليه السلام بما يقابله من الرواق الداخلي للحرم الشريف لتكون داعمة لتوسعة الباب الوسطي المقابل إلى الضريح المقدس من جهة الرأس الشريف ".

وأضاف المهندس دوش :" يتضمن المشروع توسعة الباب الأولى الشمالية بحدود ثلاثة أمتار و٤٠ سم فيما سيتم المباشرة بباب الجهة الغربية بنفس القياس وكلها بين رواق أبي طالب والحرم الشريف ليصبح عدد الأبواب الرابطة بين رواق أبي طالب والحرم الشريف خمسة أبواب سيتم توسعة الأبواب الثلاث الوسيطة مع إبقاء البابان الجانبيان على وضعهما الحالي وكل هذه الأبواب مقابلة تماما لصحن فاطمة عليها السلام وستكون منافذ متكاملة إلى الأبواب الثلاث الرئيسية التي سيتم انجازها بين رواق أبي طالب وصحن فاطمة عليها السلام ".

أعمال تذهيب طارمة باب المراد تصل إلى نسبة ٤٠٪ من الإنجاز

إعادة إكساء الواجهة الخارجية لطارمة باب المراد بالبلاطات الذهبية مشروع جديد يضاف إلى سجل المشاريع العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، بعد ما تعرضت البلاطات الذهبية القديمة لتقادم الزمن وعهود الإهمال مما كانت سبباً لتلف العديد منها واسودادها وتساقطها، لذا عزمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال ملاكاتها الهندسية على انجاز هذا المشروع الذي سيضفي لمسات جمالية جديدة وبنقوش إسلامية متناسقة وحديثة تتلائم مع رونق وبهاء هذا الصرح الإسلامي الكبير.

عن مراحل المشروع تحدث رئيس اللجنة المشرفة المهندسة (نادية فؤاد الأعسم) قائلةً: حقق مشروع أعمال تركيب البلاطات الذهبية الجديدة نسبة بلغت٤٠٪ من الإنجاز، بعد مروره بمراحل عدة ابتداءً من إعداد التصاميم ورفع البلاطات القديمة من الطارمة، والقيام بأعمال الصيانة الأولية والمعالجة الإنشائية وأعمال التأسيسات الكهربائية الجديدة التي تسبق تنصيب البلاطات.

وواصلت حديثها حول تصنيع البلاطات قائلةً: تم تصنيع البلاطات الذهبية من مادة النحاس وطلائها بالذهب عيار (٢٤) بقياسات وأشكال مختلفة حسب التصاميم الهندسية المصادق عليها، علماً ان البلاطات المصنعة تخضع لفحوصات جهاز التقييس والسيطرة النوعية.

وتابعت حديثها عن مراحل تقطيع البلاطة وعملية تنظيفها وتنعيمها ودرجة اللمعان المطلوبة وصولاً إلى طريقة الطلاء الألكتروني الحديث المتبع الآن في العالم أجمع تنجز في معمل طلاء الذهب في العتبة الكاظمية المقدسة، وذكرت إنه سيتم انجاز هذا المشروع المبارك خلال أربعة أشهر إن شاء الله تعالى.

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

مكافحة الارهاب والقوى الظلامية مهمة وطنية

قال ممثل المرجعية الدينية العليا ان مكافحة القوى الظلامية مهمة وطنية لا تختص بطائفة دون أخرى ولا تختص بفئة دون آخرين وبالفعل نجد ان جميع مكونات الشعب العراقي يقفون خلف القوات المسلحة وأبناء العشائر الذين يطاردون المسلحين المنتمين الى هذه المجموعات المنحرفة وهذا أمر لا جدال ولا نقاش.

وقال السيد احمد الصافي خلال خطبة الجمعة الثانية في ١/ربيع الاول/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/١/٣م أن الشعوب الاسلامية تئن من ممارسات هؤلاء الارهابيين التكفيريين الدموية المشينة التي ينسبونها في نفس الوقت الى الدين الاسلامي والدين الاسلامي الحنيف هو براء منهم".

وأضاف" ان مكافحة هذه القوى مهمة وطنية لا تختص بطائفة دون اخرى ولا تختص بفئة دون آخرين وبالفعل نجد ان جميع مكونات الشعب العراقي يقفون خلف القوات المسلحة وابناء العشائر الذين يطاردون المسلحين المنتمين الى هذه المجموعات المنحرفة وهذا أمر لا جدال ولا نقاش فيه اصلا، ولكن في الوقت نفسه لابد من التأكيد على ضرورة ابتعاد الجميع عن أي ممارسة طائفية او أي مساس بحقوق المواطنين التي كفلها الدستور".

وأوضح" ان الاستقرار السياسي والاجتماعي للبلد مرهون باحترام بعضنا للبعض الآخر في حقوقه المشروعة وعدم التجاوز على القانون تحت أي ذريعة، مبيّناً" اننا على أبواب انتخابات مهمة وعلى الجميع ان ينتظروا ويصبروا ليقول الشعب كلمته وينتخب مجلس النواب القادم من خلال توفير الأجواء المناسبة حتى يمارس كل فرد في هذا البلد حريته واختياره بعيداً عن أي ضغط وتدخل داخلي او خارجي".

وبين ان هذه المشاكل التي تمر بالبلد تحتاج الى الالتفات لما ذكرت، العراق مقبل وهذه الممارسات التي تكون بين فترة واخرى ممارسات من خلال صناديق الاقتراع لابد ان تنتهي لها الظروف المناسبة. اعتقد بهذا المقدار على الاخوة جميعاً ان يلتفتوا وان يهتموا وان يعوا خطورة المرحلة التي يمر بها البلد".

السيد الصافي:

نطالب بحلول دولية لظاهرة الارهاب، وضرورة التنمية الاقتصادية في العراق

السيد الصافي: أكد سماحة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء اليوم الجمعة ١٥ ربيع الاول ١٤٣٥هـ الموافق ١٧ من كانون الثاني ٢٠١٤م؛ أكد على ان مشكلة الارهاب أصبحت مشكلة عالمية وبدأ المجتمع الدولي يعاني من خطورتها لاسيما وان مصطلح الارهاب اخذ يتصدر اغلب الأخبار المرئية والمسموعة.

وبيّن السيد الصافي ان حقيقة الارهاب مبنية على من يعتقد انه هو الصح والآخر لابد ان يستعمل معه طريقة العنف لإثبات فكرته والعراق عانى من هذه المشكلة ولازالت هناك عمليات لا تصنف إلا في خانة الارهاب منها تفجيرات واستهداف الأبرياء وتفجير مجالس العزاء بلا وازع لأن الارهاب يعتقد ان العنف جزءٌ من أفكاره ومعتقداته. مطالبا المجتمع الدولي بوضع حلول جذريّة لهذه الظاهرة الخطيرة لأنها لا تقف عند دولة والجميع سيعاني منها".

وتطرّق سماحته الى العراق واصفا إياه بأنه من الدول الغنية بثرواته الطبيعية والمائية والثروات غير المستكشفة وانه من الدول غير الفقيرة، لكن واقع الحال ان بعض أجزائه الكبيرة تعيش حالة الفقر حيث ان دخل الفرد العراقي لا يتناسب وحجم الثروات الموجودة مما يؤشر الى وجود مشكلة حقيقية في التنمية الاقتصادية من جانب والتخطيط لها من جانب آخر داعيا الى استغلال ثروات البلد بالشكل الأمثل وتفعيل القطاع الصناعي، حيث أن اغلب المعامل والمصانع قد أغلقت بشكل كامل في ظل عجز القطاع الحكومي وعدم تقديم الدعم للقطاع الخاص. مشدداً على ضرورة اعطاء الأولوية للتنمية الاقتصادية لان الأجيال القادمة ستسألنا عما قدمنا لهم، في حين ان كل البلدان في العالم تحتل التنمية الاقتصادية لديها الأولويات، والحل لهذا هو أن نبني اقتصادا متعدد المداخيل والعراق بلد يحتوي على هذه الامكانات، محذرا في الوقت نفسه من الاعتماد على النفط فقط".

الشيخ الكربلائي

نحذّر من انتشار التطرّف في المنطقة، وارتفاع نسبة الحرمان في العراق

الكربلائي: نحذر من انتشار التطرف في المنطقة، وارتفاع نسبة الحرمان في العراق

حذّرت المرجعية الدينية العليا من انتشار ظاهرة الارهاب والفكر المتطرف المبني على استخدام العنف وعدم القبول بالتعايش مع الآخر من الانتشار بالدول الاسلامية عموما والمنطقة الشرق أوسطية خصوصا.

وقال ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٨/ربيع الاول/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/١/١٠م بالصحن الحسيني الشريف" ما نجده – في الوقت الحاضر – مما يجري في كثير من مناطقنا لاسيما دول الشرق الأوسط من انتشار ظاهرة الارهاب والفكر المتطرف المبني على استخدام العنف وعدم القبول بالتعايش مع الآخر تعايشاً سلمياً وما تبع ذلك من تصرفات شوّهت سمعة الاسلام وسبّبت اراقة الكثير من الدماء للمسلمين وعدم الاستقرار في عدد من دول المنطقة".

موضحا" انه وبإزاء اتساع هذه الظاهرة وامتدادها الى دول متعددة من الممكن ان تتسع هذه الظاهرة أكثر في المستقبل لتشمل دولاً وشعوباً أخرى.. ولذلك لابد أن يكون هناك تكاتف بين الجميع في سبيل مكافحة هذه الأفكار واعتماد الفكر الوسطي المعتدل الذي بني عليه الاسلام والديانات السماوية كأساس في التعايش السلمي بين مكونات اي مجتمع ومن دون ذلك فإن هذه الظاهرة لا يمكن الحد من تأثيراتها السيئة على الاسلام ودول المنطقة.. بل ستتسع لتشمل المزيد من الدول الاسلامية وغيرها..

وحول معاناة بعض المحافظات العراقية من ارتفاع نسبة الحرمان فيها قال الشيخ الكربلائي ما نصه "بعض المحافظات العراقية تعاني من ارتفاع نسبة الحرمان فيها اكثر من غيرها ولم تحظ بموارد مالية تكفي للتعويض ولو عن نسبة من هذا الحرمان اضافة الى عدم وجود رؤية اقتصادية وتنموية يمكن من خلالها توظيف واستثمار خصوصيات تلك المحافظات مما تملكه من قدرات زراعية او جغرافية او صناعية مما زاد من تأثيرات هذا الحرمان على مواطني تلك المحافظات..

الشيخ الكربلائي

المرجعية العليا تدعو المواطنين للحصول على البطاقة الذكية

الكربلائي: دعت المرجعية الدينية العليا المواطنين الذين لهم حق التصويت ان لا يتوانوا عن مراجعة مراكز التسجيل لتحصيل هذه البطاقة الذكية التي بموجبها سيشارك بالانتخابات القادمة، كما دعت المرجعية مفوضية الانتخابات الى وضع الآليات المناسبة لضمان وتأمين وصول هذه البطاقة الى جميع المواطنين.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٢/ربيع الاول/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/١/٢٤م "فيما يتعلق بقيام مفوضية الانتخابات بالبدء بتوزيع بطاقة الانتخاب الالكترونية المعبر عنها بـ (البطاقة الذكية) في محافظات الفرات الاوسط وتعميمها على محافظات العراق نعتبر هذه وسيلة من الوسائل التقنية الحديثة لضبط الأمور ومظهراً حضارياً يمكن من خلاله الحد من التزوير الذي كان يحصل في البطاقات الانتخابية السابقة.. وهي وان لم تحدّ بشكل نهائي من التزوير إلا انها يمكن أن تقلّل بصورة كبيرة من ذلك.. وتضمن حق المواطن في الإدلاء بصوته وفق آليات تقنية حديثة ويمكن ان تستعمل لموارد اخرى تنفع المواطن مستقبلا، وبالتالي تسهّل عليه المشاركة في الانتخابات للدورات القادمة من دون الحاجة الى مراجعة مراكز الانتخابات لتحديث سجّله في كل دورة انتخابية وحيث ان المفوضية قررت عدم السماح للمواطن بالإدلاء بصوته من دون هذه البطاقة وبالتالي حرمانه عن ممارسة حقه الدستوري في انتخاب من يمثله في مجلس النواب القادم".

ودعا الكربلائي" جميع المواطنين الذين يحق لهم التصويت ان لا يتوانوا عن مراجعة مراكز التسجيل لتحصيل هذه البطاقة وعدم التضييع والتفريط بالحق الانتخابي.. وكذلك دعوة مفوضية الانتخابات الى وضع الآليات المناسبة لضمان وتأمين وصول هذه البطاقة الى جميع المواطنين الذين يحق لهم التصويت وفي جميع المحافظات والعمل على توفير المقومات اللوجستية والفنية لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد. ومن ذلك اعتماد آلية الفرق الدوارة التي اعتمدتها عند تحديث سجل الناخبين قبل أشهر وندعو جميع مؤسسات الدولة والموظفين وغيرهم الى التعاون التام لإنجاح هذه العملية".

• **تحقيق:** فيصل غازي- محمود المسعودي

الانتخابات النيابية 2014

فرصة من أجل التغيير

الانتخابات هي تثمين لنضال الشعوب والدماء التي سالت بعشرات الثورات من اجل الحرية ومن اجل أن يحكم الشعب نفسه بنفسه، وكل هذه الجهود افرزت عملية الانتخابات التي تقضي بتغيير الحكومات في كل فترة زمنية محددة من قبل الدول المعنية ومن خلال صناديق الاقتراع وفوهات الاقلام لا فوهات البنادق وسفك الدماء. والانتخابات عملية ديمقراطية شفافة مضمونها حكم الشعب للشعب واختيار من هو يستحق بالفعل ان يمثل الشعب بالقول والفعل.
ولبيان آفاق عملية الانتخابات النيابية التي ستجري في العراق لعام ٢٠١٤م أعدت مجلة (الروضة الحسينية) ملفّاً خاصاً على جزأين سيتم فيهما تغطية جوانب التعريف بالعملية الانتخابية والتثقيف لأجل الوعي الانتخابي.

☑ البحث عن مرتكزات التغيير

أستاذ مادة القانون الدستوري في كلية القانون بجامعة كربلاء الدكتور سامر مؤيد عبد اللطيف تحدث قائلاً" ان دوام ثقة المواطن بالسياسي وخروجه الى الانتخابات يتطلب العديد من الاجراءات وأكثر هذه الاجراءات تقع على عاتق السياسيين او المرشحين كون هذه الطبقة فقدت الكثير من مصداقيتها في ظل حالة التشاحن والتقاطعات السياسية والأزمات التي عاشها الشعب العراقي على مدى دورتين سابقتين لم يقدم فيهما مجلس النواب سوى القليل من النتائج الايجابية فيما بقيت أغلب القوانين والتشريعات المهمة التي تمس الشعب مباشرة في ادراج الحكومة او البرلمان".

وأوضح د. سامر" ان معالجة هذا الأمر لا تنطلق من السياسيين وحدهم بل ان هناك طبقات أخرى تعد قوى تقليدية يساندها الشعب على مرّ الزمن وهي العشائر والمرجعيات الدينية والتي تستطيع حث الناس على متابعة طريق بناء الديمقراطية الذي نحن بطبيعة الحال نجربه للمرة الأولى في تاريخ العراق الحديث".

وتحدّث د. سامر عن كيفية صناعة التغيير عن طريق الانتخابات فقال" بالنسبة الى المداخل التي يمكن من خلالها ان يكون التأثير هو مدخل التغيير ضمن النظام الديمقراطي من خلال صناديق الاقتراع فان ذلك يبدأ بتغيير الشخصيات المرشحة وتقديم الكفاءة والنزاهة كصفات مبدأية في الترشح لمجلس النواب، كما ان التغيير يجب ان لا يكون بتغيير الأسماء فقط انما بتطوير البرامج الانتخابية وجعلها خطة عمل واضحة المعالم وليس حبرا على ورق يرمى جانباً حال فوز المرشح بعضوية البرلمان".

واستدرك د. سامر حديثه ختاماً" ان التغير قد يفقد محتواه وجدواه اذا افتقد الى الاطار القانوني او القاعدة المؤسسية التي يستند اليها هذا التغيير، وبالتالي سنجد أنفسنا امام حاجة مقابلة لايجاد للنهوض بالمنظومة التشريعية لإقرار القوانين التي تخص عملية الانتخابات بما فيها قانون الأحزاب وغيره".

نظرة قانونية

معاون عميد كلية القانون بجامعة كربلاء الدكتور ضياء عبد الله عبود الجابر، تحدثَ عن الصيغة القانونية لقانون الانتخابات فقال" ان قانون الانتخاب الحالي لمجلس النواب العراقي يختلف عن القانون الذي صدر تحت الرقم (١٦) لعام ٢٠٠٥، وتعديلاته اختلفت رغم وجود وجهات نظر بخصوص التقييم القانوني لهذه التعديلات، ومع ذلك نرى بان هذه الطريقة تتناسب مع الوضع الحالي بالعراق، وتحقق الكثير من الأمور التي يصبوا اليها المشرّع وأيضا الشعب العراقي، أما كيفية تحقيق اهداف وغايات المواطن العراقي من خلال هذا القانون في مجلس النواب القادم فان ذلك يترك للمواطن نفسه من خلال الآلية التي رُسمت له لاختيار ممثليه عن طريق الاقتراع المباشر، على أساس التحقق والتأكد من هوية المرشح وكفاءته لتولي هذا المنصب، والأخذ بنظر الاعتبار انه سيكون جزءا من السلطة التشريعية التي تشرع القوانين المهمّة للمواطن بالدرجة الأولى".

وختم د. ضياء بتصريح عن تصوراته لنتائج الانتخابات القادمة كمحلل وقانوني قائلاً" ما نتوقعه في الانتخابات القادمة هو اعادة انتخاب بعض الشخصيات الفعالة في البرلمان الحالي ولكن أغلبية الأعضاء الموجودين سيتم تغييرهم... وما يراد من البرلمان القادم مطالب شعبية كبيرة من ضمنها اعادة النظر بالكثير من القوانين الموجودة حاليا والاهتمام بالتشريعات التي تعنى بحياة المواطن مباشرة كالقوانين المتعلقة بالخدمات وادارة الدولة وتوزيع الثروات وغيرها..."

الدعاية الانتخابية
بين الواقع والخيال

مدير مركز الدراسات القانونية والدستورية في جامعة كربلاء المقدسة الدكتور خالد العرداوي قال" في ما يتعلق بالدعاية الانتخابية الحقيقية هي الدعاية المبنية على اساس السلوك الصحيح والخدمة المقدمة من قبل المرشح الى الناخب، وهذا يجب ان يكون من قبل الكتل السياسية والمرشحين لأن الاحزاب والكتل السياسية هي أوعية الحرية وبالتالي هي المسئولة عن توعية المواطن وتثقيفه وتعليمه وتحفيزه للوصول الى صناديق الاقتراع، وهذا الامر ينبغي الالتفات له من قبل الكتل السياسية في قضية الدعاية الانتخابية، فالملاحَظ اليوم هو نفور المواطن من موضوع الانتخابات وتململه عن ممارسة العملية الانتخابية، في وقت خرجت هذه الدولة للتو من رحم استبدادية مقيتة".

أضاف العرداوي" الناس يرغبون في بناء دولة ديمقراطية حقيقية تضمن الحقوق والحريات العامة لهم وهناك تناقض بين رغبات الناس بالحرية وبين الذهاب الى صناديق الاقتراع والسبب في ذلك هو الدعاية والسلوك السيئ الذي مارسته الكتل السياسية في الدورات السابقة، واليوم نحن نلاحظ ان الكتل السياسية لها نوعين من الدعاية الانتخابية نوع مباشر نلاحظه يبدأ الان قبل الحملات الدعائية التي تطلقها المفوضية، ونوع آخر هو دعاية غير مباشرة تحصل في الشارع العراقي من قبل الكتل السياسية لا بعنوان الحملة الانتخابية ولكن بعناوين فرعية أخرى، وهذا وان كان صحيحا في بعض الاحيان لكنه ينبغي ان لا يكون هو الاساس في مداعبة سلوك الناخب، لان العمل الحقيقي لجذب النخب والوصول بها الى صناديق الاقتراع هو الخدمة العامة والبناء الصحيح للعلاقة بين الحاكم والمحكوم وزرع الثقة بين الحاكم والمحكوم".

وتابع" هنالك دعاية مباشرة اخرى سنلاحظها وقت

الدعاية الانتخابية حين ما تطلق الدعايات الانتخابية حيث ستبذل الكثير من الأموال، والكثير من الوجوه ترفع صورها في شوارع المدن العراقية لكن القضية هي ليست قضية صورة كبيرة او صورة صغيرة أو وجه جميل او غير محبب المهم هو كيف تخدم الناس، وكيف تطبق برنامجك الانتخابي، ونحن نعرف بثقافتنا العربية وثقافتنا العراقية البسيطة ان الانسان او الرجل هو موقف او كلمة ومن يقطع هذه الكلمة ينبغي عليه الإيفاء بها، وهذه الكلمات او الوعود الانتخابية التي تطلق في الدعاية الانتخابية هي اشبه بالقسَم بين الناخب والمواطن، وعلى الكتل السياسية ان تفي بهذا القسم عندما تصل بالفعل إلى السلطة، لانه في الفترة الماضية الكثير من الكتل السياسية أطلقت وعودا وأحلام وردية الى الناخب لكن الحقيقة انه اي من هذه الوعود لم يطبق على ارض الواقع حيث لازال الفقر يحتل النسبة الكبيرة في ابناء الشعب العراقي، ولا زالت البنى التحتية مهدمة والبطالة تعصف بالعراق والفساد المالي والإداري في اعلى مستوياته في البلد، ولازالت المؤسسات الدستورية مؤسسات غير فاعلة ومتناقضة، كما وأن المحاصصة لازالت تعطل العملية السياسة وتربك عملها، والصراعات السياسية ها هي اليوم تعمل بأشد مما كانت عليه قبل الدورة الانتخابية، ومشاكل بناء الدولة موجودة الى الان بشكل كبير وجميع هذه الازمات والمشاكل وهذه التحديات التي تواجه العملية السياسية وتواجه المواطن العراقي قطعت وعود من قبل الكتل السياسية انها ستعالج بالفترة الانتخابية الماضية لكنها لم تعالج واليوم المواطن اذا كان لديه حالة من النفور بنسبة ٤٠٪ من العملية الانتخابية فرضاً فهذا يوجب على الكتل السياسية ان تكون حذرة من اعطاء الوعود وعدم تنفيذها مرة أخرى لأن المواطن العراقي ربما سيعزف تماما عن العملية الديمقراطية والعملية السياسية وهذا الأمر ليس من بنات أفكاري إنما هذه التحليلات والدراسات لواقع الفترات الانتقالية في الدول حيث تدعى هذه الحالة "العزل الديمقراطي" وتحصل عندما تعجز الدولة ومؤسسات الدولة على ان تكون فاعلة في خدمة المواطن وبالتالي سيكون بين خيارين أما خيار الفوضى او خيار الرجوع مرة اخرى الى النظام الاستبدادي وهذا الامر اذا حصل في العراق فسوف تكون كارثة ومأساة كبيرة".

☑ المفوضية المستقلة للانتخابات.. خطة متكاملة

مسؤول الاعلام والعلاقات العامة في مكتب محافظة كربلاء الانتخابي الأستاذ حسين العامري قال" وضعت المفوضية المستقلة للانتخابات خطة متكاملة لانجاز انتخابات البرلمان العراقي في الثلاثين من شهر نيسان القادم، وهذه الخطة وصلت الى مراحل متقدمة بالاستعداد الى انجاز هذا الاستحقاق الوطني، مبتدئة من عرض سجل الناخبين الابتدائي ومرحلة تحديث سجل الناخبين واستقبال طلبات الكيانات السياسية واعتمادها ومن ثم استقبال قوائم المرشحين وهي الآن تعمل على اكمال الإجراءات الخاصة من اجل اعتماد هذه القوائم لغرض المصادقة عليها ومن ثم ايصالها الى الجهات المختصة كهيأة المسائلة والعدالة ووزارتي التربية والتعليم العالي ووزارتي الداخلية والدفاع والوزارات الاخرى، لغرض التحقق وتوفر الشروط اللازم وجودها في الشخص المرشح، والخطوة المهمة الآن في عمل المفوضية تتمثل بتوزيع بطاقة الناخب الالكترونية بالتعاقد مع شركات عالمية رصينة مختصة وتحديدا شركة (اندرا الاسبانية) لطباعة بطاقة الناخب الالكترونية، والآن البطاقات هي موجودة في العراق ومحافظة كربلاء كانت من اوائل المحافظات التي وصلتها بطاقة الناخب الالكترونية".

أضاف العامري" تعمل المفوضية الان في كربلاء على توزيع هذه البطاقات الى كافة الناخبين في المحافظة حيث كان ذلك اعتباراً من يوم ١/١٩ من خلال مراكز المحافظة الفرعية البالغ عددها اربعة وثلاثون مركز فرعي، ويكون توزيع البطاقات على الناخبين من خلال احضار اي شخص من الاسرة البطاقة التموينية للاسرة مع هويات بقية أفراد الأسرة، وفي يوم الاقتراع لابد من أن يكون الناخب (حاملاً لبطاقة الاقتراع الالكترونية مع هوية تعريفية رسمية ثانية للتأكد من البطاقة الالكترونية).

وأكمل" أما فرز الأصوات فانه في الانتخابات السابقة كانت يعتمد عملية القاسم الانتخابي او العتبة الانتخابية، فيما يعتمد مجلس النواب القادم على نظام (سانت ليغو المعدل) في احتساب أصوات الناخبين وهذا النظام لا يتضمن حد انتخابي ولا يتضمن قاسم انتخابي وإنما يعمل على نظام معادلة رياضية بحتة سيتم اعتمادها بعد فرز وعدّ اوراق الاقتراع للناخبين لمعرفة من سيشغل المقاعد المخصصة لمجلس النواب، وسيتم الفرز كخطوة أولى في محطات الاقتراع ميدانيا بوجود مراقبين من منظمات المجتمع المدني ووكلاء الكيانات السياسية ووسائل الاعلام، ومن ثم سيتم ارسال هذه الاوراق والاستمارات الى مراكز العد والفرز في كل محافظة لإعادة عملية عد وفرز الاوراق التي تمت في عملية مراكز الاقتراع للتأكد".

وختم العامري حديثه قائلاً" هناك خطوات أخرى تعمل المفوضية عليها ومن اهمها البدء بتنفيذ مشروع التسجيل البايومتري، الذي يعمل على انتاج بطاقة الكترونية حديثة تتضمن البيانات والبصمات والصورة لكل ناخب عراقي".

☑ الإعلام وتأثيره على العملية الانتخابية

مدير مكتب قناة العراقية في كربلاء المقدسة (علي الجنابي) تناول جانب دعم العملية الانتخابية اعلامياً فقال" ان شبكة الإعلام العراقي بكل مؤسساتها سواء كانت صحافة او إذاعة او تلفزيون، أولت قضية الانتخابات أهمية كبرى ووفرت مساحات كبيرة من وقت البث بالنسبة للإذاعة والتلفزيون ومساحات في الصحف التابعة لشبكة الإعلام العراقي، وكذلك عدد من الصحف التي تصدر في محافظات العراق وهدفنا من الاهتمام بالانتخابات هو لضمان مشاركة أوسع للشعب العراقي وحثهم على الانتخابات باعتبارها واحدة من الممارسات الديمقراطية التي يشهدها العراق الجديد كل أربع سنوات".

أضاف الجنابي" وفيما يخص مكتب قناة العراقية في محافظة كربلاء المقدسة فانه يبذل جهدا كبيرا لغرض تغطية كل ما يتعلق بقضية الانتخابات من نشاط مفوضية الانتخابات ومؤسسات المجتمع المدني وكل ما يتعلق بهذه العملية، إضافة إلى ان هناك ملصقات توعوية وتعريفية تحث المواطن على المشاركة في الانتخابات، ونعد الآن لبرامج ستبدأ قبل فترة الانتخابات الغرض منها تغطية الحملات الانتخابية للمرشحين بعدالة ومساواة".

☑ السيد الصافي: الانتخابات تحفظ حق الجميع فلا تتنازلوا عن حقّكم

واعتبرَ ممثل المرجعية الدينية العليا بان الانتخابات تحفظ حق الجميع وعلى الجميع ألّا يتنازلوا عن حقّهم بسبب بعض المفسدين ومن لم يفِ بعهوده...

وقال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢ صفر ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٣/١٢/٦م" الانتخابات هي ليست قضية فيها ردة فعل..الآن عندما ننتخب زيداً ولم يكن زيداً موفقاً ولم يهتم بأمور البلد فهذا لا يعني ان الانتخابات خطأ ولكن هذا يعني ان الذي انتخبناه فيه مشكلة وهذا شيء جزئي.. انتبهوا لأن ردود الفعل لا تكتب التاريخ وانما الفعل هو الذي يكتب التاريخ.. مبينا" نحن لا يمكن ان نفاجأ بأن الناس تتكمش لأن فلان لم ينجز ما وعد ولأن فلان لم يعمل شيء ولأن فلان سارق.. هذه ليست طريقة لبناء بلد نحن نريد ان نضع آلية تمنع عن أجيالنا الشر والقمع والتسلط والفساد...

وأضاف" الانتخابات عبارة عن آلية تحفظ للمجتمع حقه.. لا تتنازل عن حقك بسبب بعض المفسدين ولا تتنازل عن حقك بسبب بعض الذين لم يفوا بوعودهم.. لا تكون الأمور ناشئة عن ردة فعل ونحن بالنتيجة نتكلم عن ثقافة عامة فثقافة الانتخابات ثقافة جيدة وتوصلنا الى اقل خسارة.. لابد ان تكون نظرتنا ايها الاخوة بهذا المقدار من المستقبل البعيد حتى نحقق ما نريد.."

☑ المرجعية العليا تحدّد الوسائل المرفوضة شرعاً في الدعاية الانتخابية

وحددت المرجعية الدينية العليا عدد من الجوانب التي يجب مراعاتها في الترشيح الى مجلس النواب القادم، كما حدّدت بعض الوسائل المرفوضة -شرعاً وأخلاقا- في الدعايات الانتخابية للمرشحين للانتخابات القادمة.

وقال ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٩/صفر/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٣/١٢/١٣م بالصحن الحسيني الشريف" مما لاشك فيه ان دور مجلس النواب سواء أكان في تشكيل الحكومة او التشريعات او الرقابة على اداء الحكومة هو دور مهم جداً وان المسؤولية التي يتحملها الشخص الذي سيصل الى عضوية مجلس النواب لأداء هذه الادوار تمثل مسؤولية كبيرة أمام الله تعالى وأمام الناس ولذلك فان الأشخاص الذين يجدون في أنفسهم الكفاءة والمقدرة على أداء هذا الدور، ويجدون ان الظروف والفرصة لهم مواتية وحقيقية للوصول الى عضوية المجلس فعليهم ألّا يترددوا في الترشيح. وأما اذا أحجم هؤلاء عن الترشيح فأنهم بإحجامهم هذا عن الترشيح سيفسحون المجال لغيرهم ممن لا يمتلك القدرة والكفاءة وبقية الصفات المطلوبة لأداء هذا الدور المهم جداً كما بيّنا..

أما بخصوص الدعايات الانتخابية فأوضح ممثل المرجعية الدينية العليا بقوله" مع بدء الدعاية الانتخابية والتي تحاول من خلالها كل كتلة او المرشح اقناع اكبر عدد ممكن من الناخبين للاعتقاد بأن هذا المرشح او الكيان هو الأفضل لأداء دور التمثيل لأبناء الشعب العراقي.. فأنه لابد ان تكون المنافسة الانتخابية مبنية على التعاطي الدعائي الصحيح وان تكون الدعاية الانتخابية محكومة بسلوكيات وقواعد مقبولة شرعاً وأخلاقا وقانوناً حيث يكون الهدف الوصول الى الشخص الأفضل لبناء الدولة".

وأضاف" ان حق الدعاية الانتخابية وان كان حقاً مكفولاً دستورياً ولكن لابد ان يكون مبنياً على أساس التنافس الشريف المبني على احترام عقل الناخب وإرادته وقناعاته وان غاية الوصول الى عضوية مجلس النواب لا تبرر الاستعانة بوسائل مرفوضة شرعاً وأخلاقا حتى وان كان الشخص المرشح او الكيان يعتقد بأنه الأفضل في الساحة.

موضحاً" ان استخدام المال والهدايا واعطاء الوعود بالوظائف والاستعانة ببعض أصحاب الشركات والمقاولين لتمويل العملية الانتخابية مقابل وعود بمقاولات وغير ذلك هي من الوسائل المرفوضة شرعاً وأخلاقاً، وكذلك استغلال الرموز الدينية او المبادئ لإعطاء صفات معينة لبعض المرشحين بقصد التأثير على قناعاتهم واختياراتهم (اي الناخبين) او استغلال المشاعر الدينية او الطائفية او القومية..

إعلان

تعلن العتبة الحسينية المقدسة عن انطلاق (مسابقة كتاب) بهدف نشر الثقافة الاسلامية بين المجتمع وتم اختيار كتاب (قد جاءتكم موعظة) وهو الأول من سلسلة المسابقة علما أن الكتاب يباع في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة بسعر ٧٥٠ دينار للنسخة الواحدة، داعية الراغبين بالمشاركة الى مطالعة الكتاب بدقة للاستفادة منة والاجابة على الاسئلة الخاصة به في الاستمارة المرفقة اخر الكتاب.

الشروط والملاحظات:

١- ستجري القرعة لانتخاب ٢٥ فائزا للاجوبة الصحيحة
٢- تم تخصيص جوائز قيمة جدا للفائزين (في حالة زيادة عدد المشاركين سيزداد عدد الجوائز)
٣- الجائزة الاولى سفر الى العمرة (او مايعادله) للمشاركين من داخل العراق وسفر الى العتبات للمشاركين من خارج العراق (او ما يعادله)، اما الجائزة الثانية والثالثة والرابعة سفر الى مدينة مشهد المقدسة (اومايعادله)
٤- المشاركة في المسابقة لاعمار ١٤ عاما فما فوق (مواليد ٢٠٠٠ فما دون)
٥- آخر موعد لتسليم الاجوبة في تاريخ ٢٠١٤/٤/٣١
٦- تسلم الاجوبة (الاستمارة) الى قسم الاعلام في داخل الصحن الحسيني الشريف (جوار باب الرأس الشريف)
٧- تسلم ورقة الاستمارة المرفقة آخر الكتاب فقط ولاتقبل أي ورقة اخرى.
٨- سيعلن عن اسماء الفائزين بالقرعة في موقع العتبة الحسينية المقدسة ومجلة الاحرار ومجلة العائلة المسلمة (في الشهر السادس من عام ٢٠١٤).

إعلان

يستعد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لإقامة (المسابقة القرآنية السنوية الثانية) في الحفظ والتلاوة وقد خصصت الدار هذه المسابقة لطلبة العلوم الدينية بشكل خاص وذلك في يوم الأربعاء المصادف ٣ جمادى الأولى ١٤٣٥هـ - ٥/ آذار/ ٢٠١٤ ولمدة ثلاثة أيام، وعلى قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف..أكد ذلك السيد مرتضى جمال الدين معاون قسم دار القران الكريم حيث أضاف : قام الدار أيضا بطبع بوسترات إعلانية متنوعة وإرسالها إلى جميع مواقع الحوزة العلمية في النجف الاشرف من اجل إعلام اكبر عدد من طلبتها، كذلك مفاتحة مكاتب الحوزة في المحافظات الأخرى لغرض المشاركة في (الحفظ والتلاوة) علما إن المسابقة مختصرة على الرجال فقط "وأوضح" أيضا ستجري المسابقة التمهيدية في اليوم الأول من اجل تحديد المتسابقين وقد شكلت لذلك لجنة مكونة من الشيخ احسان البصري والشيخ باسم العبادي والشيخ علي الخفاجي.

والجدير بالذكر ان دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة خصص جوائز مالية للفائزين الأوائل وكذلك للمتميزين فضلا عن توزيع شهادات تقديرية.

المؤثّرات الإسلاميّة في الكوميديا الإلهيّة لدانتي

أليجيري دانتي هو شاعر إيطاليا الكبير في القرون الوسطى، ويعدّه كثير من الباحثين والدارسين لتاريخ الفكر والأدب الأوربي من أهم شعراء الإنسانيّة قاطبة.
ولا يكاد المتابع لأخبار أليجيري دانتي يعرف عن سيرته الخاصة أشياء دقيقة وموثوقة، وذلك بسبب غياب الوثائق الشخصيّة المتعلقة بتفاصيل حياته وطريقة معيشته بسبب الفاصل الزمني الكبير الذي يفصلنا عنه (بحدود ٧٠٠ عام تقريبا)،

■ إيمان الغزي

غير أن تاريخ ولادته يشير إلى العام (١٢٦٥م) بفلورنسا إحدى المدن الإيطاليّة،وبعد مرور عشرة أعوام على هذا التاريخ توفيت أمّه التي ما لبث أن لحقها زوجها المعروف بالسيد(دانتي) بعد مرور سنوات قليلة ليترك الفتى (أليجيري) يكابد أهوال الحياة في سن مبكرة معيلا أخوته وأخواته الخمس الذين هم أصغر منه سنّا.

وقد تلقى أليجيري دانتي تعليما جيدا، وثقافة عالية أهّلته فيما بعد لكتابة سفره العملاق، وملحمته المسماة (الكوميديا الإلهيّة) التي تعدّ من بين الأعمال الكبرى في عالم الأدب حيث أثنى عليها دارسو الفكر والأدب لا لكونها تشكّل شعرا أخاذا فحسب، بل لما فيها من معلومات تعود إلى العصور الوسطى المظلمة التي تنتمي إليها هذه الملحمة،فضلا عمّا تشتمل عليه من حكمة ومن رؤية إنسانية.

وقد تقلّد دانتي مناصب سياسية عديدة في حكومة فلورنسا أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، وبعد تغيّر الأحوال السياسيّة في تلك المدينة بمجيء فئة سياسية تناوئ الفئة التي يميل إليها دانتي نُفي الأخير إلى مدينة (رافينا) الإيطاليّة البعيدة عن بلدته الأم سنة ١٣٠٢م، وبين أسوار هذه المدينة الجديدة، وبحدود عام ١٣٠٨م بدأ دانتي كتابة الكوميديا الإلهية، وهي الملحمة الشعرية التي تحكي انتعاشه الروحي، وتركّز الاهتمام على موضوع الحياة بعد الموت، وبعد إتمامه لهذه الملحمة الخالدة توفي أليجيري دانتي في مدينة رافينا أيضا، وقد دفن تحت ثراها في العام (١٣٢١ م).

– الملحمة

وإذا أردنا وصفا سريعا لهذه الملحمة التي تحتاج إلى حواشٍ كثيرة ومتنوّعة تشرحُ ماهية الشخصيّات الواردة في مجموعة قصصها الغامضة، فيمكن القول إن الكوميديا الإلهية عمل أدبي ملحمي ضخم يبحث في فلسفة (الحشر والنشر) محاولا الوصول إلى وصف أدبي لثلاث حالات إنسانية على سبيل التمثيل الفني لها، إذ يعالج في النشيد الأول= (الكانتو) مفهوم الرذيلة التي يخصص لها فصلا من الملحمة يدعوه (الجحيم) وينتقل دانتي في الفصل الثاني من الرذيلة إلى الفضيلة، ناعتا نشيده الثاني هذا بالـ(مطهِّر) بينما ستكتمل في النشيد الثالث الذي يسمّيه (الفردوس) شروط الذوات الإنسانيّة الكاملة على نحو يجعل المتلقي قادرا على رؤية ارتقاء فضائل هذه الذوات واكتمال سعادتها عند وصولها إلى درجة الخير الأسمى.

يفتتح النشيد الأول من الملحمة ودانتي تائها في دغل أسود كثيف، كناية عن المعصية والضلال، وحين يهمُّ بالصعود إلى تلٍّ منير مشمس يعترض طريقه ثلاثة وحوش (النمر، الفهد، الذئبة) وهي رموز للتدليل على المعاصي الثلاث حسب الفلسفة الرومانية، أي: (العنف، الغدر، الضعف) وفي وسط حيرة دانتي هذه يظهر فرجيل، وهو مؤلف ملحمة (الإنيادة) الخالدة، ورمز العقل البشري عند الأوربيين في العصور الوسطى، ليخبره أن الطريق الوحيد للوصول إلى الجنة هو الغوص في أعماق الجحيم، و معرفة الخطايا، و من ثمّ المرور بالمطهر... و من هنا تبدأ الملحمة.

وفي واحد من فصول الجحيم في الكوميديا الإلهية يحكي دانتي على لسان الكونت (أوجولينو) حكايته الحزينة في السجن، و كيف هلك جوعاً وسط الزنزانة مع أطفاله، وحين يلتقي دانتي بالكونت (أوجولينو) في آخر مرحلة من مراحل الجحيم، تتبدل طبيعة جهنم من الحرارة اللاهبة إلى برودة الزمهرير، حيث يقترب دانتي بصحبة فرجيل إلى المكان الذي يكبّل فيه الشيطان في أدنى درجات الجحيم، وهناك معه خونة الأوطان وخونة الأهل والأصحاب. وفي المكان ذاته يجد دانتي المعذَّبين تحت أردية من الجليد الكثيف، بينما دموع الباكين منهم تتجمد من البرد، وكلّما زاد الإثم تصاعد امتداد الجليد للأعلى مانعا الأنفاس من تدفئة أصحابها.

ثمّ يتوقف دانتي عند منظر بشع مقزز، إذ يجد رجلاً مغمورا في الجليد حتى رقبته ينهش في جمجمة رجلٍ آخر

مغمور أيضاً، ويطلب دانتي من فرجيل التوقف، ليسأل الرجل عن حكايته و عن سبب نهشه جمجمة قرينه، وهنا حكى الكونت (أوجولينو) قصته مع رئيس الأساقفة (روجيري) الذي زجّ به مع عياله في الزنزانة.وقد قام الكونت أوجولينو بالتحالف مع رئيس الأساقفة آنذاك، و غدر بابن عمه (جيوفاني) وقتله. و لكن رئيس الأساقفة سرعان ما غدر هو الآخر بالكونت، ورماه مع أبنائه في البرج، وأمر الحراس بإقفال باب البرج إلى الأبد، حتى قضى الكونت مع أبنائه في السجن جوعاً.

وفي الملحمة تصوير للمصير الذي آل إليه رجال الدين الذين استغلوا منصبهم ليشوهوا الحقائق تحقيقا لمصالحهم الدنيوية، وقد تضاعف العذاب لأولئك الذين اعتادوا بيع صكوك الغفران بمبالغ مالية للبسطاء والمستضعفين من الناس. وقد كان أليجيري دانتي بالرغم من تديّنه شديدَ الخصومة مع البابا (الزعيم الروحي للنصارى) ومع رجال الدين المسيحيين (الرهبان)، ولهذا صبّ عليهم جام غضبه، واستخدم مخيلته ليختار لهم العذاب الذي يناسب الجريمة التي ارتبكوها عندما سخروا بالدين و بطقوسه من تعميد وبيع لصكوك الغفران.

- مواضع التأثير الإسلامي

ربّما لا يفي هذا الوصف القاصر بإعطاء صورة كاملة عن الكوميديا الإلهية لدانتي لكنه يعطينا فكرة ما عن الأثر الإسلامي في كوميديا دانتي الذي اطّلع على الأفكار الإسلاميّة من خلال الترجمات الكثيرة التي وصلت إيطاليا من أسبانيا وصقلية، وغيرها من الأمصار الأوربيّة التي احتكّت بالثقافة الإسلاميّة.

وأول هذه التأثيرات يتمثّل من خلال وجود الأجواء التي استوحاها دانتي من رحلة الإسراء والمعراج التي ورد أول ذكر لها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)) وعند قراءة الكوميديا بإمعان سنقع على متشابهات كثيرة بين القصتين، ولا سيما في تلك النزعة المثاليّة للوصف العام للجنة كما وردت وفقا للتصور الإسلامي، وهو ما حاول بعض الدارسين الأوربيين إبعاده ونكرانه عن طريق ذهابهم إلى عدم تأثّر دانتي بأيّة أفكار إنسانيّة سابقة له في هذا الخصوص.

هذا فضلا عن وجود متطابقات تفصيليّة لا يمكن أن نأتي عليها كلّها لكثرتها ولتوزّعها في محتويات الكوميديا، لكن نذكر منها مثلا استخدام دانتي لتوصيفات ورد ذكرها في قصة الإسراء، فهذه القصة تشبّه سرعة انتقال الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) في الفضاء الخارجي بالسهم الذي يخرج من القوس أو بالريح، وهو ما يستعمله دانتي عند الحديث عن وصف صعوده الفني (الخيالي) إلى الفضاء العلوي، وكذلك عندما قارن بين صعود

الأرواح في سماء زحل بسرعة الريح.

ويستخدم دانتي في ملحمته مصطلح الـ(لمبو) للتدليل على أصحاب الأرواح التي لم يُحسن أصحابها، وكذلك ولم يُسيئوا للآخرين في حياتهم الدنيوية، ويسكن منطقة اللمبو حسب الكوميديا الدانتية التي تشبه منزلة الأعراف في العقيدة الإسلامية الأطفال الذين ماتوا أبرياء أو الرجال والنساء الذين عاشوا حياة صالحة، غير أنهم وثنيون أو من ديانات أخرى، أما طريقة عذابهم فهي معنوية محضة لا ماديّة واقعية، وهذا غير بعيد عن استخدام القرآن للفظة (الأعراف) التي تحمل اسم سورة قرآنية معروفة، أما الأعراف في الأصل اللغوي فهي: كل مرتفع من الارض، وهنا في الاستخدام القرآني فهي: تدل على سور عال يفصل بين الجنة والنار، أي يفصل بين منازل السعداء والأشقياء، أصحاب الجنة وأصحاب النار.

كما ان صورة (النار) أو (الجحيم) التي ترسمها الكوميديا الالهية لدانتي شبيهة إلى حد ما بالصورة التي عرفتها العقيدة الاسلامية، إذ يجعل دانتي نار الجحيم متكونة من سبعة طبقات يسميها (منازل) وهو ما يشير إليه القرآن صراحة في سورة الحجر: ((وإن جهنم لموعدهم أجمعين، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)).

وكذلك الحال بالنسبة إلى صورة الجنة في الكوميديا الالهية لدانتي، فهي صورة لا تختلف كثيرا عن الصورة التي ترسمها لها العقيدة الاسلامية، فهي عند دانتي في (المطهّر) ممدودة على حضرة سفح جبل أخضر ممتد عابق برائحة الزهور والزعفران، مزدان بأشكال الطيور والأشجار، وفيه العرائس الجميلات اللواتي ينتظرن إقبال المؤمنين المقربين من الرب الرحيم بلهفة وشوق لا ينقطع أبدا، ولعلّ هذا لا يختلف من حيث المظهر أو الجوهر عن صورة الجنة التي ألفناها نحن المسلمون في أدبيّاتنا العقائديّة المعروفة، كالقرآن والسنة وأحاديث الأئمة الأطهار.

وهكذا يتجلّى لنا تأثير العقيدة الإسلاميّة نظرا لما تمتلك من تماسك فكري وتراصٍّ بنياني في معتقداتها، في تراث الأمم الأخرى وهو ما تشهد به كوميديا دانتي تلك الملحمة التي ظلّت محل افتخار لكل أوربي يعرف اللغة اللاتينية القديمة من العصور الوسطى وحتى يومنا هذا.

كما أن ذلك من الممكن أن يقودنا إلى أن التصوّر الإسلامي الغيبي هو تصوّر من الممكن أن يجد صداه ومعقوليته عند الأمم الأخرى غير الإسلامية بما فيها الأمم التي ناصبت الإسلام وأهله العداء في العصور الغابرة فيما يعرف بالحروب الصليبية التي زامنت كتابة دانتي لملحمته الإنسانية الكبرى.

الكاتب المسرحي المصري وائل محمد:
أتمنى أن أقدم نصّاً مسرحياً حسينياً في كربلاء

حوار: محمود المسعودي

• الكاتب المسرحي وائل محمد

الكاتب المسرحي وائل محمد من مواليد مصر ١٩٦٢، تبعَ مذهب أهل البيت عليهم السلام عام ١٩٨٣, حاول أكثر من مرة أن يكتب نصاً مسرحياً عن نهضة الإمام الحسين -عليه السلام- ليتم عرضه في المسارح المصرية لكن الجهات الرسمية حالت دون ذلك.

ولم تقف

طموحات هذا الكاتب على أعتاب الموافقات الرسمية بل حاول كتابة مسرحيات تتضمن جملا وعبارات عن النهضة الحسينية من غير أن يحس بها الرقيب.

مجلة (الروضة الحسينية) استثمرت فرصة وفوده الى كربلاء المقدسة وتشرفه بزيارة الإمام الحسين -عليه السلام- وأجرت معه الحوار التالي:

الروضة الحسينية: هل ان كتابة النصوص المسرحية الحسينية مسموح بها في مصر؟

وائل محمد: أنا اعمل مُخرجا في مسرح تابع للدولة ولهم سياسة خاصة يجب أن أتبعها فيه. ولكن ومنذ فترة طويلة قررت أن أكون كاتباً مسرحياً وليس مخرجاً فقط، والسبب الذي جعلني كاتباً هو قلّة الكتّاب في هذا المجال وأقصد المجال الديني وخصوصا النصوص المتعلقة بالنهضة الحسينية المباركة، لذا كتبتُ عن الإمام الحسين في المسارح بصورة مخفية.. كلمات وبعض الجمل في داخل النصوص من غير أن يحس بها مقص الرقيب، وكان لهذا أثر كبير في الجمهور المتلقي وكنت أشعر به..كل ذلك هو محاولة كي أكون خادما للإمام الحسين عليه السلام من هذا الباب وأقصد باب الكتابة المسرحية الحسينية..

الروضة الحسينية: ما مدى تأثير المسرح في ثقافة المجتمع المصري، وكيف يتم ذلك؟

وائل محمد: الغالبية في مصر تأخذ ثقافتها ووعيها من الأعمال الفنية سواء أكانت مسرحية أم تلفزيونية و للمسرح دور كبير في تثقيف المجتمع من خلال العروض المسرحية التي تعرض ويتابعها آلاف من المشاهدين، فكلما كان النص يهدف إلى نشر الوعي أو أهمية التعليم أو احترام القوانين أو يتناول قضايا المجتمع والهموم اليومية للناس فإنه يمتلك تأثيراً مهماً على الفرد والمجتمع..

الروضة الحسينية: هل نجحت في تقديم كتابات عن الإمام الحسين -عليه السلام- بصورة غير مباشرة؟

وائل محمد: قمتُ بإعداد نص أدبي للمقارنة بين النهضة التي أتى بها الغرب وبين معاني ومفاهيم نهضة الإمام الحسين عليه السلام، وأحاول أن أوصل مفهوما أساسيا يتمثل بكيفية انتصار الدم على السيف عبر جملة بسيطة جدا، أجعلها في مواضع تؤثر في الناس وتمرّ على الرقيب لأنه قد يقف بالضد من أهل البيت عليهم السلام.

وكتبتُ نصّاً مسرحيّاً بعنوان (السائر إلى طريق الحرية) عن الراحل غاندي وتقصدتُ أن أجعل أكثر العروض في هذا النص عرضا للفكر الحسيني عبر رحلة غاندي، وتصريحه أنه تعلمَ من الحسين كيف يكون مظلوماً فينتصر، فقدمتُ فكرة غاندي وهي بالأصل رؤية من فكر الإمام الحسين عليه السلام.. هكذا نخدم أهل البيت عليهم السلام حتى يحقق الله تعالى الأمنية التي أسعى لأجلها منذ سنين وهي أن أقدم نص المرحوم الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي الحسين الثائر الحسين شهيداً، ولكن حتى الآن لم أستطيع الحصول على رخصة للعرض، ونحاول أن نسجل هذا العمل ونعرضه بطريقة بعيدة عن المساءلة والمنع تحقيقاً لغايتنا النبيلة وهدفنا السامي..

الروضة الحسينية: النهضة الحسينية من أهم النهضات في العالم ولكن نرى قلة العروض الفنية المهتمة بهذا الأمر، ما الأسباب في رأيك؟

وائل محمد: ربما تكون منتشرة بصورة أوسع في العراق ولبنان والدول التي فيها تجمعات شيعية كبيرة ولكنها لم تصل الى الجمهور في دول أخرى، وأعتقد أن السبب الأول يرجع إلى خشية كتّاب الأعمال الفنية من الأنظمة الحكومية التي تقف بالضد من إظهار فكر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهناك سبب آخر يستدعي الاستعانة بالخبراء والمختصين في هذا المجال من أجل التطوير والنهوض بواقع الأعمال الفنية المتعلقة بالنهضة الحسينية، وكذلك قلة الدعاية والإعلان وعدم وجود المحترفين في هذا المجال فالممثل المشهور هو الذي يستميل الجمهور إلى جانبه فيما تهدف اليه هذه الأعمال الفنية سواء كان جمهوراً شيعياً أو من طوائف أخرى، لأن قضية الإمام الحسين عليه السلام قضية عالمية وكل من يسمع بها لا بد أن يتأثر، ويتكون عنده ألف سؤال، لذا لا بد من المعنيين الاهتمام بهذه الكتابات لأنها كتابات مقدسة ومفيدة للإنسانية جمعاء.

الروضة الحسينية: هل فكرتم بكتابة نص مسرحي حسيني لتقديمه في العراق؟

وائل محمد: حاولت بكل الطرق خصوصا مع الفنان العراقي جواد الشكرجي ولكن للأسف لم أتمكن بسبب الإجراءات الحكومية المصرية، وأنا أنتظر منذ عشر سنوات حتى سنحت لي الفرصة للمشاركة في الشعائر الحسينية في كربلاء، أما بخصوص المشاركة في المسرح الحسيني فقد علمتُ بأن للعتبة العباسية المقدسة مسابقة سنوية في المسرح الحسيني وانتظر أقرب فرصة لأغتنمها وحلمي أن أشارك بنص صريح عن الإمام الحسين عليه السلام في العراق، ولا أخشى على نفسي من أعداء أهل البيت عليهم السلام لأني أكتب عن الحق وعن مولانا الإمام الحسين عليه السلام.

الروضة الحسينية: أخيرا وأنت تشارك الملايين من محبي أهل البيت عليهم السلام في الشعائر الحسينية قرب الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام ولأول مرة، ما هي مشاعرك؟

وائل محمد: نعم هذه الزيارة الأولى التي أشارك فيها بزيارة الأربعينية في كربلاء المقدسة، ولا أعتقد بأن هناك لغة تستطيع أن تقرأ هذه المشاعر المتوهجة حُباً وحماسة، فما شهدته في زيارة الاربعين للإمام الحسين هذا العام أعتقد أنه أكبر تجمع إنساني مصطبغ بالخير على مستوى البشرية.. وقد شعرت بالامتنان لخَدَمة الإمام الحسين من أهل العراق فهم يمتلكون الحب للحضارة التي أسسها آل البيت عليهم السلام..■

ما شهدته في زيارة الاربعين للإمام الحسين هذا العام أعتقد أنه أكبر تجمع إنساني مصطبغ بالخير على مستوى البشرية

قراءة في تأريخ
مدينة واسط الأثرية

• **الباحث** : برهان عبد الرضا راضي الدلفي

تعد مدينة واسط التاريخية من أهم الحواضر العربية الاسلامية المعروفة في العراق، إذ تزخر هذه المدينة بتاريخ حضاري حافل يمتد لأكثر من ألف عام.

الموقع

تقع أطلال هذه المدينة التاريخية في الوقت الحاضر إلى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت – مركز محافظة واسط – بحدود ٦٥كم ،والى الشمال الشرقي من مدينة الحي بحدود ٢٠كم ضمن أراضي القطعة المرقمة (١) مقاطعة ١١/ المنارة و السواووید. مساحة الموقع بحدود (٣) كم ، وقد أعلن عن أثرية المدينة في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) في العدد١٤٦٥ عام ١٩٣٥ ، ورقم إضبارتها ١٥/ ٤٤ .

تنتشر أطلال هذه المدينة على جانبي نهر دجلة القديم، وتحيط بالمدينة الأثرية عدة مواقع أثرية تمثل مدنا وقرى تابعة إلى مدينة واسط التاريخية ، وذلك لأنها كانت عاصمة العراق في زمن الملك الأموي عبد الملك بن مروان .

تأريخ المدينة

اختلف المؤرخون في تاريخ بناء مدينة واسط ، إلا أن معظمهم يذكر أن عملية البناء تمت بين الأعوام(٨٣هـ-٨٦هـ/ ٧٠٢-٧٠٥م) ،أي في أواخر حكم الخليفة عبد الملك بن مروان الذي استأذنه الحجاج في إنشاء المدينة.

وبعض الباحثين يرجح بناء مدينة واسط سنة ٨٣هـ/٧٠٢م معززين رأيهم بما وصلهم من مسكوكات فضية (دراهم) مضروبة بهذه المدينة، حيث تعد هذه المسكوكات وثائق أساسية ومهمة جداً يعتمد عليها في تتبع مسيرة التأريخ ، وفك الإشكالات والتداخلات التي تقع فيها كتابته.

ويحتفظ المتحف العراقي بدرهم فضي مضروب بواسط سنة ٨٣هـ، كما ويحتفظ بدرهم

آخر ضرب سنة ٨٤هـ، وهذا يقدم لنا دليلا علي أن بناء المدينة كان قبيل سنة ٨٣هجرية وهي خامس مدينة تمصرت في الإسلام بعد البصرة والكوفة والفسطاط والقيروان وثالث مدينة في العراق بعد البصرة والكوفة.

وبصورة عامة فان الاستاذ المعاضيدي يورد تاريخ بناء مدينة واسط بعد مناقشته لجميع الآراء الواردة بخصوص ذلك، إذ يذكر أنها بنيت بين السنوات(٨١- ٨٢هـ/٧٠٠-٧٠١م).

التسمية

سميت بـ (واسط) لتوسطها مدن البصرة والكوفة والمدائن والأحواز، غير أن بحشل يشير إلى أن موضع مدينة الحجاج و قبل مجيء الحجاج إليه كان يعرف ب(واسط القصب)، وقد جاء اختيار موقع واسط لأسباب سوقية وجغرافية وصحية .

وصف الموقع

وصفت واسط بناءوتخطيطاً بأنها كانت تقع علي الجانب الغربي لنهر دجلة، وكان يقابلها علي الجانب الشرقي مدينة كسكر ، وقد ربط المدينتين جسر من السفن ، وكان على كل جانب من جانبي النهر جامع، و احيطت المدينة بسور وخندقان، إلا أن بحشل يذكر أنه كان للمدينةسوران وخندق.

وبني الحجاج في الداخل قصره الذي اشتهر بقبته الخضراء العالية، التي كانت ترى من مدينة فم الصلح التي تقع على بعد سبعة فراسخ شمال واسط ، و تسمى اطلالها في الوقت الحاضر بـ (تل ابوغريب) الذي يقع في ناحية واسط- كيلو ٢٩ ويبعد بحدود ٥كم من مركز الناحية في الجهة الشرقية..وأقيم القصر فوق مساحة من الأرض مربعة الشكل،أبعادها اربعمائة ذراع في اربعمائة ذراع ،وكان له أربعةأبواب، كل منها يفضي إلى طريق عرضه ثمانون ذراعا، والى جانب القصر بني المسجد الجامع على عادة تخطيط المدن العربية الاسلامية، وكانت مساحته مائتي ذراع في مائتي ذراع.

وجعل على مقربة من القصر سوقاً عامرة، كان فيها تجار لكل صنف من أصناف البضائع يتعاطون تجارتهم في قطعة خاصة لا يخالطهم فيها أحد، وأمر أن يكون مع أهل كل تجارة صيرفي لتسهيل معاملاتهم المالية.

وكان في الجانب الغربي أيضاً سجن الحجاج المعروف بـ(الديماس).

ويذكر أن الحجاج هدم لعمارة مدينته كثيراً من المدن والقرى المحيطةبها ، ونقل أخشابها وأبوابها حتي ضج أهل تلك النواحي واحتجوا على ما جرى، فلم يلتفت إلى أقوالهم، وقد نقل الحجاج الى مدينته خمسة أبواب من مدن الزندورد والدقورة ودير ماسرجيس وسرابيط وغيرها من الأمكنة التي كانت تحيط بواسط.

ومن هنا يمكن الاستنتاج بصعوبة معرفة الآثار القديمة – أي التي تعود الى ما قبل الاسلام في منطقة واسط – وذلك لأنها استخدمت في بناء مدينة واسط الاسلامية.

أما تكاليف بناء مدينة واسط والمتمثلة بالأجزاء الرئيسة، كالقصروالمسجد الجامع والسور والخندقين فقد بلغت كما ذكر بحشل: أن ما أنفقه الحجاج قد بلغ خراج العراق لمدة خمس سنين.

وهذا يدل على أن بناءمدينة واسط قد كلف أموالا كثيرة، وعندما أكمل الحجاج بناء مدينته التي تقع في الجانب الغربي من نهر دجلة أسكن مع جنده الذين جلبهم معه من الشام ، ومجموعة أخرى من سكان العرب من أهل الكوفة والبصرة .

وبعد إكمال الاستحكامات لهذه المدينة والمتمثلة بالخندقين والسور ،التي ذكر ياقوت الحموي أنها كانت تحيط فقط بالشطر الغربي لمدينة الحجاج، بحيث أصبح معسكرا آمنا لا يدخله إلا من اجتاز من أبواب المدينة، وكان لا يسمح للغرباء المبيت فيها، إذ كان عليهم الخروج من المدينة قبل المغيب ، وقد عرف أحد أبواب المدينة بباب المضمار .

فقدت مدينة واسط مركزها في أعقاب العهد الأموي كعاصمة للسلطة السياسية في العراق، لكنها بقيت مركزاً زاهراً من مراكز العلم والحضارة العربية الاسلامية مع الحواضر العربية الاخرى، وعرف عنها مساهماتها في تطوير مختلف الفنون والمعرفة.

وظلت مدينة عامرة وآهلة بالسكان حتى بدء مجرى نهر دجلة بتغيير مساره باتجاه مدينة العمارة – موضعه الحالي – وهجرت المدينة في عام ١١٠٧ هجرية – ١٧٩٥م، ولم يبق من معالمها سوى الذي يشاهد في الجانب الشرقي منها وهي (البوابة) التي ظلت شامخة لحد الآن .

المنارة (بوابة مدينة واسط).

من المعروف أن هذه البوابة هي باب المدرسة الشرابية في واسط، وترتفع الى ١١ مترا إذ تقع في القسم الشرقي من المدينة في ركنها الشمالي .

ولهذا البناء الواسع باب عال معقود بعقد مزين بزخارف آجرية ،وتقوم على جانبي الباب منارتان مبنيتان بالآجر، وتختلف الواحدة عن الأخرى، فالتي على يمين الناظر جوفاء وأكثر سعة، وهي مزدانة بزخارف آجرية منقوشة، أما الأخرى فصماء وأقل علواً وسعة، وهي خالية من الزخارف.

وتقوم خلف الباب وأمامه غرف عديدة غير منتظمة، تبرز من بينهما غرفة مثمنة الأضلاع في داخلها محراب صغير ، ربما تعلو هذه الغرفة قبة عالية حيث يذكر ياقوت الحموي أنه شاهد بالجانب الشرقي في محلة الحزامين مشهداً عليه قبة عالية يزعمون أن بها قبر ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٩) .

المصادر:-

١-ياقوت الحموي ، معجم البلدان،

٢-عبد القادر المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٦ ،

٣- بحشل، تاريخ واسط، .

٤-تقرير التنقيبات الاثرية في واسط عام ١٩٣٦-١٩٤٢.

٥- ناجي معروف ،المدارس الشرابية في العراق،

• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم

٩١ عاماً على..

ذكرى الفاجعة التي حلّت بمقدسات المسلمين في البقيع، الأرض التي ضمّت الأجساد الشريفة للأئمة المعصومين الحسن المجتبى وعلي السجّاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم الصلاة والسلام، حين طالت قبابهم معاول التكفير الوهابية عام ١٩٢٢م.

ولعل وقع المأساة على شواخص هؤلاء الأنوار الأربعة قد اختزل آلام الهدم والازالة لمراقد شريفة عديدة أخرى في هذه البقعة حيث دُفن عشرات الصحابة وبعض زوجات وأولاد النبي محمد صلى الله عليه وآله، وأقيمت حول مراقدهم القباب وفي جوارهم المساجد.

وقد لايعرف العديد من المهتمين ان مقبرة البقيع قد تعرضت لهجمتين همجيتين من الهدم بينهما قرابة المائة عام، الأولى كانت بحدود عام ١٢٢٠هـ في عهد دولة آل سعود الأولى، وعندما تداعت سلطتهم على أيدي العثمانيين أعاد المسلمون بناء المراقد الشريفة كلها بما فيها القباب والمساجد فأصبحت مزارات ومحط رحال للمؤمنين.

والهجمة الثانية حدثت عام ١٣٤٤هـ حينما عاود الوهابيون هجومهم على المدينة المنورة، بعد انحسار النفوذ العثماني بتعاون آل سعود وقوات الاحتلال البريطاني، وقاموا بتهديم المشاهد المقدسة للائمة الأطهار عليهم السلام وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بفتوى من وعّاظهم. الأمر الذي يحمل عدة معان ليس أقلها ان هؤلاء خارجون عن الاسلام ويريدون القضاء على ملامحه الانسانية وقيمه الروحية ومقدساته، وكما كان لهم أجداد وقفوا ضد الاسلام في بدر وأُحد فإن لهم أسلاف موغلون في الجرم والانحراف ولا حدود لوضاعتهم.

ان الواجب الذي يقع على عاتق المؤمنين في احياء ظلامة أئمة البقيع والدفاع عن شخوصهم كمقدسات اسلامية، يحتم القيام بالعديد من المهام في هذا الاتجاه، منها ضرورة استثمار أنواع وسائل الاعلام كافة في نشر هذه الظلامة والمناداة برفعها، واقامة الندوات والمؤتمرات والتواصل مع المنظمات الحقوقية المحلية والعالمية في سبيل الضغط تجاه السلطات السعودية لفسح المجال لإعادة بناء هذه المشاهد المقدسة، واقامة المظاهرات وتنشيط مواقع الانترنت وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي فضلا عن إحياء مجالس الدعاء والتثقيف والتوعية بهذه الظلامة.

ان التاريخ لا يبالي لمن لا يبالي به، فإذا ما انطمست ذكرى بهذا الحجم والأهمية فان ثوابت ومقدسات أكبر منها قد تتعرض لنفس المصير، لان المعركة مع الوهابية والتكفيريين معركة وجود للإسلام ومعانيه السامية ضد الهمجية والطغيان والجاهلية...

• أجرى الحوار وأعدّه: محمد اليساري / عبدالرحمن اللامي

ثمّ أبصرتُ بصيصاً من نور أحبّة الله

حوار مع المستبصر السيد (محمد ابو جعفر الحسيني)

إنّ حبّ أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) هو امتداد لحبّ الله (تبارك وتعالى) وحبّ رسوله الأمين (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في أجلى الصور، وحبّهم (عليهم السلام) هو الهداية الى دين الله بأوضح السبل، فهم الذين جعلهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أعدالاً للكتاب، وجعل التمسك بهم أماناً من الضلال، وقد ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة: (ومَن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومَن أبغضكم فقد أبغض الله) في إشارة إلى كون محبّة الله ومحبّة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) المعصوم في امتداد واحد، وقد فاز والله مَن سرى في عروقه هذا الحبّ، واعتقد وجوب اتّباع منهجهم، وسلك طريق محجّتهم.

ومن الذين مّن الله تعالى عليهم وقرّبهم الى دوحة أهل بيت النبوة (عليهم السلام) المستبصر السيد (محمد ابو جعفر الحسيني) من دولة المغرب، والذي كان سنيّاً على الطريقة الشافعية، وهو من دعاة حركة الإخوان المسلمين في أوروبا، وقد تشرّف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد أجرت مجلة الروضة الحسينية هذا الحوار معه ليحدثنا عن استبصاره نور الهداية:

الروضة الحسينية: لو بيّن السيّد الحسيني كيف كانت البداية لولوجه طريق التشيّع؟

السيّد الحسينيّ: لقد ساقني القدر الى هذا التحول في العقيدة والمذهب، إذ نحن في الباخرة نعبر من اسبانيا الى المغرب، وكان معي شقيقي وزوجته، فأحسستُ بصداع قويّ في رأسي، ومن عادتي عندما أحسّ بألم في رأسي أشدّه برباط ليهدأ الألم قليلاً، وكانت زوجة أخي تحمل معها قطعة قماش سوداء فطلبتها منها وربطتُ بها رأسي، حتى وصلنا الى المغرب ودخلتُ بيت والدي وأنا معصوب الرأس، وكان هناك اجتماع تشاوري في بيت والدي

يحضره علماء من المدارس الإسلامية، وسمعتُ البعض يتهامسون بأنّي قد أصبحت شيعيّاً، ظنّاً منهم أنّ العصابة التي أربط بها رأسي هي العمامة التي تعلو رأس علماء الشيعة عادة، ولكني لم اهتمّ للأمر بشكل كبير وجرت الأيام وعدتُ الى بلجيكا لممارسة عملي كمبلّغ في جماعة الإخوان المسلمين، فوجئتُ بعد حين بأنّ المسؤول عن الإخوان المسلمين في بلجيكا يطرق باب داري في منتصف ليلتي الأولى بعد عودتي من السفر ليقول لي: قد أشيع في بروكسل بأنّ الشيعة استقطبوك، واستطاعوا أن يجرّوك الى مذهبهم، وأنك أصبحت شيعيّاً، فأجبته وكيف ذلك؟ وكنت حينها لا أعرف شيئاً عن المذهب الشيعي، فقال: لقد شاهدك الكثير من الناس وأنت تتزيّى لباس الشيعة وعلى رأسك عمامتهم السوداء، فتذكرتُ ما حدث في بيت والدي من تهامس بخصوصي ونعتي من بعضهم بالتشيّع.

وهذه القضيّة وملابساتها غرست في نفسي حبّ البحث والتقصّي عن الشيعة والتشيّع، وبعدها بدأت أبحث وأبحث حتى استقرّ بي المطاف في مرسى ولاية أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

لروضة الحسينية: متى وكيف أعلنتم تشيّعكم؟

السيّد الحسينيّ: بدأت بالبحث والتمحيص منذ عام ١٩٩١م الى غاية عام ١٩٩٧م، وهي السنة التي أعلنتُ بها تشيّعي، وذلك في العاصمة البلجيكية بروكسل في المسجد بعد صلاة الجمعة.

وكانت طريقة بحثي طريقة أكاديمية، إذ قرأتُ خلال هذه السنوات عدداً كبيراً ومتنوعاً من الكتب، في العقيدة والفكر والتاريخ، مع التركيز على أمّهات الكتب السنّية مثل كتب الطبري وابن كثير وابن الأثير، والكتب الفقهية، وكتب المناظرات بين المذاهب الإسلامية، وكتب المقارنات الفكرية بين المدارس الإسلامية، وأضف الى ذلك المناقشات التي جرت بيني وبين كبار علماء المدارس الإسلامية المعروفة.

وبعد كلّ هذا الجهد من البحث والتحرّي، منّ الله (تبارك وتعالى) عليّ بأن أبصر بصيصاً من نور أحبّته الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

لروضة الحسينية: وماذا اكتشفت أثناء بحثك وتقصّيك فجعلك تعدل الى مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)؟

السيّد الحسينيّ: لقد كان عملي أثناء البحث والتقصي عن الحقيقة أشبه ما يكون بتحرّي بوليسي، ولقد أجريت الكثير من المقارنات بين كتب المذاهب الإسلامية، فلمست الاختلاف في الطبعات القديمة والطبعات الحديثة لكتب السنّة، إذ تمّ حذف بعض الأحاديث والروايات التي تُسيء لرموزهم، وطمس بعض الأحاديث التي جاءت بحقّ أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) لتشويه الحقائق، خصوصاً تلك التي تشير الى أحقّية اتّباع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأبنائه الطاهرين (عليهم السلام) الذين هم الثقل الآخر مع القرآن الكريم، كما في حديث الثقلين.

لروضة الحسينية: ما هي أحوال أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) في المغرب؟

السيّد الحسينيّ: هناك تضييق كبير وضغوط كبيرة على أتباع المذهب الشيعي في دول المغرب العربي بصورة عامة، وخصوصاً في بلدي المغرب فليس هناك مؤسّسات شيعيّة، ولا يُسمح لهم بتأسيس مؤسسات دينية أو ثقافية أو بناء مساجد وحسينيّات، وهناك تخوّف كبير من قبل السلطات الحاكمة في المغرب من الشيعة، بل يعتبرونهم خطراً على بلدهم، لذا فإنك ترى اقتصار إحياء الشعائر وإقامة المآتم الحسينية في مختلف المناسبات الدينية سواء كانت أفراحاً أو أتراحاً تُجرى في بيوت الموالين لآل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وتتمّ بصورة سرّية بعيدة عن أعين السلطات الحكومية، ونحن نأمل في الأيام القادمة أن تغيّر الحكومة المغربية من سياساتها تجاه القضيّة الشيعيّة، ولأنّ العالم أصبح قرية صغيرة ولم يعد يخفى شيء على أحد، فيتحتّم على كلّ الحكومات العربية أن تبدي مرونة وانفتاح حول هذا الموضوع.

لروضة الحسينية: هل تغيّرت رؤيتك لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) بعدما منّ الله (تبارك وتعالى) بالاستبصار؟

السيّد الحسينيّ: الذي يشاهد بعين الإنصاف يلاحظ أنّ هناك فرقاً واضحاً بين علاقة أهل السنة بأهل البيت (عليهم السلام) وعلاقة الشيعة بأهل البيت (عليهم السلام)، فبعض أهل السنة لا يعرفون عن أهل البيت (عليهم السلام) حتى أسماءهم ولا يعرفون شيئاً من سيرتهم، ولا دورهم في الإسلام، ولا يأخذون من أحاديثهم شيئاً، بل يعتبرونها مراسيل لا وزن لها، على الرغم بتصريحهم (عليهم السلام) بأنهم يروون عن آبائهم عن أجدادهم إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، بينما تلاحظ الشيعة عكس ذلك فلهم في كلّ شهر إن لم نقل في كلّ أسبوع مناسبة مع أهل البيت (عليهم السلام) يُحيون فيها ذكراهم، ويقدسون تلك الذوات الطاهرة، ويتّخذون من نهجهم طريقاً الى الحق والى الله (عزّ وجلّ).

لروضة الحسينية: ما هي نظرة المذهب السنّي الشافعي فيما يتعلق بالقضيّة المهدويّة؟

السيّد الحسينيّ: هناك أحاديث كثيرة تتكلم عن الإمام المهدي (عجّل الله فرجه) وتثبت وجوده وتعيّن صفاته وتذكر ثورته، وأنه المنقذ للبشرية جمعاء، ولكن الخلاف الأكبر بينهم وبين الشيعة هو قولهم أنه لم يولد بعد، وأنه من نسل الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) وليس من نسل الإمام الحسين (عليه السلام)، ويصفونه بأنه شخص يصلحه الله بين عشيّة وضحاها، وهو مَن يقوم بتحرير البشرية وبسط العدل والنظام، وهذا الأمر جعلني أقف طويلاً عنده، إذ كيف يكون مثل هذه الشخصية العظيمة والمدّخر الى يوم خطير لا يُعتنى بأمره وبزمان حضوره، فلا نسمع أحداً منهم يذكر المهديّ المنتظر (عجّل الله فرجه) في خطبة أو محاضرة، ولا نقرأ عنه شيئاً في بحوثهم ومقالاتهم، ويكاد يغيب ذكره البتة، حتى باتت الأجيال الجديدة تنكره ولا تعرف عنه شيئاً.

فعرفتُ فيما بعد أنّ سياسة الذين خلفوا الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والى يومنا هذا هي طمس كلّ شيء ينتمي الى الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وهو الشعار الذي أطلقه معاوية جهراً: (لا والله إلاّ دفناً دفناً) حينما طلب منه المغيرة بن شعبة أن يعدل في أخريات حياته ويلين جانبه لبني هاشم.

لروضة الحسينية: أخيراً ماذا تتمنّى في هذه الدنيا؟

السيّد الحسينيّ: أمنيتي أن أكون من المهّدين لصاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه)، وأن نأخذ بما يريده منّا مولانا بالتفقّه بالدين، والغوص في أعماق أحاديث أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، وهو السرّ وراء التقدّم ومواكبة تطورات العصر، فنحن بين أيدينا علوم أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) التي تضمن لنا أن نكون خير أمّة بين أمم الأرض.

وأتمنى أن يكتب الله (جلّ جلاله) لي العودة الى كربلاء المقدّسة لزيارة العتبات المقدسة، فإنها رحمة لنا، كونها محطات تربطنا بأولياء الله ونتوسل بهم الى الله في قضاء حوائجنا.

صفحة كتاب

تولية معاوية على الشام

صفحة لم تقرأ بشكل موضوعي

• **اسم الكتاب** : الرسول المصطفى ومقولة الراي • **اسم الكاتب** باسم الحلي

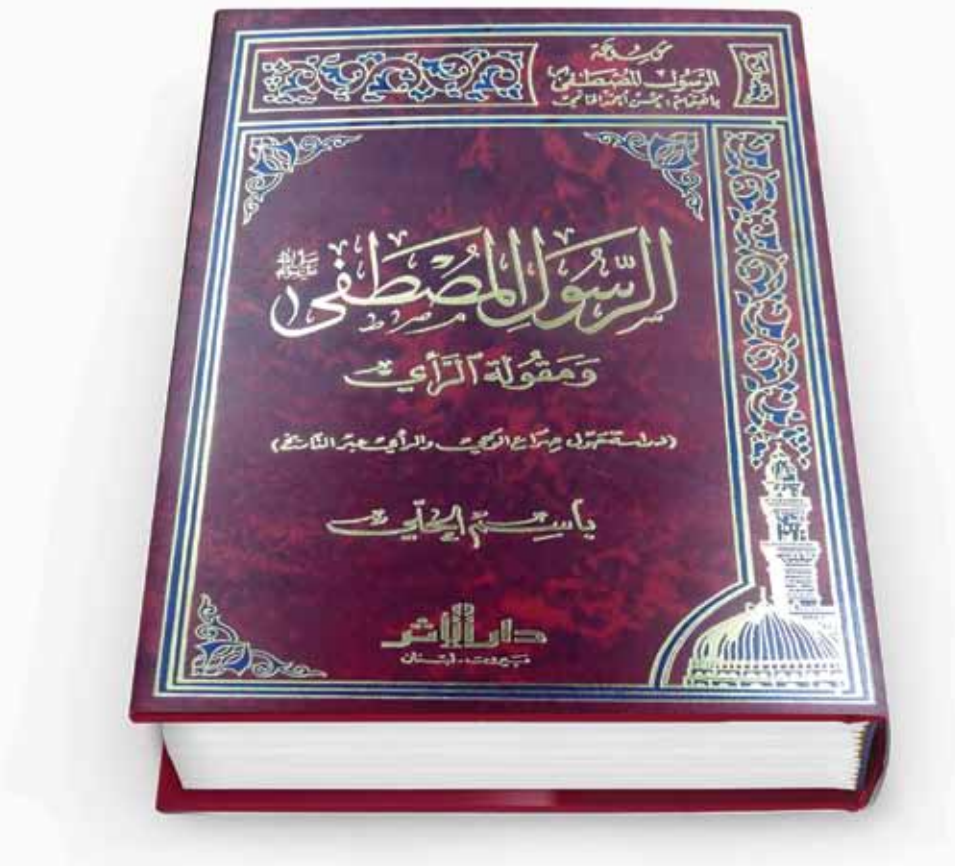

هناك تساؤل ملح في استطالة بني أمية على الاسلام أعتقد أنه يمثل فجوة فكرية خطيرة ؛ فطبقاً للقواعد السياسية المستوحاة من الانظمة السياسية التاريخية لبني آدم، لنا أن نتساءل: ما هي الحكمة من خلق الارضية الكاملة لبني أمية من قبل (الخليفة الثاني) ؟ حتى إذا ما شاء بنو أمية أن يحدثوا انقلابا على الاسلام تيسّر لهم الأمر للغاية ...

وهذا هو ما حدث بالفعل؛ فقد كشر الأمويون عن أنيابهم حينما آلت الخلافة الى أمير المؤمنين علي!

ولا جزاف ! آية ذلك أن (الخليفة الثاني) تنبأ بهذا الأمر قبل أن يموت بقوله :

(إن هذا الأمر لا يصلح للطلقاء ولا لأبناء الطلقاء،) ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما طمع يزيد بن أبي سفيان ومعاوية أن استعملهما على الشام[1]. وبقوله لأهل الشورى : لا تختلفوا ؛ فإنكم إن اختلفتم جاءكم معاوية من الشام وعبد الله بن ربيعة من اليمن ، فلا يريان لكم فضلاً لسابقتكم ، وإن هذا الأمر لا يصلح للطلقاء ولا لأبناء الطلقاء[2].

أقول : وهذا عجيب من (الخليفة الثاني) إذ من جعل أهل الشورى يختلفون ؟

أو ليس قانون المصالح والمفاسد (الشورى= المصالح المرسلة) هو من سبّب الاختلاف ؟

بل هناك تساؤل آخر أهم من ذلك ، وهو أن (الخليفة الثاني)إذا كان يعلم يقيناً (تنبأ) بوجود نزعة الانقلاب على الاسلام في معاوية واجهة قريش، فلم استعمله على الغرب الاسلامي، أعني الشام ، وهو موقع سيتراتيجي مهم وخطير باعتباره مفتاح المسلمين على أوربا عموماً ؟

كيف يجازف (الخليفة الثاني) بأن يجعل من معاوية أسطورة قيادية وسياسية وممثلاً عن الإسلام في الغرب الاسلامي مع أنه غير مأمون كثيراً أو قليلاً ؛ لأنه من المؤلفة قلوبهم ومن الطلقاء ؟

وهل هذا سهو من (الخليفة الثاني) أم هو حاجة سياسية ؟

من السذاجة بمكان أن نفترض أنّ هذا سهوٌ من (الخليفة الثاني) ،لأن (للخليفة الثاني) مواقف مع المؤلفة قلوبهم والطلقاء تكشف عن أنه ملتفت لموقعية هذه الفئة التي لم تُسلم إلا بعد أن علاها السيف في فتح مكة؛ فمن ذلك أنه منع سهم المؤلفة قلوبهم في عهد خلافة (الخليفة الأول) وكأنه هو الخليفة (للخليفة الاول)!

يروي الناس أن (الخليفة الاول) لما نصبه (الخليفة الثاني) خليفة جاء المؤلفة قلوبهم لاستيفاء سهمهم هذا جرياً على ما اعتادوا عليه في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فكتب (الخليفة الاول) كتاباً يقضي باستيفاء حقوقهم من بيت المال؛ فذهبوا بالكتاب الى (الخليفة الثاني) باعتباره قاضيا للنظام أو لأنه رجل الدولة الذي يدير الأمور من خلف الكواليس فمزقه (الخليفة الثاني) وقال: لا حاجة لنا بكم فقد أعز الله الإسلام وأغنى عنكم، فإن اسلمتم وإلا فالسيف بيننا وبينكم، فرجعوا الى (الخليفة الاول)، فقالوا له: أنت الخليفة أم هو؟

فقال (الخليفة الاول): بل هو إن شاء الله تعالى، وأمضى ما فعله (الخليفة الثاني)[3]. وقد روى الإمام الجصاص هذه الرواية مبينة لا مجملة ؛ إذ قد ذكر اسماء الجائين الى (الخليفة الاول) وهما عيينة بن حصن والاقرع بن حابس، ولكنه لم يذكر أنهما قالا (للخليفة الاول) : أنت الخليفة أم هو ، مكتفياً بقوله : فتذمرا وقالا مقالة سيئة[4] ؛ حفظاً لماء الوجوه من الفضائح ، وهي نفس العلة التي تدعو الامام الطبري – حينما يتكتم على الحقائق – للقول : كرهت ذكرها لما فيها مما لا يحتمل سماعه العامة .

ومهما يكن من شيء فموقف (الخليفة الثاني) من المؤلّفة قلوبهم على طرفي نقيض من موقف القرآن القائل : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلّفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)[5] إذ هذه الآية غير منسوخة إجماعا ، ولكن (الخليفة الثاني) انطلاقا من مقولة التعرف على المصالح والمفاسد (الرأي) لا يأبه بمخالفة صريح القرآن ومحكمه !

بل لا يأبه بفعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي ما انفك (صلى الله عليه وآله وسلم) يعطي المؤلّفة حقوقهم حتى آخر يوم !

ثم إذا صار الاسلام عزيزاً كما يقول (الخليفة الثاني) فكيف أباح لمعاوية وهو من المؤلّفة قلوبهم رقاب المسلمين وأعراضهم وأموالهم في الشام وهو موقع سيتراتيجي خطير في الوقت الذي منع أن يعطي باقي المؤلفة بضع دراهم .

رأيت في كتابات بعض الكتاب أن هذا تناقض من (الخليفة الثاني) وهو وإن كان كذلك طبقا لمقررات المنطق الاسلامي ؛ إلا أني لا أميل الى تفسير الظواهر بهذا الشكل البارد الذي يفترض سذاجة (الخليفة الثاني) مع أنه ليس كذلك؛ فنحن وإن كنا إسلاميين في الفكر والعقيدة بيد أن علينا أن نقف على آلية تفكير الآخرين في تفسير الأشياء ؛ إذ في هذا الفرض يتسنى لنا بشكل موضوعي تسفيه كل نظام فكر لا ينهض لتمثيل جانب من جوانب نظرية الاسلام.

إن البنى الذاتية لمنطق (الخليفة الثاني) في قراءة الأحداث ، له مقدرة عالية وفائقة في تمييع التناقض؛ وما ذلك إلا أن (الخليفة الثاني) جدلي (المعنى الفلسفي والمنطقي للكلمة) في قراءة الواقع ، وقد برع غاية ما تتصور من البراعة في استمالة كثير من المسلمين خلال هذا المنطق تحت مقولة التعرف على المصالح والمفاسد ...فحينما منع المؤلفة قلوبهم لأن الله أعز الاسلام ..وحينما حظر على الناس أن يصلّوا صلاة الليل أو باقي النوافل في ليالي شهر

رمضان مشتتين ؛ لأن الأفضل (المصلحة) أن يجتمعوا خلف إمام واحد وقراءة واحدة ...

وحينما نهى عن متعة الحج لمفسدة أن الحجاج سوف يبقون معرسين في الآراك تقطر رؤوسهم من الماء ...

وحينما ذهب (الخليفة الثاني) رجل الاسلام (الخليفة) الى الشام على حمار واحد يتناوب هو وغلامه ركوبه مع زاده الجشب ولباسه الخشن ، وحينما وحينما..

أقول : إن (الخليفة الثاني) حينما فعل ما فعل تحت ذريعة المصالح والمفاسد بهذا النحو الذي استمال بواسطته العقل الاجتماعي لكثير من المسلمين (وقريش كلها بالطبع) بنى لنفسه أسطورة في هذه العقول ، وهو ما يسميه المفكرون الإنسانيون والاجتماعيون بالمتخيل الاجتماعي (عملية أسطرة) ، وهذا المتخيل في الحقيقة سياج رصين لا يمكن لأولئك الذين وقعوا أسرى فيه ان يتسوروه ويناقشوا الخليفة على مخالفته الصريحة لنصوص القرآن والسنة ، اللهم إلا أولئك المتحررون الوحيويون كأبي بن الكعب القائل (للخليفة الثاني) : كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالأسواق، وأبي سعيد الخدري وأبي ذر الغفاري ، وسلمان المحمدي الفارسي ، وأبي أيوب الانصاري ، وخزيمة بن ثابت ، وغيرهم من نجباء الصحابة المنتمين الى الاسلام بواسطة الارادة المحمدية العلوية التي صاغها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : ((علي مع الحق والحق معه حيثما دار))[٦] وبقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((اللهم وال من والاه وعاد من عاداه))[٧] وغير ذلك مما مسطور في المجاميع الحديثية المعتبرة .

هؤلاء الوحيويّون العلويون – ما شئت فعبر – أقوى من المتخيل الاجتماعي الذي بناه (الخليفة الثاني) لنفسه خلال مسيرته الطويلة مع الاسلام ؛ فهم يتحلون بخصائص تعبر عن ذوات اسلامية عالية يفتقر اليها (الخليفة الثاني) قطعاً ؛ ومن ذلك قول أُبي لعمر الآنف ، ومن ذلك أن خزيمة بن ثابت أو أبا أيوب الانصاري ثبت مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في أحد في حين فرَّ (الخليفة الثاني) خير فرار الى ذروة الجبل ، ومن ذلك أن خزيمة تعدل شهادته شهادة رجلين من الصحابة، وليست شهادة (الخليفة الثاني) كذلك في حسابات الوحي .

وفيما يخص أبا ذر وسلمان والمقداد وعمار يعلن الرسول بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أمرني الله بحب أربعة وهم وأخبرني أنه يحبهم . قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: علي منهم يقول ذلك ثلاثا. وأبو ذر وسلمان والمقداد[٨] وليس (الخليفة الثاني) منهم وغير ذلك من المعطيات الوحيوية التي تحمي اولئك الوحيويين من الوقوع أسرى خلف سياج ذلك الخيال .

انطلاقاً من هذا الخيال (الأسطورة العمرية) يتسنى (للخليفة الثاني) أن يرتئي المصلحة فيما هو في واقعه القرآني والنبوي مفسدة وبالعكس ، ولكن... مهما كانت التبريرات ومهما بلغ جدل (الخليفة الثاني) من القوة , بل ومهما بلغ تأثير الاسطورة في تخدير العقل الاجتماعي , يبقى رأي (الخليفة الثاني) في الأخذ بيد معاوية الى ذروة القيادة الاسلامية التي لا يحلم بها المؤلفة قلوبهم, صفحة من صفحات التاريخ لم تقرأ بشكل موضوعي بعد...

الهوامش:

(١) انساب الاشراف ١٠: ٤٥١٨ .

(٢) تاريخ المدينة ٣: ٨٥٥ ، اسد الغابة ٣: ١٥٥ ، الوصاية ٢:٢٩٧ .

(٣) حاشية رد المختار (لا بن عابدين) ٢: ٣٧٤، فقه السنه (للسيد سابق) ١: ٣٩٠ .

(٤) احكام القرآن للجصاص ٣: ١٦١ .

(٥) التوبة : ٦٠.

(٦) شرح نهج البلاغة ٢ : ٢٧٩ و ١٠ : ٢٧٢ وقد نص على صحته ، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٤ ، وقد نص على انه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٢٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ٤٤٩ ، الامامة والسياسة ١ : ٩٨ .

(٧) فضائل الصحابة : ١٥ ، مسند احمد ١: ١١٩ ، سنن ابن ماجة ١ : ٤٣ ، مستدرك الحاكم ٣: ١٠٩ ، وغيرها من المصادر ، وهذا الحديث متواتر .

(٨) أخرجه ابن ماجة في (١ / ٥٣) الحديث / ١٤٩. وفي رواية.... أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٢٢) ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٦٤٨) برقم ١١٠٣.

قيم التقدم: الصدق

لم يعد الصدق قيمة أخلاقية فقط – كما قد يتوهم بعضهم-، بل أصبحت قيمة الصدق في عالم اليوم، من أهم القيم التي تقود الشركات والمؤسسات الصناعية الكبرى الى الربحية العالية، وهو الهدف الاهم الذي يسعى إليه العاملون في مجالات الصناعة والتجارة والاقتصاد عموما.

■ علي حسين عبيد

في السابق كان المجتمع عموما ينظر من زاوية اخلاقية الى الصدق، ويؤمن الجميع على أهمية هذه القيمة لكي يوصف الانسان بأنه حسن السيرة والاخلاق وما شابه، لكن قيمة الصدق أصبحت تشكل منهج عمل وطريقة تعامل وسلوك، لتحقيق النجاح، حتى في المجالات التي يتنافس فيها اصحاب الاهداف الربحية، بل صار الصدق من اهم ما يعلن عنه ويثبته من يرغب على النجاح في عالم الاقتصاد.

أدلة كثيرة تؤكد صواب هذا الرأي، وهي ادلة عملية واقعية تثبتها التجارب العالمية، فمثلا لو أننا أمعنا النظر والتدقيق في تجربة الصناعة اليابانية، واعتمادها قيمة الصدق، في الجودة والاتقان، لوجدنا انها أفضل الصناعات تقريبا، في مجال المواصفات التقنية العالية التي لا يعتريها الغش أو الخداع.

وكلنا نتذكر تلك الخطوات المكلفة التي قامت بها شركات عملاقة في صناعة السيارات اليابانية، عندما سحبت عشرات آلاف السيارات من الاسواق العالمية بسبب خلل في دواسة الوقود كما نقلت الاخبار في حينها، إن هذه الخطوة التي كلفت تلك الشركات خسائر تقدر بملايين الدولارات، لم تكن سهلة في عالم المال!، ولكن قيمة الصدق فرضت نفسها على عالم المال والاقتصاد والصناعات العالمية الكبرى.

ينطبق هذا على أصغر وأقلّ المستويات أيضا، بمعنى أوضح تحتاج المؤسسة الصغيرة، بل يحتاج الفرد الواحد، للنجاح والتطور في حياته الى قيمة الصدق، ومن دونها لا يمكن أن يتحقق النجاح المأمول، وكلنا يعرف ويلمس ويدرك قيمة الصدق في تعاملاتنا اليومية.

ليس فقط في جانبها الاخلاقي المهم بطبيعة الحال، بل في الجانب العملي ايضا، ولكن لابد أن يعرف ويؤمن الجميع، وخاصة أولي الامر، والمسؤولين، ومنهم الآباء والامهات والمعلمين والتربويين، والمثقفين والمفكرين وغيرهم، أن الصدق تربية وسلوك قبل أن يكون كلمات ومفردات وعظية فقط!.

بمعنى أدقّ، الصحيح أن نبدأ مع الانسان منذ الولادة، حيث يتربّى في وسط عائلي يعتمد الصدق في ابسط وأعمق تعاملاته، وينظر الى قيمة الصدق بنوع من الحاجة والاحترام، وأن لا يتم تداول مفردة وقيمة الصدق لتحقيق قضايا شكلية مزيفة، منها الحصول على المدح المجاني، او المكانة الاجتماعية التي قد تكون مزيفة عندما تصدر من انسان متملق.

ولكي نوضح هذا الامر اكثر، نقول هناك أصحاب مناصب ونفوذ، ربما يتملقهم البعض ويضفي عليهم صفات لا يستحقونها، كأن يوصف المسؤول او المدير أو الموظف الفلاني بـ (الصادق)، وهو ليس كذلك، فيظن انه صادق فعلا، وهو ليس كذلك.

لهذا فإن الصدق ليس كلام ولا مفردة لغوية متداولة بين الناس، ولا هي قيمة مجردة من الاثبات، إن قيمة الصدق عبارة عن منهج سلوك مرئي وملموس وحاضر في ارض الواقع، نحتاجه جميعا، الكبار والصغار، الافراد والجماعات، الدوائر والمنظمات والمؤسسات، لكي ننجح في حياتنا، لأننا من دون اعتماد هذه القيمة عمليا، لا يمكن أن نصل الى غايتنا المنشودة، المتمثلة بالتميّز والنجاح.

على أن نفهم بأن هذه القيمة تدمج وتجمع بين الجانبين الاخلاقي والعملي، فالانسان عندما يكون صادقا، لا ينتظر أن يوصف بأنه خلوق فقط، إنه يهدف الى النجاح عمليا، مهما كان نوع او طبيعة عمله، فقيمة الصدق هي صمام الامان والمسار الصحيح الذي يقود الجميع الى مرافئ النجاح والتميّز الاكيد في جميع المجالات ■

قصيدة

الحسين

للشاعر المصري أحمد بخيت

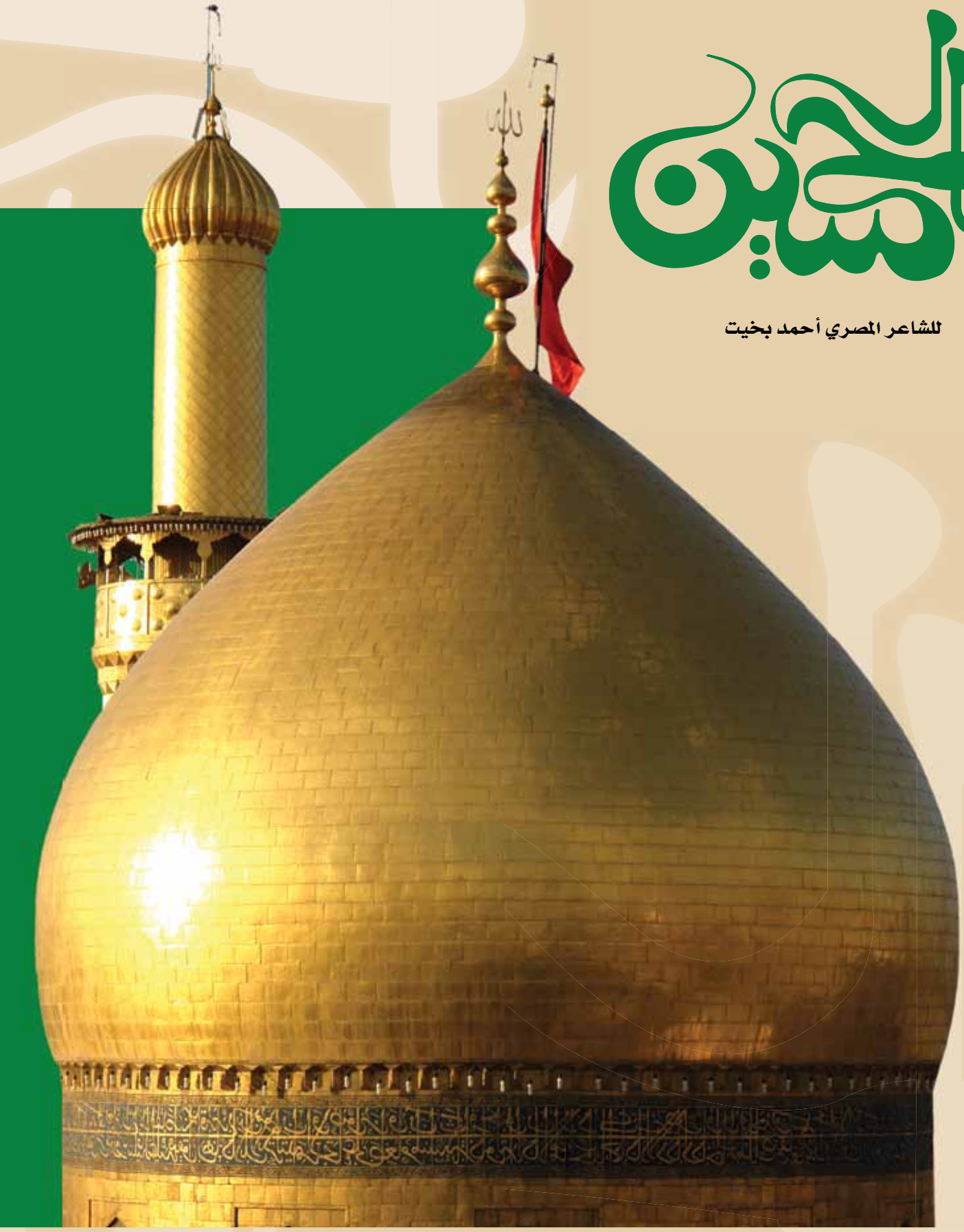

أَسْمَاؤنَا الصحراءُ واسْمُكَ أخْضَرُ
أرني جراحَك كلّ جرح يَبْدرُ
يا حنطةَ الفقراء يا نَبع الرضا
يا صَوتَنا والصمتُ ذئبٌ أحمرُ
يا ذبحَ هاجر يا انتحابةَ مريم
يا دمعَ فاطمةَ الذي يَتحدّرُ
إيه أبا الشهداء وابنَ شهيدهم
وأخا الشهيد كأن يومَك أعْصَرُ
جسدٌ من الذِّكْر الحكيم أديمُهُ
درعٌ على الدين القويم ومِغْفَرُ
عار وتكسوه الدماءُ مَهابةً
لا غمدَ يحوي السيفَ ساعةَ يُشْهَرُ
الأنبياءُ المرسلونَ إزاءَهُ
"والروحُ والملأُ الملائكُ " حُضّرُ
ومحمدٌ يُرخي عليه رداءَهُ
ويقول: يا وَلَداه فُزتَ وأُخسروا
يا أظمأ الأنهار قبلكَ لمْ تكُنْ
تَروي ظَما الدنيا وتظمأ أنْهُرُ
لولا قضاءُ الله أن تظما له
لسعى إليك من الجنان الكوثرُ
يا عاريَ الأنوار مسلوبَ الرّدا
بالنور لا بالثوب طُهْرُكَ يُسْتَرُ
يا داميَ الأوصال لا قَبْرٌ لهُ
أفْديكَ إنّ الشّمْسَ ليستْ تُقْبَرُ
طُلاّبُ موتَك يا ابْنَ بنْت محمد
خَرَجوا من الصحراءِ ثم تصحّروا
وكأن خيل الله لم تركض بهم
والسامرين بمكة لم يسمروا

وكأن برقًا ما أضاء ظلامهم
فمشَوا تجاه النور ثم استدبروا
وكأنما ارتدّوا على أعقابهم
فأبوك أنت وهم جميعا خيبرُ
أوَلم يشمُّوا فيك عطرالمصطفى
كذبوا فعطر المصطفى لا يُنكَرُ
كلُّ القصائد فيك أمٌ ثاكلٌ
في حجْرها طفلُ النبوة يُنحرُ
عريانةً حتى الفؤاد قصيدتي
والشّعْرُ بَيْنَ يَدَيّ أشْعَثُ أغْبَرُ
قلْ لَيْ بمن ذا يَعدلونك والذي
فطرَ الخلائقَ شسعُ نعلك أطهرُ
شتانَ ما بين الثريا والثرى
بُعْدًا ويختصرُ المسافةَ خنجرُ
لولا قضاء الله لارتد الردى
عن حُر وجهك باكيًا يستغفرُ
وَلَرَدّ ذؤبانَ الفلاة ليوثُها
واحتز حمزةُ في الرؤوس وجعفرُ
ولذاد عنك أخوك أشجع من مشي
-إلا أبوك وجدُك المدثرُ-
ولكان أول من يرد رؤوسَهُم
للشام يعسوبُ الحقائق حيدرُ
والله لو لمحوا اللواءَ بكفّه
لرأوا وطيسَ الحرب كيفَ يُسعَرُ
هو مَنْ علمتَ ويعلمونَ بلاءَهُ
وهو الفتى النبويُّ لا يتغيرُ
تمشي الملاحمُ تحتَ مَضْرب سيفه
ووراء ضربته يلوحُ المحشرُ
لو حارب الدنيا بكلِّ جيوشها

تتقهقرُ الدنيا ولا يتقهقرُ
يأتي زمانٌ لا نجومَ ليهتدوا
يأتي زمانٌ لا غيومَ ليمطروا
يأتي زمانٌ ليس يعلم تائهٌ
هل فيكَ أم في قاتليكَ سيحشرُ؟
يأتي زمانٌ والمودةُ غربةٌ
والكُرْهُ بلدتُنا التي نستعمرُ
يأتي زمانٌ كلُّ شيء زائفٌ
حتى اللّحى العمياءُ وهي تُبصّرُ
يأتي زمانٌ وابنُ آدمَ خُبزُهُ
دينٌ يدينُ به وفيه يُكفّرُ
يأتي زمانٌ والكرامة سُبّة
والعار فرعون الذي يتجبر
يأتي زمانٌ والسقوطُ وجاهةٌ
والناسُ مرعَى والرعاة الشُّمّرُ
يأتي زمانٌ كل شيء ضده
الليلُ يُشْمسُ والظهيرةُ تُقْمِرُ
يأتي زمانٌ لا زمانَ لأهله
إلا رجال الله وهي تبشّرُ
يأتي زمانٌ فالسلام على الذي
ذبحوه في الصحراء وهو يكبّرُ
هذا ولائي يا ابن بنت محمدَ
أنت الشهادة والشهيد الأكبرُ
يدُ أُخْتكَ الحَوراء مسّت جبهتي
فدماي تكبيرٌ وصوتي "المنبرُ"
كفي على جمر المودة قابضٌ
ودمي بحبكُمُ الطّهورَ مطهّرُ
بايعت عنَ نجباء مصرَ جميعهم
وأنا ابنُ وادي النّيل واسْمي الأزهرُ

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الزوج الصالح والزوجة الصالحة

السؤال: هل من البرِّ للزوجة خدمة أب وأم وأخ وأخت الزوج؟ وهل من البرِّ للزوج الاعتناء بأب وأم وأخ وأخت الزوجة خاصة في بلاد الغربة؟

الجواب: لا إشكال في كونه براً وإحساناً الى الزوج أو الزوجة ولكنه غير واجب.

السؤال: ما هي صفات الزوج الصالح والزوجة الصالحة ؟

الجواب: من صفات المرأة الصالحة عدم إيذاء زوجها والإساءة اليه وازعاجه ، ومن صفات الزوج الصالح عدم إيذاء زوجته والإساءة اليها وإزعاجها ، قال رسول الله (ص) : «من كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من أعمالها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر وقامت ، وأعتقت الرقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أول من ترد النار» ، ثم قال (ص) : «وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان مؤذيا ظالما»

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)
http://www.sistani.org

الوجيز
في أحكام العبادات

مبطلات الصلاة

« مسألة ٨٨» : مبطلات الصلاة أمور :

١- أن تفقد شيئاً من أجزائها أو مقدماتها على التفصيل المتقدم في المسائل السابقة .

٢- أن يُحدث المصلي أثناء صلاته .

٣- أن يُكفّر في حال القيام بأن يضع إحدى يديه على الأخرى خضوعاً وتأدباً فإنه مبطل للصلاة على الأحوط إلا إذا اقتضته الضرورة .

٤- أن يلتفت عن القبلة لا لعذر، وأما الالتفات عن عذر - كالسهو أو حدوث قاهر خارجي كهبوب الرياح - فإن كان مابين اليمين والشمال لم يخل بصحة الصلاة وإلا وجبت اعادتها.

٥- أن يتكلم في الصلاة متعمداً، ويتحقق التكلم بالتلفظ ولو بحرف واحد إذا كان مفهماً كـ « ق » فعل أمرٍ من الوقاية، وأما غير المفهم فيبطل الصلاة إذا كان مركباً من حرفين فما زاد على الأحوط .

ويستثنى مما ذكر ما إذا سلم شخص على المصلي فإنه يجب أن يرد سلامه بمثله ولا تبطل صلاته ، فإذا سلم عليه بصيغة « سلام عليكم » رده بقوله «سلام عليكم » فقط .

٦- أن يقهقه في صلاته متعمداً ، والقهقهة هي الضحك المشتمل على الصوت والمد والترجيع .

٧- أن يبكي في صلاته متعمداً، سواء إشتمل على الصوت أم لا على الاحوط ، هذا إذا كان بكاؤه لأمر من أمور الدنيا وإما إذا كان لأمر أخروي كخوف العذاب أو طمع الجنة أو خضوعاً لله تعالى فلا يضر بصحة الصلاة .

٨- أن يأتي بعمل يخل بهيئة الصلاة ومنه الأكل والشرب ، والأحوط أن يجتنبهما مطلقاً وإن لم يخلا بهيئة الصلاة .

٩- أن يقول « آمين » بعد قراءة الفاتحة ، وهو مبطل للصلاة إذا أتى به المأموم في غير حال التقية، وأما غير المأموم فالاحوط له أن يعيد صلاته لو أتى به متعمداً .

١٠- الشك في عدد ركعات الصلاة على تفصيل يأتي .

١١- أن يزيد في صلاته أو ينقص منها متعمداً سواء أكان الزائد قولاً أم فعلاً .

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

قضاء الفوائت

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

(**مسألة ٧٢٤**) : لايعتبر الترتيب في قضاء الفوائت غير اليومية لا بعضها مع بعض ولا بالنسبة إلى اليومية، وأما الفوائت اليومية فيجب الترتيب بينها إذا كانت مترتبة بالاصل كالظهرين ، أو العشائين ، من يوم واحد ، أما إذا لم تكن كذلك فاعتبار الترتيب بينها في القضاء على نحو الترتيب في الفوات ، **بأن يقضي الاول فواتا فالاول محل إشكال، والاظهر عدم الاعتبار**، من دون فرق بين العلم به والجهل.

(**مسألة ٧٣٠**) : لا يجب تقديم القضاء على الحاضرة ، فيجوز الاتيان بالحاضرة لمن عليه القضاء ولو كان ليومه ، بل يستحب ذلك إذا خاف فوت فضيلة الحاضرة ، وإلا استحب تقديم الفائتة ، وإن كان الاحوط تقديم الفائتة ، خصوصا في فائتة ذلك اليوم ، بل يستحب العدول إليها من الحاضرة إذا غفل وشرع فيها .

(**مسألة ٧٤٦**) : إذا لم يكن للميت ولي ، أو فاته ما لا يجب على الولي قضاؤه ، **فالاقوى** عدم وجوب القضاء عنه من صلب المال وإن كان القضاء أحوط استحبابا بالنسبة إلى غير القاصرين من الورثة .

آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

مسألة ٧٢٤: لا يعتبر الترتيب في قضاء الفوائت غير اليومية لا بعضها مع بعض ولا بالنسبة إلى اليومية، وأما الفوائت اليومية فيجب الترتيب بينها إذا كانت مترتبة بالأصل كالظهرين والعشائين من يوم واحد، أما إذا لم تكن كذلك فلا يعتبر الترتيب بينها في القضاء على نحو الترتيب في الفوات، من دون فرق بين العلم به والجهل.

مسألة ٧٣٠: لا يجب تقديم القضاء على الحاضرة، فيجوز الإتيان بالحاضرة لمن عليه القضاء ولو كان ليومه، بل يستحب ذلك إذا خاف فوت فضيلة الحاضرة، وإلا استحب تقديم الفائتة، وإن كان الأحوط **استحباباً** تقديم الفائتة خصوصاً في فائتة ذلك اليوم، ويستحب العدول إلى الفائتة من الحاضرة إذا غفل وشرع فيها ما لم يوجب فوات وقت فضيلتها.

مسألة ٧٤٦: إذا لم يكن للميت ولي أو فاته ما لا يجب على الولي قضاؤه لم يجب القضاء عنه من صلب المال، وإن كان القضاء أحوط استحباباً بالنسبة إلى غير القاصرين من الورثة.

دور التسامح في إرساء السلم المجتمعي

الجزء الأول

إن التسامح مبدأ الهي أصيل أكدت عليه كل شرائع الديانات التي تنتمي في حقيقتها إلى السماء، فالتسامح ما هو إلا منظومة اجتماعية ذات أبعاد دينية جاءت لتنظيم العلاقات الإنسانية على أسس من الخير والعدالة والمساواة بين أبناء المجتمع الواحد، ويقوم وقبل كل شيء على مبدأ الاعتراف بالآخر والقبول به.فالتسامح يدعو بذلك إلى ضرورة ضمان التعايش الايجابي المشترك بين الأفراد جميعا في جو من الإخاء والتضامن والتعاون بصرف النظر عن ما يعتقدون به دينيا واجتماعيا وسياسيا وبالتالي يمكن عده على انه المساحة الواسعة التي تفتح الأفاق أمام الأفراد لفهم وإدراك حقوقهم وحرياتهم تجاه بعضهم البعض الأخر مع الإيمان المطلق بوجود قيم الاختلاف والتنوع والتمايز فيما بينهم.

وعلى أساس وجود التسامح كمبدأ وثقافة على مستوى الفرد والمجتمع في آن واحد من خلال تعاملاتهم وتصرفاتهم مع الغير سيؤدي ذلك حتما إلى قبول الآخر وبكل ما يقوم به وخاصة في مجال العبادات والمعاملات فكلاهما تتحقق لديه القناعة أن هناك حقا له على الغير وواجب عليه تجاهه وبحصول ذلك ستكون الفرصة متاحة لأجل تحقق الوحدة الإسلامية .

مفهوم التسامح

التسامح لغويا، جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(سمح) السماح والسماحة: الجود، سمح سماحة وسموحة وسماحا: جاد، ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسموحة و سمحاء فيهما، حكي الأخيرة الفارسي عن احمد بن يحيى ،ورجل سميح ومسمح ومسماح: سمح، ورجال مساميح ونساء مساميح.

وفي الحديث الشريف يقول الله عز وجل: (اسمحوا لعبدي كأسماحه إلى عبادي)

الاسماح: لغة في السماح، يقال:سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء؛ وقيل: أنما يقال في السخاء سمح، وأما اسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد ؛ ويقال: أسمحت نفسه إذا انقادت ، والصحيح الأول ، وسمح لي فلان أي أعطاني ، وسمح لي بذلك يسمح سماحة . والمسامحة : المساهلة . وتسامحوا: تساهلوا. وفي الحديث المشهور :السماح رباح أي المساهلة في الأشياء تربح صاحبها . ويقال أسمحت قرينته إذا ذل واستقام ، وسمحت الناقة إذا انقادت فأسرعت واسمحت قرونته وسامحت كذلك أي ذلت نفسه وتابعت . ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح.

وسام صالح عبد الحسين - أحمد جاسم مطـــــرود

يقول عالم الاجتماع البارز
(كلود ليفي ستراوس)
في كتابه (مدارات حزينة):(
أن الإسلام هو الذي ابتكر
التسامح في الشرق
الأوسط والحق بدل أن
نتحدث عن التسامح أن
نقول أن هذا التسامح
ضمن حدود وجوده
هو بمثابة انتصار دائم
للمسلمين)

وتقول العرب :عليك بالحق فان فيه لمسمحا أي متسعا، كما قالوا : إن فيه لمندوحة(١). هذا يعني إن السماحة في تتضمن الجود، أي العطاء بلا حدود، وهي المساهلة واللين في الأشياء والمعاملات ، دونما انتظار مقابل أو ثمن، أو حاجة إلى جزاء(٢).

أما التسامح بالمعنى الاصطلاحي: هو كلمة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أم الفردية التي تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريق مخالفة قد لا يوافق عليها المرء(٣). كما تعددت المرجعيات التي يتحدد في ضوئها مفهوم التسامح فهو أقرب إلى مفهوم اللاعنف، فالتسامح في اللغة الانكليزية (allowance) يعد دالاً لما ينطوي عليه مفهوم اللاعنف (Violence None) من مغزى وعمليات(٤).

والتعايش السلمي: هو مفهوم جديد في العلاقات الدولية دعا إليه (خروتشوف) عقب وفاة ستالين ومعناه انتهاج سياسة تقوم على مبدأ قبول فكرة تعدد المذاهب الإيديولوجية والتفاهم بين المعسكرين في القضايا الدولية، ونعنى بالمعسكرين هنا المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي. كما تدعو الأديان كافة إلى التعايش السلمي فيما بينها، وتشجع لغة الحوار والتفاهم والتعاون بين الأمم المختلفة(٥) .فهو بذلك موقف ايجابي متفهم من العقائد والأفكار، يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيدا عن الاحتراب والإقصاء وعلى أساس شرعية الآخر دينيا وسياسيا وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته(٦).

وعرفه البعض على انه : نوع من أنواع الإحساس في النفوس التي جبلت على حب من أحسن إليها، وبذلك فهو يؤدي إلى المحبة والتآلف ونبذ العنف والتنافر، وهو القلب النابض لحياة طيبة ونفس زكية خالية من العنف والتطرف(٧)، انه موقف ايجابي وسلوك أنساني أصيل ينم عن الخصال والصفات الحميدة يقوم على أساس قبول الآخر في عقائده وأفكاره وكل ما يؤمن به بعيدا عن حالات العصبية والعنف وبما يضمن تحقيق الأمن والسلام في المجتمع الواحد.

يقول فولتير (وما التسامح إلا نتيجة ملازمة لكينونتنا البشرية، وأننا جميعا من نتاج الضعف لكننا هشون وميالون للخطأ، لذا دعونا نسامح بعضنا ونتسامح مع جنون بعضنا بشكل متبادل، وذلك هو المبدأ الأول لقانون الطبيعة والمبدأ الأول لحقوق الإنسان كافة) (٨) .

إن التسامح كثقافة تعد من أكثر الموضوعات حضورا في الوقت الحاضر، ولا ريب إن الغرب كانوا سباقين في هذا المضمار، فقد تبنى الكثير من فلاسفتهم ومفكريهم مبدأ التسامح وأكدوا عليه في بحوثهم ودراستهم ولعل من أبرز من تبنى مبدأ التسامح وأكد على اعتناقه هو الانكليزي(جون لوك) فقد كتب في هذا الخصوص رسالة أطلق عليها اسم(رسالة في التسامح) والذي دعا من خلالها إلى التسامح الديني في المسيحية وأشار إلى إن التعدد في الدين أمر طبيعي، وان لكل إنسان السلطة المطلقة في الحكم لنفسه في أمور الدين، لكن الشيء المهم الذي أكده لوك في رسالته قوله: ينبغي على الحاكم أن لا يتسامح مع الملحدين لأنه لا أمان لمن لا يؤمن بالله وانه موجود وطاعته واجبه(٩).

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم التسامح برز في نهايات القرن السادس عشر الميلادي في الغرب بشكل ملحوظ إثر المرارة التي لاقاها من الحروب الدينية المتلاحقة في وسط أوربا،

وبطبيعة الحال فان التسامح أخذ حيويته ومجاله في الغرب سواء في التشكيل الأيدلوجي والفكري أو التنظير القانوني، ولكنه مازال هشا كممارسة في وسط دول العالم الثالث، ومرجع ذلك يعود إلى إن الثقافة العربية ظلت أسيرة لهاجس الخوف من وقوع الفرقة والفتنة والسعي بالمقابل لتأكيد وحدة الأمة والخشية من أن السماح بالاختلاف في الآراء والأفكار قد يضعف تماسك الأمة (١٠).

وبالرغم من النشأة الغربية لمفهوم التسامح نلحظ أن نهج التسامح نهج إسلامي أصيل وله جذوره القرآنية والتاريخية برغم انه لم يكن تحت عناوين التسامح، يقول عالم الاجتماع البارز (كلود ليفي ستراوس) في كتابه (مدارات حزينة): ((أن الإسلام هو الذي ابتكر التسامح في الشرق الأوسط والحق بدل أن نتحدث عن التسامح أن نقول أن هذا التسامح ضمن حدود وجوده هو بمثابة انتصار دائم للمسلمين على أنفسهم فقد وضعهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ـــ حينما أوصاهم به ـــ في وضع حد للازمة الدائمة التي قد تنجم عن التناقض بين الدعوة العالمية للتنزيل وبين التسليم بتعدد الدعوة الدينية)) (١١).

وعليه يعد الإسلام من أكثر الديانات الإسلامية تسامحا في مجال الدين والفكر والاجتماع، فالإسلام هو أول دين في تاريخ الإنسانية يعطي للناس الحق في اعتناق عقائد سماوية غير متفقة مع العقيدة الإسلامية، وقد اقر لأصحاب تلك الديانات الحق في ممارسة شعائرهم ومعتقداتهم ضمن محيطه وبشكل حر وكامل، فهو بذلك أبدى في شريعته مبدأ التسامح، وعلى اثر ذلك تعايشت في ظله أقوام وشعوب ومذاهب تدين بقيم وثقافات ومبادئ تفرضها عليهم معتقداتهم حتى يومنا هذا .

التسامح في القرآن الكريم

لقد تعامل القرآن الكريم مع بني البشر على أنهم جميعا يرجعون وينتمون لنفس واحدة وهذا ما صرحت به الآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ (النساء:١). ففي ثنايا هذه الآية ظاهرا هناك رغبة إلى إن النفس الواحدة تكون مدعاة وأساسا إلى التعايش الايجابي بين البشر في جو من الرخاء والصفاء والطمأنينة وعلى أسس التسامح واللين والصفح بصرف النظر عن اختلافاتهم وتوجهاتهم وألوانهم وأجناسهم .

فالفطرة الإنسانية تدعو الإنسان إلى الانفتاح والتوسع بالعلاقات، ومعاشرة الآخرين والارتباط والاستعانة بهم في قضاء حاجاتهم والتعرف عليهم، فالقرآن الكريم يشير إلى أن الهدف من وراء تقسيم الناس إلى شعوب وقبائل – مع أنهم من أصل واحد – هو التعارف وإيجاد هذه العلاقات العامة(١٢)، كما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات:١٣). ولكي تتحقق عالمية الدعوة إلى التعارف لابد إن يكون هناك وجود وحضور لمبادئ اللطف والتسامح واللين بين بني البشر لذلك جاءت الكثير من الآيات القرآنية لتؤكد على ضرورة التمسك بهذه الخصال الإسلامية الحميدة.

فمن سماحة الإسلام أن جعل أحكامه و تشريعاته مبنية على التيسير ورفع المشقة والحرج كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج:٧٨) وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة:١٨٥) فسماحة الإسلام تتجلى هنا في رحابة مبادئه وسعة تشريعاته ونزوعه إلى اللين واليسر في كل أموره وأحكامه دون إفراط وتفريط وتلبية لنداء الفطرة واستجابته لمتطلباتها في وسطية واعتدال والعدالة والمساواة بين البشر جميعا(١٣). ومن سماحة الإسلام الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة كما في قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل:١٢٥)، فالموعظة الحسنة تدخل القلب برفق وتعمق المشاعر بلطف وليس خلال الزجر والتأنيب ولا بفضح الأخطاء التي تقع عن جهل أو حسن نية، فان الرفق في الموعظة كثيرا ما يهدي القلوب النافرة الشاردة ويأتي بخير من الزجر والتأنيب(١٤). والدعوة بالحكمة تكون من خلال المقالة المحكمة الصحيحة، وهو الدليل الموضح للحق المزيح للشبهة، أما الموعظة الحسنة فتكون بالعبر اللطيفة والوقائع المخيفة ليحذروا بأسه تعالى والجدال بالتي هي أحسن وذلك بالرفق واللين وحسن الخطاب ومن غير عنف(١٥).

وهذا دليل قول الله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران :١٥٩). فالقوة مهما كانت درجتها فهي لا تنسجم مع طبيعة الرسالة ،ومادامت القوة تعني محاصرة العقل وفرض الفكرة عليه تحت تأثير الألم والخوف لذلك فان الباري يحذر رسوله من أن يمارس التبليغ بروح السيطرة والاستعلاء.

التتمة في العدد القادم

==========

(١) ابن منظور، لسان العرب مادة سمح، المجلد الثاني، ط٤، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٥، ص٢٢٤.

(٢) محمد عمارة ، سماحة الإسلام ، مجلة التسامح ، العدد١، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مسقط ، سلطنة عمان،٢٠٠٣، ص ٢١.

(٣) محمد احمد عواد، منطلقات التسامح عند الفلاسفة المسلمين ، مجلة التسامح ، العدد١، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، مسقط ، سلطنة عمان،٢٠٠٣، ص ٩٤.

(٤) البعلبكي ، قاموس المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٩٣٠.

□ نيكيتا سيرغيفيش خروتشوف زعيم شيوعي ورجل دولة سوفييتي، حكم الاتحاد السوفييتي من (١٩٥٣-١٩٦٤) وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي.

(٥) http://ar.wikipedia.org/wiki/__%D٨٪

(٦)داود سلمان ألكعبي ، التسامح في القرآن الكريم، العدد ٢٦٦٤، www.ahwar.com

(٧) حسن عبد الجليل العبادلة ، التسامح في القرآن الكريم ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية كلية الشريعة ، جامعة دمشق ، ١١-١٢ تموز ، ٢٠٠٩، ص٧.

(٨) محمد احمد عواد ، مصدر سابق، ص ٩٥.

□ جون لوك هو فيلسوف تجريبي ومفكر سياسي إنجليزي. ولد في ٢٩ أغسطس من عام ١٦٣٢ في رنجتون Wringiton في إقليم سومرست وتعلم في مدرسة وستمنستر، ثم في كلية كنيسة المسيح في جامعة أوكسفورد، حيث انتخب طالباً مدى الحياة، لكن هذا اللقب سحب منه في عام ١٦٨٤ بأمر من الملك، توفى ٢٨ أكتوبر من عام ١٧٠٤. وله عدة كتب منها "بحث في العقل الإنساني"، والمسودات الأولى لأبحاثه في التعليم والتسامح الدين، كتب لوك في عام ١٦٦٧ مقالاً خاصاً بالتسامح (On Toleration) راجع فيه أفكاره القديمة الخاصة بإمكانية تنظيم الدولة لكل شؤون الكنيسة، كان لجون لوك دور كبير غير مباشر في الثورة الأمريكية إذ أن كتابه ((رسالتان في الحك)) كان محط إعجاب الكثيرين وكانت من ضمن آرائه في هذا الكتاب أن الوظيفة العليا للدولة هي حماية الثروة والحرية ويجب على الشعب تغيير الحكومة أو تبديلها في حالة عدم حفظها لحقوق الشعب وحريته .

(٩) داود سلمان الكعبي ،التسامح في القرآن الكريم، العدد٢٦٦٣، www.ahwar.com.

(١٠) صالح الحسن، ألف باء اللاعنف،ط١، رؤية إسلامية أولية في ثقافة التسامح، مكتبة نرجس ، د.ت، ص١٢٧.

(١) صالح الحسن ، مصدر سابق، ص ١٧٩.

(١٢) محمد باقر الحكيم، المنهاج الثقافي والسياسي والاجتماعي ،ط٢، مطبعة العترة الطاهرة ، النجف الاشرف،٢٠٠٧، ص ٣٩٧ – ٣٩٨.

(١٣) موقع الاولكة الاليكتروني:التسامح والتعايش بين البشر: www.alukah.net/

(١٤) عقيل يوسف عيدان، التسامح الديني في الإسلام،www.annabaa.org.

(١٥) صبري محمد موسى، محمد فايز كامل،تفسير أساس البيان،ط١، دار الخير للطباعة،دمشق،٢٠٠٣، ص ٢٨١.

دعوة للمشاركه

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
http://imhussain.com
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

مستشفى خاتم الأنبياء

للأمراض القلبية والأوعية الدموية

مساعٍ حثيثة نحـــو الإنجاز

لم تترك العتبة الحسينية المقدسة مجالا خدميا مهما إلا وسعت الى الولوج فيه، وقد كان الجانب الصحي من بين أهم احتياجات أبناء البلد وبخاصة محافظة كربلاء المقدسة فضلا عن الكم الكبير من الزائرين الذي يتوافدون على المحافظة، والذين بدورهم يحتاجون الى من يقدم لهم الرعاية لاصحاية المناسبة والسريعة، فجء مشروع مستشفى سفير الحسين (عليه السلام) باكورة في هذا المجال ليتبعه عمل دؤوب حثيث في الوقت الحاضر من أجل استكمال مستشفى خاتم الانبياء للامراض القلبية والاوعية الدموية.

• **تحقيق:** فضل الشريفي - محمد اليساري

مراحل المشروع

مدير قسم المشاريع الاستراتيجية والاستثمارية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس مناف فؤاد حسن تحدث عن المشروع ومراحله فقال "تم تخصيص مساحة (١٠ آلاف م٢) لتنفيذ المشروع وليكون عبارة عن جزئين؛ جزء يضم بناية المستشفى الرئيسية وبواقع (٣٦٠٠ م٢) والجزء الاخر عبارة عن بناية خدمات وكراج كما تم تخصيص مساحة لإنشاء المساحات الخضراء، وتتكون بناية المستشفى من سرداب وطابق ارضي وثمان طوابق اي عشرة مستويات يضاف لها سطح المبنى الذي سيكون مخصص للخدمات الميكانيكية وبعض الخدمات الاخرى".

وأضاف "ان الشركة المنفذة للمشروع هي شركة cci عبارة عن مجموعة شركات مسجلة في العراق ومالكيها عراقيين وهي متخصصة في المقاولات والمجمعات السكنية والمشاريع العمرانية وتقديم الاستشارات ولديها شهادات الجودة العالمية بهذا الخصوص".

وبيّن أن" المشروع سيكون تابعا للعتبة الحسينية المقدسة من ناحية التصميم وطبيعة الاحالة وانتقاء الشركة بعد ان مر المشروع بمناقصة تشمل التصميم والتنفيذ وتقدمت عدة شركات بعروضها وجرت عملية تقييم لعروض الفنية والمالية وقد وضع ازاء كل معيار درجة معينة وكانت حصيلة جمع الدرجات افضت الى اختيار شركة cci للقيام بأنشاء المشروع".

وعن تفاصيل بناية المستشفى اوضح "ان السرداب سيكون مخصص للخدمات الميكانيكية والكهربائية وكذلك المطبخ وكذلك بعض الفعاليات المرتبطة بالجانب الصحي الخدمي ،اما الطابق الاول سيحتوي ٣ مداخل الاول للمراجعين والثاني للطوارئ والثالث لكوادر المستشفى ،اما الطابق الارضي فيضم فعاليات عامة تشتمل الادارة وقسم الطوارئ وغرفتي عمليات عامة بحكم ان المستشفى قد يستقبل بعض الحالات الطارئ بحكم طبيعة مدينة كربلاء والزيارة المليونية التي تشهدها، مضيفاً "اما الطابق الاول سيضم العيادة الخارجية بمعنى استقبال المرضى الذين يقدمون على المستشفى وهو يضم قسم الاشعة والمفراس وبقية الاقسام التشخيصية والطابق الثاني

ان انشاء مركز يعنى بجراحة القلب يعتبر ضرورة ملحة في كل مدينة يفوق سكانها مليون نسمة طبقاً للمواصفات العالمية في مجال الصحة في المجتمعات والدول الاخرى ومدينة مثل كربلاء المقدسة بعدد سكانها الذي يفوق المليونين وعدد زائريها والوافدين اليها في تزايد مستمر والزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة أصبح من الضرورة ايجاد هكذا مركز متخصص بأمراض القلب والاوعية الدموية

فيضم غرف العمليات المتخصصة بأمراض القلب مع صالة التخدير والافاقة وغرف عناية مركزة ،فيما سيضم الطابق الثالث صالة

القسطرة واقسام تعليمية سواء كان لكادر المستشفى من خلال ندوات ومؤتمرات ودورات او يستقطب طلبة كليات الطب والمعاهد الطبية والتمريض ،اما الطوابق ٤و٥و٦ ستكون عبارة عن ردهات وغرف للعناية المركزة ،وقد خصص الطابقان ٧و٨ لتكون غرف وشقق سكن الاطباء ولها مدخل خاص دخولا وخروجا بشكل جانبي واستطرد "ويضم المشروع مصاعد الحركة العمودية موزعة على طوابق المبنى ،اما سطح المبنى سيضم الخدمات الميكانيكية والفنية ومنظومة الاتصالات والحريق والطوارئ وخزانات المياه وبقية الخدمات الاخرى".

وبين "المنهاج المعد لهذا المشروع ان يكون متميز في كل جزئياته فحرصنا وبناءعلى توجيهات وتوصيات الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة بتجهيز المستشفى بأحدث واجود الاجهزة الطبية ومن احسن الشركات المنتجة لهذا المعدات والوسائل الطبية".

وحول سؤالنا عن عملية شراء وتجهيز المستشفى بالأجهزة والمعدات الطبية ذكر لنا "ان جزئية تجهيز المشروع بالأجهزة الطبية هي منفصلة عن انشاء المشروع في المسألة التعاقدية ولكنها مترابطة معه في مسألة التوافقية مع طبيعة انشاء المشروع بحيث يتلاءم مع طبيعة تركيب الاجهزة بحيث تكون الغرف داخل البناية مهيئة لاستيعاب هذا الجهاز حيث هناك اجهزة

تستوجب مداخل كهربائية خاصة وبمختلف الاتجاهات بالتالي اخذنا بنظر الاعتبار هذه الجزئية المهمة في تصميم المبنى بما ينسجم مع طبيعة تركيب الاجهزة والمعدات الطبية ،مبينا "هناك اجهزة تم الموافقة عليها من حيث اعدادها وانواعها واسلوب توزيعها وتخصيص المبالغ المالية لشرائها ،من المفارقة ان بعض الاجهزة المختصة في الامراض القلبية تكون ذات اسعار تفوق اسعار بناء المستشفى وهذا يدل على التطور في هذه الاجهزة وحداثتها ".

واردف "العقد الحالي مع شركة cci هو عقد انشاء المبنى فقط اما عقد شراء الاجهزة فهو عقد منفصل ولكن تم الاستعانة بشركة cci للاستشارة بما يتعلق بأنواع وموديلات الاجهزة الطبية المتخصصة في هكذا امراض باعتبار ان الشركة لها باع طويل ومتخصص في مجال الامراض القلبية وقد تم مراجعة قائمة الاجهزة واعدادها وكفاءتها وتم الاتفاق مع مكتب استشاري لمتابعة عملية تنفيذ المبنى واستشارة المكتب في ما هي الاجهزة التي يتوجب اقتنائها وستحال قائمة الاجهزة الطبية الى احدى الشركات المتخصص في هذا المجال مع ضمان تشغيل هذه الاجهزة وكفاءتها ومطابقتها للمواصفات العالمية ".

المشروع وفق المعايير المطلوبة

اما المدير التنفيذي لمجموعة cci الكندية المنفذة للمشروع الأستاذ حيدر الخفاف ابدى اهتمامه بإنجاز المشروع وفق المعايير المطلوبة قائلاً " ان المستشفى أنشأ لأهداف انسانية ودينية ولخدمة مدينة كربلاء المقدسة وباسمي وباسم جميع منتسبي مجموعتنا سنعمل بجميع امكانياتنا لخدمة هذا المشروع وفق أحدث المواصفات والجودة العالية ".

وأوضح " نحن في شركة cci قمنا باختزال الوقت رغم المصاعب التي واجهتنا ومنها تغيير المساحة وشكل الارض وتم اعتماد مبدأ ادخال مراحل التصميم مع مراحل التنفيذ في آن واحد وفق أحدث اساليب الادارة الهندسية الصارمة ،وكان التنسيق مستمر بين كوادر العمل في شركتنا وفي العتبة الحسينية المقدسة والوقف الشيعي والإخوة في دائرة صحة كربلاء ".

وقال الخفاف "ان المستشفى سيكون نموذجياً وسيتم بناؤه بمواصفات عالمية ،وانه تم تصميم المستشفى معمارياً وفق التصاميم الحديثة مع الأخذ بالظروف البيئية والمناخية للمنطقة بالإضافة الى وجود مسجد مع خدماته ليخدم الكوادر العاملة وزوار المستشفى بالإضافة الى أنه يتسع لإسكان الأطباء والكادر الإداري والتمريضي ، وتم تصميمه وفقاً للمعايير العالمية في غرف العمليات والطوارئ المجهزة بشكل خاص للتعامل مع مختلف حالات أمراض وجراحة القلب والأوعية الدموية وغسيل الكلى والتشخيص الإشعاعي لأمراض القلب بالإضافة الى العلاج الطبيعي لأمراض القلب والأوعية الدموية الذي يغطي كافة شرائح المجتمع كما ان المستشفى مهيأة للتوأمة مع المستشفيات الخارجية.

واكد الخفاف "تم توفير كراجات متعددة الطوابق لاستيعاب أعداد السيارات بما يتناسب مع المعايير العالمية ، بالإضافة الى الأخذ بعين الاعتبار جميع المداخل والمخارج لتتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن ، كما ان التصميم وضع مدخل خاص لسيارات الإسعاف لدخولها وخروجها بانسيابية عالية دون التأثير على المرضى .

المشروع ضرورة ملحة

الدكتور فراس الفحام اخصائي جراحة قلب واوعية دموية تحدث لنا قائلاً "ان موضوع جراحة القلب موضوع واسع يشمل ثلاثة فروع الاول هو جراحة الامراض والتشوهات الولادية للقلب وهي نسبة تصل لحدود ٢٠ ٪ من الولادات يعالج القسم الاكبر منها تلقائياً والقسم المتبقي يستلزم تداخل جراحي ، اما الفرع الثاني ما يتعلق بأمراض الصمامات كتضيقات او توسعات في الصمامات، اما الفرع الثالث من العمليات الجراحية القلبية فهي جراحة القلب لأصحاب الاعمار الكبيرة كزرع الشرايين الذي سببه تصلب الشرايين ومضاعفات مرض السكر والتدخين وهي تستدعي تداخل جراحي وعمليات زرع شرايين ،وبالمجمل فان نسبة٢-٣٪ من سكان المدينة يحتاجون الى تداخل جراحي لأمراض القلب ".

واضاف "ان انشاء مركز يعنى بجراحة القلب يعتبر ضرورة ملحة في كل مدينة يفوق سكانها

مليون نسمة طبقاً للمواصفات العالمية في مجال الصحة في المجتمعات والدول الاخرى بالتالي مدينة مثل كربلاء المقدسة بعدد سكانها الذي يفوق المليونين وعدد زائري والوافدين اليها في تزايد مستمر والزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة اصبح من الضرورة ايجاد هكذا مركز متخصص بأمراض القلب والاوعية الدموية ".

اما عن واقع المراكز والمستشفيات الخاصة بأمراض القلب في العراق فقال "المراكز التي تعنى بهذا الاختصاص قليلة جداً ومحدودة الامكانيات ، نلاحظ انه بعد عام ٢٠٠٣ انشأت عدة مراكز تخصصية في عدة مجالات منها القلبية ولكنها لم تصل الى مستوى الطموح بحكم امكانياتها المتواضعة ،لذلك نلاحظ ان وزارة الصحة العراقية تزدحم فيها طلبات العلاج في الخارج كدول المجاورة او الاوروبية وهذه الالية تعيقها عدة مشاكل منها الانتظار لحين استحصال موافقات السفر وكذلك المسائل المادية التي تنفق في سبيل سفر المرضى حيث يمكن الاستعاضة عن ذلك بأنشاء مراكز في داخل العراق ".

واوضح "ان محافظة كربلاء المقدسة متأخرة كثيراً في المجال الصحي عن بقية محافظات العراق بحكم انها تحوي مستشفى عام واحد غير كافي لسد حاجة اهالي المدينة ناهيك عن المرضى والمراجعين في ايام الزيارات المليونية بالإضافة الى النقص الحاصل في الكوادر الطبية ،فنجد ان شعبة امراض القلب والصدر والاوعية الدموية لا تضم سوى طبيبين لمحافظة مثل كربلاء المقدسة ،في حين ان لواقع يستلزم ان يكون هناك ٤-٥ اطباء اخصائيين وانشاء مركز يعنى بهذا المجال ".

وختم حديثه "تستلزم المراكز الصحية التي تنشأ حديثا في العراق الى استقطاب كادر اجنبي متخصص يدرب كادر محلي متخصص في امراض القلب او ارسال كوادر محلية الى خارج القطر للتدريب وتطوير المهارات ،وكذلك العمل على جلب احدث الاجهزة الطبية المتطورة في مجال جراحة القلب والاوعية الدموية ".

المشروع يقدم افضل الخدمات

من جانبه قال الدكتور محمد عباس اختصاص جراحة عامة" ان المراكز والمستشفيات التي تعنى بأمراض القلب في العراق هي قليلة نسبيا بالنسبة لعدد السكان ونرى الواقع دون المستوى المطلوب بشكل كبير جداً ولكنه يشهد تحسنا طفيفا وان قائمة انتظار المرضى للعمليات الجراحية قائمة طويلة جدا بحكم تحسن الاوضاع المعيشة للناسالذي أدى بدوره الى التنوع بالوجبات الغذائية فأصبح مليئا بالدهون بالإضافة الى ان المعدل العمري للفرد العراقي قد ازداد ومن الطبيعي ان تزداد الامراض وخصوصا القلبية منها ".

وبين "ان المستشفى بحكم انه من بداية انشائه اعد لان يكون متخصص في الامراض القلبية والاوعية الدموية فإننا نتوقع ان يكون فعال وناجح ويقدم افضل الخدمات حيث ان اغلب المراكز الحالية هي غير مخصص لاستقبال امراض القلب بالتالي فان وجود هكذا مركز سيساهم بشكل كبير في علاج الامراض القلبية والاوعية الدموية لدى المرضى خصوصا كبار السن منهم وتسهم في رفع الكاهل عن المرضى ".

هموم المرضى

المواطنة مروة كاظم" اجريت عملية جراحية والحمد لله تماثلت للشفاء وأنا اطمح الى انشاء العديد من المستشفيات وقد أفرحني كثيراً الاهتمام الذي توليه العتبة الحسينية المقدسة للمرضى كبناء المستشفيات واستقدام الكفاءات الطبية خصوصاً انها تروم اكمال بناء مستشفى خاتم الانبياء للأمراض القلبية والأوعية الدموية وهو تخصص مهم وخطير يتطلب من المعنيين في دوائر ومؤسسات الدولة الصحية إيلائه الاهتمام الكافي بسبب كثرة المصابين بالأمراض القلبية ومعاناتهم اثناء مراجعتهم الاطباء بسبب قلة الكوادر الطبية المعنية بإمراض القلب".

فيما أثنت والدة المواطنة مروة على الجهود التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة من أجل تخفيف كاهل المريض وأسرته لاسيما ان العديد من ذوي المرضى لا يملكون الاموال الكافية لعلاج ذويهم خارج البلد وبالتالي توفر العلاج داخل البلد ويجنبه نفقات السفر والعلاج الباهظ خارج البلد.

اما المواطن حسين علي من محافظة كربلاء فقال " أسعدني كثيراً الاهتمام بمرضى القلب خصوصاً ما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة الآن وهذا دليل على رعايتها الأبوية وعطفها على المواطنين".

واضاف "أتمنى ان ينجز المشروع بأسرع وقت بسبب الحاجة الماسة الى هكذا تخصصات لكثرة مرضى القلب وصعوبة توفر العلاج داخل البلد".

الامتيازات الاستثنائية للنواب في قانون التقاعد الموحد.. هل هي التفاف على قرار المحكمة الاتحادية ؟

استثنى قانون التقاعد الموحد الجديد ضمن احكام المادة ٢١ منه احتساب الراتب التقاعدي لـ (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ونوابهم واعضاء مجلس النواب والوزراء ومن هم بدرجتهم واعضاء مجلس الحكم ومناوبيهم واعضاء المجلس الوطني المؤقت ورئيس واعضاء الجمعيه الوطنيه ووكلاء الوزارات ومن بدرجتهم ومن يتقاضى راتب وكيل وزارة والمستشارين واصحاب الدرجات الخاصة ومن بدرجة مدير عام ومن يتقاضى راتب مدير عام) .

ففي حين تنص المادة ٢١ من القانون على ان الموظف الذي يحال الى التقاعد يستحق الراتب التقاعدي اذا كانت لديه خدمة تقاعدية لا تقل عن(١٥) خمسة عشر سنة ولا يصرف الراتب التقاعدي الا اذا كان قد اكمل (٥٠) خمسين سنة من عمره ، أعطت المادة ٣٧ من القانون الفئات المذكورة (٢,٥ ٪ من اخر (راتب اومكافأة او اجر) والمخصصات التي تقاضاها في الخدمة وان تضاف نسبة (٢,٥٪) من اخر (راتب او مكافأة او اجر) والمخصصات عن كل سنة من سنوات الخدمة على ان لا يزيد عن(٨٠٪) ثمانين من المائة منه"، بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة.

واعتبره عدد من النواب التفافا على ارادة الشارع العراقي الذي طالب بالغاء الرواتب التقاعدية للنواب واعضاء مجالس المحافظات وهو خرق دستوري وقانوني لقرار المحكمة الاتحادية الذي الغى الرواتب التقاعدية للنواب.

وقالت الفتلاوي لـ"المسلة"، إن "التصويت على فقرة تقاعد اعضاء مجلس النواب ضمن قانون التقاعد الموحد هو التفاف على ارادة الشارع العراقي الذي طالب بالغاء الرواتب التقاعدية للنواب واعضاء مجالس المحافظات".

واضافت "هذا خرق دستوري وقانوني لقرار المحكمة الاتحادية الذي الغى الرواتب التقاعدية للنواب".

وقال رئيس كتلة الفضيلة عمار طعمة كتلته" ان هذا يعد التفافا على ارادة المواطنين الذين خرجوا في الاشهر الماضية بتظاهرات كبيرة مطالبين بالغاء تقاعد اعضاء مجلس النواب وهو ما حصل فعلا بعد ان اصدرت المحكمة الاتحادية حكما يقضي بالغائه لكن قانون التقاعد الموحد عاد وأعطى امتيازات أخرى لأعضاء مجلس النواب، وهو ما دفعنا لرفض هذه الفقرة".

وأقر البرلمان العراقي قانونا تقاعديا من المفترض انه يكون موحدا لكل الموظفين الحكوميين.

ويتجاهل القانون الجديد الذي أقرّه مجلس النواب المطالبات الشعبية وقرارات مجلس القضاء التي الغت قانونا سابقا يرفع راتب النائب التقاعدي الى ٨٠٪ من راتبه الفعلي.

فالقانون الجديد يستثني النائب من الحد الأدنى لسنوات الخدمة المطلوبة. ففي حين ينص على صرف راتب شهري من ١٥٠ الف دينار (١٢٠ دولارا) للموظف العام الذي يخدم عشر سنوات كحد ادنى، يكافىء أعضاء مجلس النواب الذين خدموا اربعة اعوام باكثر من سبعين بالمئة من الراتب الذي يتجاوز ١١ الف دولار، بحسب نواب معارضين.

وفي المقابل، يمنح القانون الجديد كل موظف عام خدم ثلاثين سنة وتجاوز الخمسين من العمر كحد ادنى، ٤٠٠ الف دينار شهريا (٣٢٥ دولارا) بدلا من ٢٥٠ الفا (٢٠٠ دولار) في الشهر.

وصوت ١٣٠ نائبا من اصل ١٨٠ حضروا جلسة مجلس النواب الذي يتكون من ٣٢٥ نائبا، لصالح القانون الذي اعتبره بعضهم انجازا.

وينص القانون على ان يتقاضى كبار المسؤولين ٢٥ بالمئة من راتبهم الاصلي الا ان امتيازات التحصيل الدراسي والخدمة العامة السابقة تضاف الى ٢,٥٪ عن كل سنة في البرلمان، ليصبح الراتب اكثر من سبعين بالمئة.

وعلى اثر الاحتجاجات الاولى قبل اسابيع قليلة، ارسلت الحكومة مشروع قانون الى البرلمان ينص على الغاء رواتب البرلمانيين التقاعدية، وتنظيم رواتب المسؤولين الحكوميين، لكن البرلمان لم يقر القانون وتركه في ادراجه.

وبدورها، قررت المحكمة الاتحادية الغاء الرواتب التقاعدية للبرلمان وكبار المسؤولين الذين يخدمون البلد لاربع سنوات، الا ان البرلمان لم يصغ على ما يبدو لهذا القرار.

ورأى منير محمد وهو احد الناشطين في حملة المطالبة بالغاء تقاعد البرلمان على الفيسبوك ان النواب شرعوا هذا القانون ليوهموا بعض البسطاء من شريحة المتقاعدين بأن هذا القانون جاء لمصلحة الناس الفقراء من المتقاعدين الذين مصدر دخلهم الراتب التقاعدي فقط مما سيسمح لهم الاستفادة من اصوات اكثر من ٣ ملايين متقاعد اذا ما شاركوا في التصويت".

نظرات في الكتب الخالدة

الجزء الثاني

يذكر الدكتور حامد حفني داود مؤلف الكتاب في مقدمته محاولته في التقريب بين الشيعة والسنة بعدما وقعت عيناه على أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) التي تدعو إلى الألفة والمحبة وتنهى عن التباغض والتشاحن والتشاجر والقطيعة وذات البين.

ويذكر الدكتور أنه كتب عشرات الأبحاث والمقالات التي تصب في التقريب والتأليف بين الطائفتين. ثم يشكر السيد مرتضى الرضوي الحسني الذي لمّ شتات تلك الأبحاث والمقالات في كتاب مفرد. ويذكر أن السيد الحسني زاره في صيف عام ١٩٧٩ وأطلعه على تلك البحوث والمقالات، ثم طلب إليه أن ينشرها باسمه في كتاب. كما وعده بترجمتها إلى الفارسية والانكليزية وغيرهما من اللغات.

عنوان الكتاب: نظرات في الكتب الخالدة
أسم المؤلف: الدكتور حامد حفني داود (أستاذ الأدب العربي ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس وأستاذ الأدب العباسي بجامعة الجزائر)
مراجعة وتعليق: السيد مرتضى الرضوي (مؤلف كتاب مع رجال الفكر في القاهرة)
عدد الصفحات: ١٩٢
الطبعة الثانية ١٩٨٢
دار المعلم للطباعة - القاهرة | مطبوعات النجاح بالقاهرة
يتكون الكتاب من كلمة للمؤلف و١٣ فصلا، كل فصل يتناول كتابا.
ولأسباب تتعلق بنشر الموضوع، جرى تقسيم الموضوع إلى ثلاثة أجزاء.

الفصل الخامس: بحث حول المهدي تأليف السيد محمد باقر الصدر:

يبدأ الدكتور بالتعريف عن السيد محمد باقر الصدر بالقول أنه (عالم متبحر وشخصية لامعة يعتز بها الفكر المعاصر وهو في كتبه وأبحاثه ومقالاته يتميز بالموضوعية البعيدة عن التحيز والانطواء تحت لواء العاطفة والمصالح الشخصية لذلك جاءت أبحاثه في كل ما كتب أشبه بالقيم الفكرية إن صح هذا التعبير)، ويقول أيضا (وهو من العلماء القلائل الذين يجمعون في أسلوبهم بين دعامتي الأصالة في التعبير: التصوير الفني والأسلوب العلمي التقريري)، ثم يشير إلى أن موضوع المهدي (عليه السلام) يقع في مجال الغيبيات والسمعيات، كما في نزول عيسى وخروج الدجال وظهور الدابة، فهي لا تعالَج باستخدام التجارب المحسوسة في معامل الطبيعة،

بل تخضع للبرهنة من خلال التجربة الروحية.

ثم يقسم مواقف رجال الفكر إزاء هذه القضية إلى فريقين: فريق يؤمن إيمانا جازما بخروجه ع، وهم رجال الصدر الأول من الإسلام، وهو (الكثرة الكاثرة من الأمة)، أما الفريق الآخر (وهم قلة -والحمد لله- أشبه بمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض)، وقد وقف هؤلاء موقفا يشبه الموقف الذي (وقف فيه الفلاسفة الماديون فحُرموا بسبب ذلك نعمة الاعتقاد بهذه الخارقة وخوارق الدين)، ثم يقول الدكتور أن هذه البلبلة عظمت في العصر الحديث لانبهار الناس بتقدم العلوم الطبيعية، ثم يقول: وقد أجمع القدماء سنة وشيعة على حقيقة المهدي وكونه من بيت النبوة، ومن أولاد الحسين (عليه السلام) وان الله يملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وهو يحكم الأرض سبع أو تسع سنوات، وتعم في زمانه السعادة، وأن عيسى (عليه السلام) يصلي خلفه، والأحاديث الواردة في ذلك لدى السنة نحو تسعة وثلاثين حديثا، وعند الشيعة قاربت الثلاثمائة، الفرق هو أن الشيعة يرون أنه (اختفى بعد سنوات من مولده المبارك من والده الحسن العسكري سلام الله عليه)، أما السنة فلا يشكون في حقيقته، لكنهم يعتقدون (أن الله يخلقه في زمانه)، فالخلاف ليس على الجوهر، وحتى أن من تطرف في المباحث الفقهية (كالخوارج وابن حزم وابن تيمية وابن عبد الوهاب يجمعون على القول به)،

ثم يقول (ولعل العقيدة التي أخذ بها الإمامية أدل في هذا المقام على خارقة المهدي وأعمق في الدلالة على كرامته ومنزلته في هذه الأمة)، ويقول عن السيد الصدر أنه (استطاع سيادته بمهارة العالم الأصيل الذي جمع الله له بين الاستعداد والأداة)، والمقصود بالاستعداد الملكة الفطرية، والأداء الجمع بين أشتات المنقول والمعقول، (وإني أشد على يديه مهنئا بهذا النجح العظيم)، ثم يثني على مهارة السيد الصدر في أنه (وازن بمهارة العالم الراسخ بين الإمكان الواقعي والإمكان العلمي والإمكان المنطقي)، ويعزز فكرة طول عمر الإمام (عليه السلام) بما دلت عليه تجارب علم الأحياء.

ثم يذكر مما ورد عن الرسول الكريم ص قوله (لتتبعن سنن من قبلكم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه)، ويذكر مصداقا لذلك ما جرى للأمم السالفة من خوارق مثل قصة أهل الكهف وقصة العُزَير ع، ويمثل ما قام به السيد الصدر بما قام به الدكتور نفسه منذ عشرين عاما مع تناوله لمعجزة الإسراء والمعراج (في صورة علمية قريبة الشبه من هذا الاتجاه الذي سلكه هذا العالم الجليل، فشجعني على ما حاولت بالأمس القريب، وكم للعلامة محمد باقر الصدر من أياد بيضاء على البحث العلمي، شرعيا كان أو إنسانيا).

الفصل السادس: محاورة حول الإمامة والخلافة بين عباسي وعلوي، المؤلف: مقاتل بن عطية:

يبدأ الدكتور بالقول أن الكتاب ورغم ضآلة حجمه يعتبر (من أعظم الكتب التي تعطينا صورة واضحة المعالم لهذا الصراع العنيف الذي كان بين الشيعة وأهل السنة في القرن الخامس الهجري)، ثم يشير إلى أنه لاحظ (أن الغلبة وبُعد الصيت كانا للعلويين في أواسط القرن الرابع) إذ كان العالم الإسلامي -إلا القليل منه- في يد العلويين: مصر بيد الفاطميين، العراق وفارس وما جاورهما بيد البويهيين، الشام بيد الحمدانيين، وكذلك الحجاز، ثم يقول أن العالم الإسلامي كان يمثل قمة الحضارة الإسلامية في تاريخ الإسلام، كما أشار الألماني آدم متز والروسي بارتولد، وحدث تغيير بعدما تقلص نفوذ الدولة البويهية وضعف الفاطميون، ثم حدث صراع عقدي بين السنة والشيع وانطلقت شرارة الفتنة بين الطائفتين، ووصل الصراع إلى غربي العالم الإسلامي والى قلب الجزيرة العربية، ثم يستمر الدكتور في ذكر ما يؤيد وقوع الصراع بين الجانبين، وما بلغه المتعصبون من الجانبين في نثر بذور العصبية التي قال عنها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (ليس منا من دعا إلى عصبية)، إلى أن بلغ الأمر بالسنة أن ينعتوا (إخوانهم الشيعة بالرافضة)، ويثني على ما حصل في العصر الحديث من وجود رجال (يرأبون هذا الصدع، ويقربون بين الطائفتين)،

ثم يتناول ذلك المجلس موضوع الكتاب وزمانه ومكانه والذين ضمهم المجلس، حين كان الوزير نظام الملك منظما للحوار وحكما عادلا بين المتحاورين، ويذكر أن موضوع الكتاب يرتكز على شخصية الوزير وليس على تصوير ذلك الصراع العقدي، ويقول الدكتور (لا يعنينا انتصار أحدهما على الآخر بقدر ما يعنينا إبراز مكانة الإمام علي (رض) ومقامه المتفق عليه في علوم الإسلام، وأنه كان من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمنزلة الروح من الجسد) ثم يختم كلامه بالتعريف بطبعات الكتاب.

الفصل السابع: كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين:

يقول الدكتور في تقديمه للكتاب أنه (سفر عظيم كتبه علمان من أعلام الإسلام في صورة حوار علمي أصيل اتصف بالنزاهة والموضوعية والبعد عن سفاسف القول وهجره)، وكان الهدف الوصول إلى الحقيقة المبرأة من كل غرض سواها، والرجلان المتحاوران يمثلان شطري الأمة: العالم الجليل الشيخ سليم البشري شيخ الإسلام وعمدة المحدثين في مصر من جانب السنة، والسيد الشريف صاحب السماحة العلامة

إننا بحاجة إلى دراسة التاريخ دراسة علمية وذلك لما أصاب هذا التاريخ من ضرر بالقدر الذي لعبته السياسة الأموية والسياسة العباسية في تصويرها للمذاهب الفقهية، و(مدى ما أصاب الشيعة من عنت، واضطهاد في ظل هاتين الأسرتين الحاكمتين خلال ثمانية قرون كاملة)

أ. د. حميد حسون بجية

الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين شيخ علماء الشيعة وإمام الحفاظ والمحدثين في لبنان، وبذلك اكتسب الحوار أهميته وخطره.

ونرى لدى المتناظرين أنهما اتبعا منهجا مختلفا عما يصر عليه المتناظرون على الانتصار على الخصم، وهو إصرار كل منهما على الوصول إلى الحقيقة أينما وجدها، وقد مزج صاحبانا الجليلان إلى المزج بين الأسلوبين العلمي والأدبي، وبذلك أصبح (حوارهما دائرة معارف واسعة يستلهم منها القارئ حقائق المذهبين،،وذلك ما جعل من هذا الكتاب حقلا واسعا وروضة فيحاء يجد فيها القراء ما يروقهم من ثمار العلم وفوائد الأدب ويجعل من الكتاب ركنا ركينا في مكتبتنا الإسلامية ومكتبتنا العربية)، واستغرق الحوار مائة واثنتي عشرة حلقة، وكان ذلك في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ما بين ذي القعدة ١٣٢٩ وجمادى الأولى ١٣٣٣ هجرية، فتكمن قيمة الكتاب في أنه ظهر في وقت يقرأه السني والشيعي، وكانت الفترة عصيبة، إذ كان فيها المستعمر يعبث بمقدرات الأمة العربية من خلال بث الفرقة بين المسلمين، ويعزو الدكتور أساس ذلك الى التاريخ وجذوره العميقة منذ العصر الأموي واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ثم في العصر العباسي، (ولم يكن من رجال الفريقين من يجرؤ على تكفير صاحبه إلا نادرا)، وبعد انقضاء العصر العباسي بغلبة المغول واستحالة الخلافات السياسية إلى خلافات مذهبية تمس الفروع، وكان كل فريق يعتمد مروياته وليس مرويات الطرف الآخر، (فالشيعة لا يعتمدون إلا على ما يروى عن أئمتهم من آل البيت)، اعتمادا على القول (أصحاب الدار أدرى بما فيه)، أما السنة فيرون (أن رواية الحديث فن له رجاله المتخصصون في علوم الحديث، وعلم الجرح والتعديل)، ثم يثني الدكتور على ما للتصوف في ذلك من دور خطير.

وقد تعرّض الكتاب لعدة موضوعات يعتبرها الشيعة أصلا في مذهبهم ومنها النص على خلافة علي (عليه السلام) وعصمة الأئمة (عليهم السلام)، في حين يرى السنة أن (حتمية النص ليست ملزمة إلا في العبادات وإلا كان ذلك داعيا إلى تفسيق بعض الصحابة)، كما يرون أن العصمة لا يجوز أن تطلق إلا على الأنبياء، (وقد أثبت العلامة السيد شرف الدين أن كوكبة المحدثين عند الشيعة وأسانيدهم مما هو موجود بنصه في مصادر الحديث عند السنة)، وذلك ما أدى إلى القضاء على العصبيات الفقهية...فلا نكاد نجد بعد ذلك إلا خلافات فقهية تقع في دائرة الفروع.

ويقول الدكتور أن السيد شرف الدين أقر بما ورد عن الرسول الكريم عندما سئل عن حال قيام أمراء (يسألوننا حقهم ويمنعونا حقنا)، فقال: (اسمعوا وأطيعوا، فإن عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم)، فهذا الكتاب الجليل أحدث نفحة مدوية: تقاربوا وتآلفوا بآداب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واعملوا بما أمر به الله ونبيه من تراحم وتوادد وتآزر وتعاطف)، ولهذا ظهرت (جماعة من قادة الفكر في مصر والعراق وإيران وغيرها من البلاد الإسلامية دعوا الى التقريب بين المذاهب).

الفصل الثامن: كتاب عبد الله بن سبأ تأليف: السيد مرتضى العسكري:

يبدأ الدكتور بالإشارة إلى أن من كان يصدر أحكاما مشبوهة على الشيعة هم (أنصاف العلماء)، الذين تسببوا من خلال هذا المنهج السقيم في إحداث فجوة واسعة بين الفرق الإسلامية، فقد رموا الشيعة بالكثير من الترهات والخرافات، التي كانت الشيعة براء منها، بيد (أن الباحث المنصف للحقائق العلمية يأخذ عن مذهب الشيعة بقدر ما يأخذ عن غيرها من المذاهب الإسلامية الأخرى)، ومن الضروري دراسة فقه الشيعة حين تدريس المذاهب الفقهية الأخرى على حد سواء.

ثم يذكر شيئا عن حياة الإمام الصادق (عليه السلام) الذي كان أستاذا لأبي حنيفة ومالك بن أنس، فقد قال أبو حنيفة: لولا السنتان لهلك النعمان، والإشارة هنا للسنتين (اللتين اغترف فيهما من علم جعفر بن محمد)، أما مالك بن أنس، فيقول: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، ويذكر الدكتور بهذا الصدد أحمد أمين ويصفه بأنه (من هؤلاء النفر الذين حجبوا عن أنفسهم نور المعرفة في ركن عظيم من أركان الحضارة الإسلامية) وقد آثر التعصب الأعمى على حرية الرأي، وهو وغيره يقولون أن كل خرافة أو أسطورة أو أكذوبة منذ فجر التاريخ الإسلامي (كانت من نسج لخيال علماء الشيعة واعتبروها مغمزا يغمزون به عليهم).

وعبد الله بن سبأ، كما يقول المؤلف، شخصية خرافية وما روج عنه أكاذيب حول هذه الشخصية الوهمية، وقد جمع المؤلف تحقيقات علمية أقام من خلالها الحجة الدامغة على خصوم الشيعة، فقد أجرى المؤلف تحقيقاته العلمية في أحاديث سيف بن عمر، ثم أنه (استطاع أن يحمل الباحثين على إعادة النظر فيما جاء به أبو جعفر الطبري في كتابه تاريخ الأمم والملوك) وإخضاعها إلى النقد التاريخي بعد أن كانوا يعتبرونها مقدسة لا تقبل التغيير والتبديل، ويقول الدكتور أن المؤلف (قد جاء ببعض هذه الحقائق في صورة مذهلة مدهشة لمخالفتها ما اعتاده الناس وتوارثوه في معتقداتهم ولكن الحق أحق أن يتبع)، ويذكر أمثلة على ذلك: بعثة أسامة ووفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وحديث السقيفة وغيرها، ويختتم الدكتور بثلاثة أسئلة حول الصحابة: أولا هل يخطئ الصحابي؟، وثانيا هل يجوز نقد الصحابي؟ والثالث هل يجوز تكفير الصحابي أو اتهامه بالنفاق؟ ويجيب السؤالين الأولين بنعم، أما الثالث فإجابته: لا، (لأن الكفر الخفي أو النفاق من باب لأفعال القلوب التي لا يعلمها إلا الله)، وهذا ما توصل إليه المؤلف (بفضل إفادته من مقارنة النصوص ومعرفة سقيمها من صحيحها في هذه الأبحاث الثلاثة)، ثم يخلص إلى أن هذا السفر الجليل سيغير الكثير من وجهة التاريخ الإسلامي.

الفصل التاسع: الصحابة في نظر الشيعة الإمامية، تأليف أسد حيدر:

يبدأ الدكتور مقالته بالحديث عن زيارة الناشر العراقي السيد مرتضى الرضوي واطلاعه إياه على سلسلة بحوث إسلامية، وطلبه إليه أن يكتب مقدمة يقرب بها بين وجهات النظر بين الشيعة والسنة، وقد اختار كتاب (الصحابة في نظر الإمامية)، ويقول أنه رغم كون الموضوع في غاية التعقيد، لكن رغبته الملحة في التقريب كانت السبب وراء ذلك الاختيار، ثم يقول إن مسألة عدالة الصحابة هي من أشق المسائل (من حيث انطباقها كحكم عام على جميع أفراد الصحابة أو قصرها على بعضهم دون البعض)، وقد خشي الكثير من العلماء الخوض في ذلك لئلا يرموا بالكفر والإلحاد والفسق والمروق عن جادة الصواب، وقد تعرض له المعتزلة من قبل.

يرى أهل السنة أن الصحابة كلهم عدول، ومن يكفّر صحابيا فهو كافر، كما (لا يجوز الخوض فيما جرى بين علي رض ومعاوية من أحداث التاريخ)، وأن منهم من اجتهد وأصاب وهو علي ومن نحا نحوه، ومنهم من اجتهد وأخطأ مثل معاوية وعائشة ومن نحا نحوهما، أما الشيعة فيرون أن الصحابة مثل من جاء بعدهم من المسلمين

يخضعون لميزان العدالة، فمنهم المعصومون كالأئمة، ومنهم العدول الذين أحسنوا الصحبة لعلي بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمنهم المصيب والمخطئ، فالشيعة (يضعون جميع المسلمين في ميزان واحد ولا يفرقون بين صحابي وتابعي ومتأخر)، وبذلك فهم أباحوا لأنفسهم نقد الصحابة والبحث في مصداقية عدالتهم، ويعتمدون في ذلك على حديث الثقلين الوارد عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهم (يرون أن كثيرا من الصحابة خالفوا هذا الحديث باضطهادهم لآل محمد،) ثم أن هؤلاء الصحابة لعنوا أفراد هذه العترة، فلا يمكن أن يوسموا بسمة العدالة.

ثم يقول الدكتور أن الفرق بين الموقفين كالفرق بين المنهج الأخلاقي الذي يتبناه أهل السنة، إذ يرجئون الأمر إلى الله، والمنهج العلمي الذي يتبناه الشيعة، فهم (يقدمون عدالة الحق على فضيلة الإرجاء،) وفي القرآن هنالك تلميح وهنالك تصريح بذلك، فقد وصف الله تعالى الكثير منهم بالمنافقين في آيات متعددة، ثم يذكر الدكتور ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما وُلد مروان بن الحكم، وكيف أنه نعته بالوزغ ابن الوزغ، كما يذكر ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بشأن الصحابة عندما قال: فيؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال، وعندما يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): أصحابي أصحابي، يجاب: (أنك لا تدري ماذا أحدثوا بعدك)، ثم يذكر ما لدى علماء الشيعة من أحاديث تشير إلى أن من حارب عليا (عليه السلام) كافر، لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (حربك يا علي حربي)، ويقترح الدكتور (أن نوفق في هذا البحث بين منهج الأخلاق ومنهج العلم)، وسيكون الخلاف بين الفئتين شكليا لو أننا أخرجنا المنافقين والمارقين الذين وردت فيهم نصوص من مفهوم كلمة (الصحابة).

ثم يذكر الدكتور أسباب تبني العلامة أسد حيدر صاحب كتاب (الصحابة في نظر الإمامية) منهج العلم وليس منهج الأخلاق في (نقد الصحابة واستحق من أجله الحمد والتكريم)، وأول تلك الأسباب امتلاء كتب السنن من أحاديث غريبة لا يقرها الذوق ولا العقل وليس عليها أية مسحة من مسحات النبوة، ومنها إصابة النبي بسحر بنات لبيد، ووضع الله رجله في جهنم كي تمتلئ، والاغتسال من الجنابة المروي عن عائشة، أما السبب الثاني فهو إغفال أحاديث أهل البيت ع، وثالث التبريرات هو (أن غرض المؤلف هو التثبت من الأحاديث وليس هو التجريح لرواتها)، ورابعها تقديم الرسول لآل البيت.

بعد ذلك يناقش الدكتور الأسباب النفسية لتعصب علماء الشيعة لمنهج العلم دون غيره من المناهج، ويوجه النقد للباحثين الذين لا يفرقون بين طوائف الشيعة، ومن أولئك أحمد أمين، فهم يتحدثون عن الشيعة (وكأن الشيعة ليسوا منا أهل القبلة)، وهي ما (ستقر بها أعينهم يوم القيامة يوم ترد المظالم إلى أهلها،) ثم أنه يثني على تبني الشيعة للمنهج العلمي هذا، فيقول أن هذا المنهج الذي سلكوه منذ الصدر الأول من الإسلام (وقف بهم موقف المجاهدين في كل عصر حين تآمر الحكام وأولو الأمر على أئمتهم من آل بيت النبي)، وهو ما أدى بالعباسيين لاضطهادهم دون غيرهم، وهو اضطهاد سياسي سببه التفافهم حول آل محمد، وهو (ما أخفى على سواد الأمة الإسلامية كثيرا من محاسن علماء الشيعة ومآثرهم الكريمة في الثناء على الإمام والأئمة) واتهامهم (بسب الشيخين أبي بكر وعمر).

وفي مكان لاحق يدافع الدكتور عن الشيعة المعتدلين وهم السواد الأعظم من الشيعة الإمامية، إذ لا يجد فرقا بين الشيعي المعتدل والسني المعتدل، ثم يدعو إلى كلمة سواء بين الفريقين لرد كيد الكائدين إلى نحورهم.

• ولاء الصفار

ولائيات

بالحسين عرف الحسين

في خضم الصراع الأبدي بين العدل الإلهي المتمثل بالأنبياء والأولياء، وبين خداع اولياء الشيطان، ومحاولة الطغاة لتغييب الأنبياء ودورهم الديني والتربوي، مع كل هذا التداخل رسم العدل الالهي مسيرة الثورة الربانية التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) لتضع الاساس المحمدي، ولتفرق بين الحق والباطل لكونها ثورة عظيمة وجليلة استمدت مبادئها من الرسالة النبوية...منح شرف حمل أعبائها الامام الحسين (عليه السلام) استنادا لحديث الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله) في حديثه الشريف (حسين مني وأنا من حسين)، هذه الثورة التي غيرت مسار التاريخ ورسمت للعالم صورة غير مألوفة لكونها طرحت مفاهيم جديدة أثبتت من خلالها إن ولادة الإنسان لا تشترط أن تكون في ساعة خروجه للدنيا بل إن هنالك مواقف ومنجزات قد تعيد ولادة ذلك الشخص من جديد ،وان هنالك أشخاصا عاشوا مئات السنين لكنهم في عداد الموتى بدءا من الولادة حتى الوفاة، بل لم يبق للكثير منهم ذكر بعد مماتهم، إلا أن الحسين (عليه السلام) جمع المتناقضات وقرب بين المألوف واللا مألوف... إذ شهد دار الامام علي (عليه السلام) إقامة مجلس العزاء في يوم ولادة الحسين (عليه السلام) بينما أصبحت لحظة شهادته ولادة للحياة الإنسانية جمعاء بعد أن أفرزت ظهور مسارين احدهما يمثل مسار الحق، استمد منهجه من تعاليم السماء ،وينطلق نحو الخلود في جنات النعيم، بينما المسار الأخر يمثل الباطل الذي يستمد منهجه من الشيطان ويتجه نحو جهنم، لذلك لو لم يكن هنالك حسين لم يبق للاسلام ذكر، فبالحسين عرف الحسين، ولولا الحسين لما كان هنالك حسين .

مصيرنا.. هل يرتبط بالانتخابات؟

عما قريب ستأتينا الانتخابات البرلمانية التي ستؤدي بحسب المفترض إلى تشكّل البرلمان والحكومة القادمين.
ويحاول البعض استثارة أكبر قدر من الحماسة لتحريك الناس إلى صناديق الاقتراع بمعادلة التوازن أو معادلة الخوف أو معادلة تحسين الوضع المعيشي الخاص أو العام.
وقد يبالغ بعضهم في استثارة حماس الناس وكأنه يبشر بظهور المنقذ، أو كأنما يوم الانتخابات هو آخر أيام الدنيا!.

■ ايزابيل بنيامين ماما اشوري
■ باحثة في علوم الأديان

ويحاول البعض الآخر تثبيط الناس عن الانتخابات لتحقيق مصالح سياسية حتى لو تلبست شعاراته بالحيادية ورفض السياسة والسياسيين، خاصة القوى التي فشلت في تحصيل مقاعد برلمانية أو رصيد اجتماعي فصارت تعتاش على فشل الآخرين وإفشال الحركات السياسية حتى المعتدلة منها تحت شعار فشل الحكومة، كما يعتاش حفار القبور على عدد الموتى في مدينته.

ولا يجد كثير من الناس حيلة للتنفيس عن غضبه إلا بالقعود والعزم على عدم المشاركة أبداً؛ ذلك حين لا تتحقق الطموحات الكبيرة التي كان يحلم بها إذا انتخب فلانا الذي تبين له أنه (لا يحل ولا يربط) أو لا يهتم سوى بمصالحة الضيقة.

فالناس في الغالب بين إفراط وتفريط في الموقف السياسي وفي الآمال القلبية، والأفضل في التوازن فيهما بين الإفراط والتفريط.

فالسياسيون ليسوا ملائكة وليسوا شياطين، وليس كلهم مخلصين وليس كلهم خونة، وعلينا أن لا نتأمل منهم أن يحولوا العراق إلى جنة خضراء منعّمة، كما علينا أن لا نيأس من تحسن الوضع وأن نتفاءل بالخير لنجده.

وإن حسنة الديمقراطية متوقفة على فكرة الفصل بين السلطات لتتوازن القوى السياسية كما يتوازن السوق بين العرض والطلب، فيأمن المواطن الاندفاعات القوية كالحروب والطغيان في ظل ذلك التوازن السياسي.

وعلينا أن لا نراهن بأحلامنا كثيراً على الحكومة، فإنه من التواكل المذموم، لأن الشعوب الأخرى لم تتكئ جانباً وتنتظر من صناديق الاقتراع أن تحسِّن أوضاعها، فالانتخاب لوحده لا يكفي، بل على المواطن أن يتابع عمل الحكومة ويراقب نشاطها ويقومه إن أمكن وينتقدها إن نفع النقد، ولا بأس أن يسجل النشاطات الخيرة للسياسيين المخلصين ليكتشف أياً منهم يستحق صوته، وعليه أن يطالب بحقوقه وأن يتظاهر إذا تطلب الأمر، ولا نعني بالمظاهرة الثورة والتخريب والتعبير عن الغضب كما يفهمها كثير من الناس بل التظاهر لإشعار الحكومة بحجم المطلب الجماهيري وعموميته.

ولعل بعض السياسيين يسره أن يحقق مطالب الجماهير ويعلقها إلى حين التظاهر، كما يقول جيمي كارتر لأحد العلماء المطالبين بالحد من التلويث البيئي لبعض المشاريع الصناعية في الولايات المتحدة: ((لا أقرأ مطالبك ولا بحثك، ولكن اجلب لي عشرة آلاف متظاهر أستمع لك وأحقق ما تريد)).

فالشعوب هي التي تصنع رفاهيتها وتحسن معيشتها، والانتخابات جزء من الحل، وهناك شعوب انتخبت حكومة معينة ثم تظاهرت عليها وأسقطتها، وفي المثل الشائع المال المسروق يعلم الناس السرقة، وفي مثل آخر: ((الجدار العالي يصنع الجار الصالح)). وكذلك يمكننا القول أن الشعب اليقظ هو الذي يصنع الحكومات المخلصة.. والحكومة المخلصة لا تستطيع أن تعمل شيئاً إذا كان الشعب كسولاً.

وشعوب العالم بأجمعها لم تحظ بسياسيين مخلصين كما لا ندعي أنها تخلوا منهم، ولكن الرفاهية والأداء الجيد للحكومات تكون في الشعوب اليقظة التي تتابع وتهتم بأمورها ومصائرها، ولا تغرم كثيراً بالحكام كما لا تلعنهم وتقاطعهم، فإنهم قد تخلو عن انتظار الأبطال يوم اختاروا نظام فصل السلطات.. وقد اعتمدوا على أنفسهم لصناعة ثقافة احترام حقوق الإنسان والحيوان والبيئة والولاء لبلادهم والبناء لأجلها ونكران الذات أمام

المجتمع.. ونحن نمتلك مقومات كل ذلك ولا نحتاج إلى دفعة تستثير الكامن من قوانا..

فعلينا أن نذهب للانتخابات لا مغرمين بهذا وذاك ولا متعلقين بوعود خيالية ومصالح شخصية يمنينا بها هذا أو ذاك.

بل نذهب ونحن نمتلك تجربة سابقة ونستعد للتصحيح متى تطلب الأمر ونتفاءل، فإن المصير بيد الرب، والخاتمة الحسنة في نهاية التأريخ نعرفها جيداً وهي أن تمتلئ البلاد قسطاً وعدلاً مهما تعثرنا بأذيالنا في مفترقات الزمان.

ولا نقعد متشائمين من هذا وذاك.. فإن دماء الأبرياء التي سفكت على هذه الأرض بعين السماء ولن يخذل الرب المساكين والأرامل والأيتام وهو يوصي بالرفق بهم والمسح على رؤوسهم.. فهو أمل الجميع ونعم الوكيل، وقد أمرنا الرب بالعمل والسعي وإصلاح الأمور وتغيير الأشياء السيئة فإن الأمور التي يحصل عليها الإنسان بدمه وجهده سيحتفظ بها ويعتني بها بخلاف الأمور التي يحصل عليها بسهولة وبالمجان، تماماً كما يضيّع الإنسان المدلل ثروة والده في الملذات بينما يحافظ العصامي على ثروته وأمواله وينميها، وقد تعرض بنو إسرائيل للتيه ولم تكن لهم العزيمة لبناء دولتهم بأنفسهم ربما لأنهم تعودوا أن تتدخل السماء لإنقاذهم كما أنقذهم الرب من فرعون، فقالوا لموسى حين أمرهم بدخول الأرض المقدس: (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) فتطلبت الحكمة أن يتيهوا في الأرض أربعين سنة، ثم لم يؤذن لهم بدخول الأرض المقدسة حتى عزموا على القتال مع طالوت وداوود فحصلوا على دولة منيعة امتدت لفترة طويلة من الزمان.

إننا نتفاءل بالمستقبل لأن في نهايته القائم والمسيح، ولأن الأمور بيد الله، ويجب أن نعمل على تحسين الأمور لأن الله أمرنا بذلك وشرط التغيير بالعزم، فإنه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وكما قال في الكتاب المقدس: مزقوا قلوبكم لا ثيابكم، وارجعوا إلى الرب إلهكم لأنهُ رؤوف رحيم بطيء الغضب وكثير الرّأفة.

ونحن نضمد جراحنا وآلامنا ونكتم دموعنا ولا نبكي علناً؛ إذا كان في ذلك صلاح الدين والدنيا، ونقول كما قال الشاعر السياب:

في كل قطرة من المطر..

خضراء أو صفراء من أجنة الزهَر..

وكل دمعة من الجياع والعراة..

وكل قطرة تراق من دم العبيد..

فهي ابتسامٌ في انتظار مبسم جديد.

أو حلمةٌ تورّدتْ على فم الوليد.

في عالم الغد الفتيّ واهب الحياة.

• أحمد محفوظ

بأقلامهم

مسرح العشق

إن من يتأمل في هذا العالم الغريب الذي نعيش فيه، يجد ان التغيير آخذ فيه، وهذا ما ينبأ بحدث جديد، ما يجعل الانسان فيه منتظرا للحوادث، والذي يهم في هذا الأمر هو الانسان.. فهل أنِس التغيير ام النفس البشرية تواقة للتغيير.

ويجد المتأمل ان النفس البشرية شيء من هذا العالم، وهي خاضعة للتغيير، وخير دليل هو مراحل الانسان المتفاوتة التي يمر بها عبر مسيرته في هذه الحياة، فنجد ان مراحل الطفولة تفترق افتراقا عجيبا عن مراحل الكهولة، وهذا يوضح بشكل جلي اختلاف النفس في بداياتها عن نهاياتها.

وإن الاشارة والتنويه لعملية التغيير لا تحمل انذارا بالرحيل فقط بل قد يحمل التغيير الشيء الجديد من الحوادث، ولكن ليس كل جديد له قيمة يستحق ان يسعى لها الانسان ويبذل من جهده لأجل الوصول اليها، فبطبيعة الحال ان ما يعود نفعا على الانسان له ضرورة لأجل تحقيقه، وان ما يكون فيه ضرر للإنسان لابد من ابعاده عن النفس البشرية وتوخي الحذر منه.

ومن هنا كان لزاما علينا البحث عن الحوادث الجديدة وما ينبغي ان تكون عليه، ولو تأملنا الامام الحسين -عليه السلام- في يوم عاشوراء وكيف اراد ان يعطي صورة جديدة وحدثا جديدا يغير مشهد الدين في عصره، واراد ان يرسم طريقا انسانيا جديدا، ولم يجد سوى الدماء الطاهرة ليرسم للبشرية لوحات تشير فيها الى حوادث جديدة تحمل في طياتها معاني في غاية الحسن والجمال.

ولو اردنا الحديث عن واحدة من تلك اللوحات لكانت تلك القلوب العاشقة لله والتي وجدت بذاك اليوم خير مُظهِر للعشق وأعظم مسرح لإظهار اخلاصها وعشقها لمعشوقها، والعجيب في كل ذلك ان الذي يقف امام تلك اللوحات من بني الانسان يجد في نفسه ميلا الى كل حدث جديد قد تجسد في تلك الملحمة.

مجلة الروضة الحسينية في حوار مع:

رئيسة منظمة (آن) لحقوق الإنسان

حقوق الانسان هي المعايير الأساسية التي لايمكن للناس أن يعيشوا من دونها بكرامة، وهي أساس الحرية والعدل والسلام وإن من شأن احترامها إتاحة فرصة تنمية الفرد والمجتمع.

ويشهد العراق كما هو الحال في أغلب الدول انتهاكات لحقوق الانسان بسبب أعمال العنف والارهاب وتذبذب الأمن، الأمر الذي دعا الى تأسيس منظمات رسمية أو غيررسمية تقف ضد هذه الانتهاكات.

ومن هذه الجهات التي تلعب هذا الدور هي منظمة آن لحقوق الانسان في العراق، وهي من منظمات المجتمع المدني التي تأسست في ٢٠٠٩.

• **حوار:** محمود المسعودي

ولتفاصيل أوسع حاورت مجلة (الروضة الحسينية) الأستاذة سندس الشيخ إسماعيل الخالصي رئيسة المنظمة:

الروضة الحسينية: متى تأسست المنظمة، وما هي أسباب تأسيسها؟

سندس الخالصي: منظمة آن لحقوق الإنسان هي من منظمات المجتمع المدني العراقية، مسجلة رسمياً في دائرة المنظمات غير الحكومية التابعة لرئاسة الوزراء وقد تأسست عام ٢٠٠٩م ومقرها في بغداد، والآن نحن في صدد فتح فرع في دولة لبنان من أجل التواصل مع الجالية العراقية هناك.

أما أسباب تأسيسها فأبرزها أن حقوق الانسان تتعرض في العراق لانتهاكات يومية جراء العنف والارهاب وعدم الوعي الحقوقي، وهذا جعلنا نسير باتجاه ترسيخ معاني الوعي الحقوقي، ولكن لابد أن تتضافر جميع الجهود من مؤسسات المجتمع المدني أو مؤسسات حكومية مثل وزارة حقوق الإنسان العراقية لتصب جميعها في هذا الاتجاه، ولهذا السبب تأسست المؤسسة والتي تتكون من مجموعة من ناشطين في مجال حقوق الإنسان وكذلك شباب أكاديميين وطلبة علم وجميع هذه الكوادر دخلوا في دورات كثيرة في هذا المجال، وقد عملنا خلال الدورات بعض المسوحات على مستوى محافظات العراق مع عدة منظمات دولية متخصصة بحقوق الانسان.

الروضة الحسينية: ماهي ابرز أهداف المنظمة؟

الخالصي: من أهم أهداف المنظمة تسخير الخدمة الحقوقية لكافة الشرائح حسب برامج محددة، وتقييم الاحتياجات لكل نشاط نقيمه في منطقة معينة، وإقامة دورات بمِنح دولية من قبل منظمات منها منظمة الهيأة الطبية الدولية، وإقامة دورات في فن التعامل وأخلاقيات المهنة تم تطبيقها مع وزارة الشباب والرياضة العراقية من خلال منتدى الكاظمية، وكذلك دورات في مجال التوعية بحقوق الإنسان، ونسعى الى توسيع عملنا في المحافظات العراقية كافة حيث بدأنا في محافظة ميسان جنوباً ونحن الان في صدد افتتاح فرع للمؤسسة في المحافظة.

الروضة الحسينية: هل لديكم تنسيق وتعاون مع جهات معنية بحقوق الإنسان؟

سندس الخالصي: نعم لدينا تنسيق مع وزارة حقوق الإنسان العراقية ولقد تلقينا دورة tot كانت تدريبية لمدة ٢٥ ساعة حصلنا عليها على شهادة تدريب مدربين، أيضا دورة أخرى مع الوزارة وبالاتفاق مع منظمة دولية تخص برنامج "لازم تعرف حقوقك" وكان في عام ٢٠١١، وأيضا هناك تعاون مع منظمات المجتمع المدني ونسعى للتعاون مع كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المهتمة بشأن حقوق الإنسان.

الروضة الحسينية: بما ان منظمتكم تهتم بمجال حقوق الإنسان، كيف تقيّمون عمل وزارة حقوق الإنسان؟

الخالصي: هناك الكثير من العمل لاعداد ملفات خاصة في مجال تعويضات ضحايا الإرهاب وفي مجال تعويض شهداء سابقين بالتنسيق مع مؤسسة الشهداء

انبهرت بمشاريع العتبة الحسينية وبالمؤسسات والمراكز عندما زرتها وهي مشاريع رائعة وضرورية في هذا الوقت

وهناك رصد لحالات حقوق الإنسان في السجون، ولكن الامر يحتاج إلى تطور أكثر ليشمل كافة المؤسسات خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، ونطالب الوزارة ايضا بفتح مراكز لمرض التوحد على غرار ما قامت به العتبة الحسينية باحتضان هذا المشروع الكبير الذي يخص معهد الإمام الحسين عليه السلام للتوحد.

الروضة الحسينية: هل ان نشاطكم محلي فقط ام ان هناك تعاون خارجي في مجال حقوق الانسان؟

الخالصي: للمنظمة نشاط واعمال خارج العراق ففي لبنان نتواصل مع الجالية العراقية وخاصة الطلبة العراقيين من خلال التنسيق مع المركز الثقافي العراقي التابع لوزارة الثقافة العراقية حيث نقوم بتهيئة جلسات وندوات في هذا المركز، وأيضا إقامة أمسيات تخص الفن والمعارض والمهرجانات، وكذلك لدينا تواصل مع أطفال الجالية العراقية من خلال تهيئة البرامج التي تساعدهم في مجال التعليم والتنسيق مع مؤسسة عامل الدولية، حيث إنني أمثل سفيرة المركز الدولي العربي الأوربي لحقوق الإنسان، وهذا المركز تأسس في عام ٢٠٠٦ ومقره الرئيسي في النرويج، ومن خلال هذا المركز أقمنا عددا من الدورات في مجال حقوق الإنسان في عدة دول منها تركيا والمغرب والجزائر، حيث ان المركز يهدف الى نشر ثقافة حقوق الإنسان ورصد الانتهاكات.

الروضة الحسينية: لديكم اطلاع على مشاريع العتبة الحسينية التي تخدم المجتمع منها مركز الإمام الحسين للتوحّد ومركز الإرشاد الأسري وغيرها، كيف ترون هذا الاعمال؟

الخالصي: انبهرت بمشاريع العتبة الحسينية وبالمؤسسات والمراكز عندما زرتها وهي مشاريع رائعة وضرورية في هذا الوقت.. واشعر بان العتبة تقدم مشاريع تسند المجتمع المدني وتسند المجتمع العراقي بصفة خاصة لينهض، خاصة مركز الإرشاد الأسري فإنه يعتبر من المراكز الحيوية التي تخدم الأسرة العراقية من خلال ما يقدمه من دورات تدريبية لتوعية النساء لكيفية إدارة الوقت والتخطيط الاستراتيجي وغيرها من المواضيع، بالإضافة إلى وجود مستشارين وأصحاب اختصاص يقومون

بجهود رائعة ومثمرة.

أما بخصوص معهد التوحد فقد اطلعت على كافة الصفوف وقد أعجبني العمل فيه خاصة بوجود (١٠٥ طفل) تتم معالجتهم، وهذا الأمر يدفعنا باتجاه التفكير لاقامة معاهد أخرى من هذا النوع في في بغداد وبقية المحافظات، لأن هذا المرض يزداد في مجتمعنا، وقد زرت عدة مراكز من هذا النوع في دبي وتركيا ورأيت مستوى الخدمات التي يقدمونها مع وجود كلفة مادية عالية جدا مقارنة بما تقدمه العتبة الحسينية المقدسة من خدمات شبه مجانية في هذا الأمر.. انه شيء رائع جداً فهم في مركز التوحد بكربلاء يتبعون احدث الطرق والأدوات وبما انني مختصة نفسية وعضو الشبكة العربية للتوحد أرى ان هذا المعهد قد ضم احدث المعدات والأجهزة التي تستخدم في هذا المجال.

موت الإنسان

من المعلوم ان العوالم التي يمر بها الإنسان هي ستة أولها عالم الذر (وهو عالم خلق الأرواح) ثم يليه عالم الأجنة فعالم الدنيا فعالم البرزخ (القبر) فعالم القيامة فعالم الجزاء (الجنة أو النار)، ففي عالم الأجنة فأن الله سبحانه وتعالى يقذف الروح بالجنين بعد مرور أربعة أشهر وعشرة أيام قال تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) سورة البقرة الآية ٢٣٤ فهنالك شراكة بين البدن والروح (أو بتعبير أخر اتحاد) فإذا ما خرجت الروح من البدن انقضت الشراكة أو الاتحاد>

■ خالد غانم الطائي

لذلك يعبر عن البدن الخالي من الروح بـ (الجنازة) ، والموت هو انتقال للروح وليس باندثار لها فالبدن مرجعه إلى الأرض (إلى عالم الخلق وهو المادة) لأنه خلق منها ، قال العلي العظيم (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى) سورة طه الآية ٥٥ اما الروح فأنها ترجع الى عالمها وهو عالم الأمر (وهو معنوي) والموت خلق قبل الحياة قال عز وجل (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً...) سورة الملك الآية ٢

ويقسم الموت الى قسمين اثنين هما

أ-الموت الحتمي: وهو ما كان مقدراً من الله سبحانه كأن يمرض الله امُرءاً بمرض فتكون نهايته الموت.

ب-الموت الخرمي: وهو ما كان بافتعال سبب يخرج الروح من البدن كأن يقتل الإنسان نفسه بعيار ناري في رأسه اي بطريق الانتحار وهو محرم شرعاً قال تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً) سورة النساء الآية ٢٩ وقتل الآخرين عمداً وهو محرم ايضاً (ومن قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً) سورة المائدة الآية ٣٢ وقتل الغير بغير عمد وحكمه دفع الدية قال عز من قائل (... ومن قتل مؤمناً خطئاً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله) سورة النساء الآية ٩٢ ولا بد من الإشارة الى ان الإنسان بإمكانه الانتقال من عالم الدنيا الى عالم البرزخ بإرادته بصورة قتل نفسه أو الخروج الى الجهاد في سبيل الله ففي حال نيله الشهادة وقد رغب فيه الشارع المقدس بقوله (...وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً) سورة النساء الآية ٩٥ فأنه سينتقل الى عالم البرزخ ومن الجدير بالذكر ان القبر يقسم الى قسمين اثنين هما : اولهما القبر المادي وهو تلك الحفرة التي يوارى فيها الجسد ويوجه فيها الى القبلة).

والنوع الثاني هو القبر المعنوي أو الكلامي فالإنسان الذي تأكله الوحوش أو تحرقه النار أو تناثر اشلاوئه بانفجار مثلاً فلا يضمه القبر المادي بل يضمه القبر المعنوي فيشعر بالنعيم او الجحيم لقول النبي الأقدس (صلى الله عليه واله) (القبر أما روضة من رياض الجنة وأما حفرة من حفر النيران) إضافة الى ان عمل المرء يتجسد له في قبره حسب ما قدم في دنياه قال جل شأنه (وان ليس للإنسان الا ماسعى وان سعيه سوف يرى..) سورة النجم الآية ٤٠ فالبدن مطية الروح والروح والعقل وجهان لعملة واحدة فالهناء والعذاب يكون للعقل قال البارئ سبحانه في الحديث القدسي مخاطباً العقل عندما خلقه : (قال له : اقبل فاقبل ثم قال له أدبر فأدبر قال فوعزتي وجلالي بك أثيب وبك أعاقب).

فالتكليف الشرعي ساقط عن فاقد الأهلية العقلية ، وهنالك قبر كنائي أو مجازي جاء ذكره في سياق الايه الشريفة التي خاطب بها الله -عزّ وجلّ- نبيه المصطفى (صلى الله عليه واله) (.. وما أنت بمسمع من في القبور) سورة فاطر الآية ٢٢ فهذه القبور تشمل الذين يغلب هوى أنفسهم على سلطان عقولهم فالنبي لم يبعثه اله سبحانه وتعالى لنشر دعوة الوحيد في المقابر فكأن هؤلاء قد قبروا أنفسهم في أبدانهم فقد وظفوا عقولهم لخدمة شهواتهم ونزواتهم وملذاتهم ورغباتهم فأصبحت عقولهم خاضعة لهوى النفس فهم يتصفون بحيوانية الطباع وان كانت صورهم إنسانية وقد جاء وصفهم في القرآن المجيد (إن هم ألا كالأنعام، بل هم أضل سبيلاً) سورة الفرقان الآية ٤٤ فقد أصبحوا برتبة اقل من البهائم لتعطيلهم وتجميدهم سلطان العقل الموصل الى مرضاة الله -جلّ وعلا- فهم بمثابة قبور متحركة قال تعالى (لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين) سورة يس الآية ٧٠ فالمقصود بكلمة (حياً) اي ان يكون المرء حي القلب وحياته بالإيمان بالله المقتضي فعل الطاعات وأداء العبارات وتحقيق القربات بإخلاص للمولى -سبحانه- يقابل ذلك الحياة الروحية الخالدة للذين بذلوا النفس والنفيس لله -تعالى- فقد وهبهم الله ذلك الخلود المعنوي قال تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) سورة آل عمران الآية ١٦٩ وقد قال الإمام الحسين (عليه السلام) (إني لا أرى الموت إلا سعادةً ولا أرى الحياة مع الظالمين إلا برماً) وباستشهاده (سلام الله عليه) فأنه نال الحياة الروحية بجوار الله لأنه أعطى كل شيء لله فأعطاه الله -تقدس اسمه- كل شيء، وكما قال الزعيم الهندي الراحل الهندوسي المعتقد (غاندي): (مات الحسين ليعيش) ■

• إعداد: حيدر المنكوشي

الإسلام في الباراغواي

من نهر البارانا جاء اسم الباراجواي ليعلن عن اسم دولة مغلقة من كل المنافذ، وهذا النهر يشطرها الى نصفين و تعني النهر المتعدد الأنواع. و تقع البارجواي في قارة أمريكا الجنوبية وعاصمتها أسونسيون، تحيط بها بوليفيا والبرازيل والأرجنتين، يتركز معظم سكانها في الجزء الشرقي منها، بين نهري بارانا و(باراجواي)، وهي تشتهر بزراعة القطن، والتبغ، والأرز، والقمح، والموالح. واللغة الرسمية فيها هي الإسبانية و(الغوارانية).

التاريخ

خاضت الباراجواي في تاريخها عددًا من الحروب سواء مع جيرانها في أمريكا الجنوبية أو من خلال الصراعات الداخلية فيها. ومن الحروب التي مرت على باراجواي حربها مع البرازيل والأرجنتين والأوروغواي، المعروفة بحرب الباراجواي، وذلك في الفترة ما بين ١٨٦٥ – ١٨٧٠ . وقد تكبدت باراجواي في هذه الحرب العديد من الخسائر حيث استنزف العديد من شبابها ورجالها، بالإضافة لفقدها للعديد من الأراضي. تلت هذه الحرب حرب أخرى ولكن هذه المرة داخلياً حيث حدثت العديد من الصراعات على السلطة، فتوالى على البلاد العديد من الرؤساء في الفترة ما بين ١٨٧٩ – ١٩٣٢ م. وقد سيطرت هذه الحروب والصراعات على البلاد الأمر الذي أدى إلى تأخرها في العديد من الأنشطة والذي يأتي في مقدمتها النشاط الاقتصادي الذي تدهور كثيرًا بسبب تلك الحروب.

التاريخ الإسلامي

ويرتبط تاريخ الإسلام في باراجواي وفي دول أمريكا اللاتينية عموماً بتاريخ سقوط الأندلس، وكان لاكتشاف قارة أمريكا في نفس العام الذي رحل فيه بنو الأحمر عن غرناطة أثر سيئ على المسلمين الذين وصلوا هذه الدول في السنوات اللاحقة، إذ حملت الكنيسة معها كل أحقادها وكراهيتها للإسلام إلى البلد الجديد، فأجبرت سكان البلاد الأصليين على الدخول في الكاثوليكية وبثت كل ما هو سيئ عن الإسلام والمسلمين، الأمر الذي دفع برئيس فنزويلا إلى الاحتجاج على بابا الفاتيكان عندما زار البرازيل في الشهور الأخيرة، طالباً منه أن يعتذر لشعوب أمريكا اللاتينية عن الهمجية وأساليب القمع التي مارستها عليهم الكنيسة..

الهجرات الحديثة

وتشير بعض الوثائق التاريخية إلى أنه في الفترة (١٨٥٠ ١٨٦٠م) بدأت هجرات مكثفة من عرب ومسلمين معظمهم من أصل سوري ولبناني وفلسطيني إلى القارة الأمريكية، وتمركز أغلبهم في الأرجنتين والبرازيل وباراجواي، كما وفد أيضاً مهاجرون من بنجلاديش وباكستان، وكانت نية هؤلاء البحث عن عمل وجمع ما تيسر من المال، ثم العودة من جديد إلى الوطن الأم..

وكان المهاجرون الأولون من العناصر الشابة غير المثقفة عموماً، بل والأمية أحياناً، وكانوا يعتمدون على العمل اليدوي والتجارة المتنقلة، ولم يفكروا مطلقاً في العيش والاستقرار في هذه البلاد، مما أدى إلى عدم اهتمامهم بإقامة المساجد والمراكز والمدارس الإسلامية والعربية، وهو ما تسبب في ضياع أبنائهم وذوبانهم بشكل كامل.. ومَنْ يزر باراجواي ودول أمريكا اللاتينية عموماً سيُفاجأ بسماع اسم "الراهب" محمد، أو عمر ؛ حيث إن كثيراً من أبناء المسلمين في هذه البلاد أصبحوا قساوسة ورهباناً!!

الإسلام من جديد

ومع مرور الزمن استقرت الجالية العربية المسلمة في جمهورية باراجواي وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح هنالك توافد أعداد من العرب ، ثم ما لبثوا أن اندمجوا في المجتمع الجديد، وتباعدت بينهم المسافات، وانقطعت الصلة بين الكثيرين منهم، وانقرض الجيل الأول، وتبعه الجيل الثاني الذي كان أوفر حظاً من الناحية الاقتصادية والثقافية، ولكنه أقل ارتباطاً بالإسلام واللغة العربية، ثم تلاه الجيل الثالث الذي لا يعرف من العربية والإسلام إلا النزر القليل، ويتخذ من انتمائه العرقي أو الديني أداة تجمع عاطفي تقليداً لما للجاليات الأخرى من مراكز ثقافية ورياضية.

ومع مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وبحكم تحسن الأوضاع الثقافية والسياسية والاقتصادية، وبروز تيار الصحوة الإسلامية في الأوطان العربية، وعودة أبناء الأقليات الإسلامية في أوروبا إلى دينهم وأصالتهم، نشأت لدى الشباب المسلم، وخاصة الشباب المهاجر الجديد في باراجواي وفي دول أخرى من أمريكا اللاتينية، روح جديدة تشده إلى أصوله الحضارية وتبعث فيه الهمة للبحث عن هويته الحقيقية التي كادت أن تختفي..

وأصبح الناس يتطلعون لمن يثقفهم في أمور دينهم، ويعرّفهم بالإسلام الوسطي المعتدل المتسامح، ولكن هذه الروح تلقفها دعاة الكراهية وشيوخ الفتنة، فبثوا في عقول بعض الشباب من دارسي العلوم الشرعية الكثير من أفكارهم العقيمة السقيمة!

ويقدر رئيس المركز الخيري الثقافي الإسلامي "أحمد رحال" عدد المسلمين في باراجواي بحوالي ١٥ ألف نسمة يقيمون في المدن الرئيسة، وعلى رأسها العاصمة "أسونسيون"..

وقد تأسس المركز الخيري الثقافي الإسلامي في العاصمة سنة ١٩٩٠م، كما قام المركز أخيراً بتأسيس فرع بمدينة "إنكارناسيون" الحدودية مع الأرجنتين والتي تبعد ٣٧٠ كيلومتراً عن العاصمة، ويوجد أكبر تجمع للمسلمين في المنطقة المسماة بالمثلث الحدودي، حيث نقطة تلاقي الحدود بين باراجواي والبرازيل والأرجنتين، وهي المنطقة المشهورة بالشلالات، والتي تعتبر من أجمل مناطق العالم، وهي مقسمة بين الدول الثلاث..

وعند سؤال إمام مسجد هذه المدينة عن أحوال المسلمين في باراجواي يجيب: إن أحوال المسلمين في جمهورية باراجواي فإنها في تحسن من وقت لآخر، وقد اعتنق الإسلام ما يزيد علي ٥٠٠ شخص من شعب باراجواي حسب تقديري الشخصي، وهناك ثلاثة مساجد بالإضافة إلى المصليات، وجميعها تُقام فيها الصلوات الخمس بالإضافة إلى صلاة الجمعة.

صرح إسلامي شامل

وللمسلمين مكانة مهمة وعلاقة طيبة مع السلطات في باراجواي، كما أن مستواهم الاقتصادي جيد، وأغلبهم يشتغلون بالتجارة.. والمسلمون بالعاصمة يتطلعون إلى إخوانهم في العالم العربي والإسلامي الذين لهم أيادٍ بيضاء في العمل الخيري، حتى يستطيعوا مد يد العون لهم لتحقيق أمنيتهم وحلمهم في بناء صرح إسلامي شامل يضم مسجداً كبيراً ومدرسة ومكتبة إسلامية وقاعات ثقافية وجميع المرافق ذات الصلة بهذا المشروع، والذي بدأ المركز الإسلامي في العاصمة التخطيط له.

عاشوراء في البارجواي

تعقد كل عام ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام مراسم الحداد من قبل الجالية المسلمة هناك والمتمثلة بالأغلبية اللبنانية والذين يعيشون في العاصمة ، حيث يقام حفل تأبيني يبين فيه أهم أحداث واقعة الطف الأليمة ومالها من مردودات على المجتمع الإسلامي والعالمي في جميع مفاصل الحياة. وقد تم بناء مسجدين إضافيين في سيوداد ديل ايستي ويعد مسجد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) احد تلك المساجد التي يرتاده الأغلبية الشيعية والمكون من ثلاثة طوابق ويمكن مشاهدة قبته الذهبية التي تلامس السماء. ويضم المسجد اكثر من ١٠٠ عنوان لكتب باللغتين الاسبانية والبرتغالية وتضم أيضا مكتبته كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين (عليه السلام) و القران الكريم بالإضافة إلى مختلف الكتب الدينية وهنالك مكتبة خاصة للأقراص الخاصة بالمحاضرات الدينية.

إعداد: عبدالرّحمن اللاّمي

لا شُبهة في الإسراء والمعراج

يُثار بين الحين والآخر شبهات حول قضيّة الإسراء والمعراج، وأنها مع هذا التقدّم العلمي مستحيلة الحدوث، ومحاطة بالإشكالات العديدة، ومنهم مَن يرى عكس ذلك، ففي هذه الأيام أصبح التصديق بالإسراء والمعراج أكثر سهولة، والاقتناع به أقرب منالاً، ولا سيما بعد أن تمكن هذا الإنسان العاجز المحدود من أن يصنع ما يمكنه من قطع ١٣ كيلو متراً في ثانية واحدة، ولربما يتضاعف ذلك عدّة مرات في المستقبل.

كلّ هذه الإشكالات والشبهات نضعها بين يدي عَلَمَيْن من كبار علمائنا الأفذاذ لكي يجيبا عليها:

إذ يقول الشيخ مكارم الشيرازي في تفسيره (الأمثل):

كان بعض الفلاسفة القدماء يعتقد بنظرية «الأفلاك البطليموسية التسعة» والتي تكون على شكل طبقات كطبقات البصل في إحاطتها بالأرض، لذلك فقد أُنكر المعراج بمزاعم علمية تقوم على أساس الإيمان بنظرية الهيئة البطليموسية والتي بموجبها يُلزَم خرق هذه الأفلاك ومِن ثمّ التئامها ليكون المعراج ممكناً.

ولكن مع انهيار قواعد نظرية الهيئة البطليموسية أصبحت شبهة خرق والتئام الأفلاك في خبر كان، وضمّتها يد النسيان، ولكن التطوّر المعاصر في علم الأفلاك أدّى إلى إثارة مجموعة من الشبهات العلمية التي تقف دون إمكانية المعراج علمياً، وهذه الشبهات يمكن تلخيصها كما يلي:

أوّلاً: إنّ أوّل ما تواجه الذي يريد أن يجتاز المحيط الفضائي للأرض إلى عمق الفضاء هو وجوب الانفلات من قوة الجاذبية الأرضية، ويحتاج الإنسان للتخلّص من الجاذبية إلى وسائل استثنائية تكون معدَّل سرعتها على الأقل (٤٠) ألف كيلومتر في الساعة.

ثانياً: المانع الآخر يتمثل في خلو الفضاء الخارجي من الهواء، الذي هو القوام في حياة الإنسان.

ثالثاً: المانع الثّالث يتمثل بالحرارة الشديدة الحارقة (للشمس) والبرودة القاتلة، وذلك بحسب موقع الإنسان في الفضاء من الشمس.

رابعاً: هناك خطر الإشعاعات الفضائية القاتلة كالأشعة الكونية والأشعة ما وراء البنفسجية وأشعة إكس، إذ من المعروف أنّ الجسم يحتاج إلى كميات ضئيلة من هذه الإشعاعات، وهي بهذا الحجم لا تشكّل ضرراً على جسم الإنسان ووجود طبقة الغلاف الجوي يمنع من تسربها بكثرة إلى الأرض.، ولكن خارج محيط الغلاف الجوّي تكثُر هذه الإشعاعات إلى درجة تكون قاتلة.

خامساً: هُناك مُشكلة فقدان الوزن التي يتعرض لها الإنسان في الفضاء الخارجي، فمن الممكن للإنسان أن يتعوَّد تدريجياً على الحياة في أجواء انعدام الوزن، إلاّ أنّ انتقاله مرّة واحدة

إلى الفضاء الخارجي. كما في المعراج. هو أمرٌ صعب للغاية، بل غير ممكن.

سادساً: المشكلة الأخيرة هي مُشكلة الزمان، حيثُ تؤكد علوم اليوم على أنّه ليست هُناك وسيلة تسير أسرع من سرعة الضوء، والذي يريد أن يجول في سماوات الفضاء الخارجي يحتاج إلى سرعة تكون أسرع من سرعة الضوء!

وفي مُواجهة هذه الأسئلة نقول:

أوّلاً: في عصرنا الحاضر، وبعد أن أصبحت الرحلات الفضائية بالاستفادة من معطيات العلوم أمراً عادياً، فإنّ خمساً من المشاكل الستّ الآنفة تنتفي، وتبقى. فقط. مشكلة الزمن. وهذه المشكلة تثار فقط عند الحديث عن المناطق الفضائية البعيدة جداً.

ثانياً: إنّ المعراج لم يكن حدثاً عادياً، بل أمرٌ إعجازي بالقدرة الإلهية خارق للعادة. وكذلك الحال في كافة معجزات الأنبياء، وهذا يعني عدم استحالة المعجزة عقلاً، أمّا الأمور الأخرى فتتم بالاستناد إلى القدرات الإلهية.

وإذا كان الإنسان قد استطاع باستثمار معطيات العلوم الحديثة أن يوفّر حلولاً للمشكلات الآنفة الذكر، مثل مشكلة الجاذبية والأشعة وانعدام الوزن وما إلى ذلك، حتى أصبح بمستطاعه السفر إلى الفضاء الخارجي .. فألا يمكن لله خالق الكون، صاحب القدرات المطلقة، أن يوفّر وسيلة تتجاوز المشكلات المذكورة؟!

إنّنا على يقين من أنّ الله تبارك وتعالى وضع في مُتناول رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) مركباً مناسباً صانهُ فيه عن كلّ المخاطر والأضرار في معراجه نحو السماوات، ولكن ما اسم هذا المركب هل هو «البُراق» أو «رفرف»؟ وعلى أيّ شكل وهيأة كان؟ كلّ هذه أُمور غامضة بالنسبة لنا، ولكنّها لا تتعارض مع يقيننا بما تمّ، وإذا أردنا أن نتجاوز كل هذه الأُمور فإنّ مشكلة السرعة التي بقيت. لوحدها. تحتاج إلى حلّ، فإنّ آخر معطيات العلم المعاصر بدأت تتجاوز هذه المشكلة بعد أن وجدت لها حلولا مناسبة بالرغم ممّا يُؤكّده «إنشتاين» في نظريته من أن سرعة الضوء هي أقصى سرعة معروفة اليوم.

إنّ علماء اليوم يُؤكدون أنّ الأمواج الجاذبة لا تحتاج إلى الزمن، وهي تنتقل في آن واحد من طرف من العالم إلى الطرف الآخر منه وهناك احتمال مطروح بالنسبة للحركة المرتبطة بتوسّع الكون (من المعروف أنّ الكون في حالة اتساع وأنّ النجوم والمنظومات السماوية تبتعد عن بعضها البعض بحركة سريعة) إذ يلاحظ أنّ الأفلاك والنجوم والمنظومات الفضائية تبتعد عن بعضها البعض وعن مركز الكون إلى أطرافه، بسرعة تتجاوز سرعة الضوء!

إذن، بكلام مُختصر نقول: إنّ المشكلات الآنفة ليس فيها ما يحول عقلا دون وقوع المعراج، ودون التصديق به، والمعراج بذلك لا يعتبر من المحالات العقلية، بل بالإمكان تذليل المشكلات المثارة حوله بتوظيف الوسائل والقدرات المناسبة.

وبذلك فالمعراج لا يعتبر أمراً غير ممكن لا من وجهة الأدلة العقلية، ولا من وجهة معطيات وموازين العلوم المعاصرة. وهو بالإضافة إلى ذلك أمرٌ إعجازي خارق للعادة. لذلك، إذا قام الدليل النقلي السليم عليه فينبغي قبوله والإيمان به.

ويقول السيد جعفر مرتضى العاملي في الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلّم):

بعد بعثة النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وفي أثناء المرحلة السرية، التي استمرت ثلاث أو خمس سنوات، كان - على الأرجح - الإسراء إلى بيت المقدس، حسب النصّ القرآني الكريم، والمعراج من هناك إلى السماء، الذي وردت به أخبار كثيرة.

وحيث أنّ التفاصيل الدقيقة لهاتين القضيتين يصعب الجزم في كثير منها إلا بعد البحث الطويل والعميق. وذلك لأنّ هذه القضية وجزئياتها قد تعرضت على مرّ الزمان للتلاعب والتزايد فيها، من قبل الرواة والقصّاصين، ثم من قبل أعداء الإسلام، بهدف تشويه هذا الدين، وإظهاره على أنّه يحوي الغرائب والعجائب، والأساطير والخرافات.

فإن التعرض لبحث التفاصيل الدقيقة لقضية الإسراء والمعراج يحتاج إلى توفر تام، وتأليف مستقل، ولذا فنحن لا نستطيع في هذه الفرصة المتوفرة لنا أن نعطي تصوراً دقيقاً عنه.

وعلى هذا فسوف نكتفي بالإشارة إلى بعض الجوانب التي رأينا أنّ من المناسب التعرض لها، فنقول:

ففي قضيّة المعراج ودعوى عدم إمكان تصوّر أن تقطع تلك المسافات الشاسعة، التي تعدّ بآلاف الاميال في ليلة واحدة ذهاباً وإياباً - هذا الاستبعاد - في غير محلّه.

فقد أُحضر عرش بلقيس لدى سليمان من اليمن إلى بلاد الشام في أقلّ من لمح البصر. وكان عفريت من الجنّ قد تكفّل بأن يأتيه به قبل أن يقوم من مقامه.

وأما بالنسبة لنا اليوم فقد أصبح التصديق بالإسراء والمعراج أكثر سهولة، والإقناع به أقرب منالاً، ولا سيّما بعد أن تمكّن هذا الإنسان العاجز المحدود من أن يصنع ما يمكنه من قطع ١٢ كيلو متراً في ثانية واحدة، ولربّما يتضاعف ذلك عدّة مرات في المستقبل.

كما أنه قد اكتشف أن سرعة النور هي حوالي ثلاثمائة ألف كيلو متر في الثانية، بل يعتقد بعض العلماء: أنّ الموجات غير المرئية للجاذبية تستطيع أن تقطع العالم بلحظة واحدة من دون حاجة إلى الزمان..

وبعد كلّ هذا فإنّه إذا كان قطع المسافات البعيدة بهذه السرعة المذهلة ليس مستحيلاً على هذا الإنسان المحدود، الذي بقي الأعوام الطوال يفكر ويستعدّ، ويجمع الخبرات والامكانات، فهل يستحيل على خالق الإنسان والكون، ومبدعه أن يسري بعبده الذي اصطفاه رسولاً للبشرية جمعاء، ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وإلى ملكوت السموات، ثم يعيده إلى مكانه الاول؟!.

وإنّنا إذا أردنا معرفة الأهداف والحكم، والمعجزات، والتأثيرات العميقة للإسراء والمعراج، فلابدّ لنا من دراسة كلّ نصوصه، وفقراته، ومراحله بدقة وعمق، بعد تحقيق الصحيح منها.

وحيث أنّ ذلك غير متيسّر بل هو متعذّر علينا في ظروفنا الحاضرة، فإننا لابدّ أن نكتفي بالإشارة إلى الأمور التالية:

أولاً: إنّ حادثة الإسراء والمعراج معجزة كبرى خالدة، ولسوف تبقى البشريّة إلى الأبد عاجزة عن مجاراتها، وإدراك أسرارها ولعلّ إعجازها هذا أصبح أكثر وضوحاً في هذا القرن العشرين، بعد أن تعرّف هذا الإنسان على بعض أسرار الكون وعجائبه. وما يعترض سبيل النفوذ إلى السماوات من عقبات ومصاعب.

وإعجازها هذا إنّما يكون بعد التسليم بنبوّة النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن طريق الخضوع لمعجزته الخالدة، وهي القرآن، أو اليقين بصدقه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن أي طريق آخر، بحيث يكون ذلك موجباً لليقين بصدق إخباراته كلّها. فإذا أخبر (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بهذه الحادثة،

فإنّ إخباره مساوق لليقين بوقوعها، وهي حينئذ تكون معجزة خالدة تتحدّى هذا الإنسان على مدى التاريخ.

وثانياً: يلاحظ: أنّ هذه القضيّة قد حصلت بعد البعثة بقليل، وقد بيّن الله (سبحانه وتعالى) الهدف من هذه الجولة الكونية؟ فقال في سورة الاسراء:

﴿... لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا... ﴾ ١ /الإسراء.

وإذا كان الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هو الأسوة والقدوة للإنسانية جمعاء، وإذا كانت مهمّته هي حمل أعباء الرسالة إلى العالم بأسره، وإذا كان سوف يواجه من التحدّيات، ومن المصاعب والمشكلات ما هو بحجم هذه المهمّة الكبرى، فإنّ من الطبيعي: أن يعدّه الله -سبحانه وتعالى- إعداداً جيداً لذلك، وليكن المقصود من قصّة الإسراء والمعراج هو أن يشاهد الرسول الاعظم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بعض آثار عظمة الله-تبارك وتعالى-، في عملية تربوية رائعة، وتعميق وترسيخ للطاقة الإيمانية فيه، وليعدّه لمواجهة التحدّيات الكبرى التي تنتظره، وتحمّل المشاق والمصاعب والأذايا التي لم يواجهها أحد قبله، ولا بعده، حتى لقد قال حسبما نقل عنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم): " ما أوذي نبيّ مثلما أوذيت ".

وعلى حسب هذا النصّ الذي أورده السيوطي، والمناوي، وغيرهما: " ما أوذي أحد كما أوذيت " ولا سيما إذا عرفنا: أن عمق إدراك هذا النبيّ الاعظم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لخطورة الانحرافات في المجتمعات، وانعكاساتها العميقة على الأجيال اللاحقة كان من شأنه أن يعصر نفسه ألماً من أجلهم، ويزيد في تأثّره وعذاب روحه، حتى لقد خاطبه الله (تبارك وتعالى) بقوله: ﴿... فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾٨/فاطر

وأيضاً، فإنه بالإسراء والمعراج يفتح قلبه وعقله ليكون أرحب من هذا الكون، ويمنحه الرؤية الواضحة، والوعي الأعمق في تعامله مع الأمور، ومعالجته للمشكلات. ولا سيما إذا كان لابدّ أن يتحمّل مسؤولية قيادة الأمة والعالم بأسره.

وكذلك ليصل هذا النبيّ الأمّيّ إلى درجة الشهود والعيان بالنسبة إلى ما أوحي إليه، وسمع به عن عظمة ملكوت الله -سبحانه وتعالى-، ولينتقل من مرحلة السماع إلى مرحلة الرؤية والشهود، ليزيد في المعرفة يقيناً، وفي الإيمان رسوخاً.

وثالثاً: لقد كان الإنسان، ولا سيما العربي آنئذ يعيش في نطاق ضيق، وذهنية محدودة، ولا يستطيع أن يتصور أكثر من الامور الحسية، أو القريبة من الحسّ، التي كانت تحيط به، أو يلتمس آثارها عن قرب.

وذلك من قبيل الفَرس، والسيف، والقمر، والنجوم، والماء والكلأ، ونحوها، ويشعر بالحبّ، والبغض والشجاعة وغير ذلك.

فكان - والحالة هذه - لابدّ من فتح عيني هذا الإنسان على الكون الأرحب، الذي استخلفه الله فيه، ليطرح على نفسه الكثير من التساؤلات عنه، ويبعث الطموح فيه للتعرف عليه، واستكناه أسراره، وبعد ذلك إحياء الأمل وبثّ روح جديدة فيه، ليبذل المحاولة للخروج من هذا الجوّ الضيّق الذي يرى نفسه فيه، ومن ذلك الواقع المزري، الذي يعاني منه.

وهذا بالطبع ينسحب على كلّ أمّة، وكلّ جيل، وإلى الأبد.

ورابعاً: والأهم من ذلك: أن يلمس هذا الإنسان عظمة الله سبحانه، ويدرك بديع صنعه، وعظيم قدرته، من أجل أن يثق بنفسه ودينه.

ويطمئن إلى أنه بإيمانه بالله، إنما يكون قد التجأ إلى ركن وثيق لا يختار له إلاّ الأصلح، ولا يريد له إلاّ الخير، قادر على كلّ شيء، ومحيط بكلّ الموجودات.

وخامساً: وأخيراً، إنه يريد أن يتحدّى الأجيال الآتية، ويخبر عمّا سيؤول إليه البحث العلمي - من التغلب، على المصاعب الكونية، وغزو الفضاء. فكان هذا الغزو بما له من طابع إعجازي خالد هو الأسبق والأكثر غرابة وإبداعاً، وليطمئنّ المؤمنون، وليربط الله على قلوبهم، ويزيدهم إيماناً كما قلنا.

يكتبها: طالب عباس الظاهر

ما بين القراءة الورقية والألكترونية

هل هنالك للكتاب الأدبي (الورقي) مستقبل مع منافسه الكتاب الألكتروني في راهن المشهد الثقافي، وفي الحاضر من الزمن وفي المستقبل .. ولو على مداه القصير أو المتوسط؟

ذلك هو السؤال المطروح الآن على هواة القراءة، ومتذوقي الأدب وصانعيه .. بل ومنتجي الأدب أنفسهم أيضا .. كشعر وقصة ومسرح، وغيرها من أجناس الأدب.. فربما فن الرواية أقربها الى متعة القراءة الورقية وضرورتها.. إذ ربما يمكن قراءة الأجناس الأدبية سواها في جلسة واحدة، ولكن هل يمكن قراءة الرواية هكذا أيضاً؟ وهل توفر القراءة على الحاسوب نفس المتعة الورقية.. وأثيرية تلقيها على النفس؟

هذه بعض أسئلة تطرق فكر المولعين بقراءة الأدب بنوع من التساؤل المحير.. ناهيك عن قلق المؤسسات التسويقية للكتاب الأدبي سواء كدور نشر أو طبع أو توزيع .. خاصة في خضم هذا الانتشار الواسع لوسائل العلم الحديثة من انترنت وكتب ألكترونية، وغيرهما من وسائل النشر.. واستمرار التطور.

بل والى متى يمكن للكتاب الورقي الصمود والاستمرار في استقطاب القراء في خضم هذه التطورات الهائلة في العصر الحديث؟!

أقول، وهل يمكن لمدمني القراءة الورقية التنازل عن طقسهم الأثيري هذا في التعاطي مع الأدب.. ونسيان عمر من الصحبة اللذيذة والحميمة مع الكتاب؟!

لعله البعض يقول جازما ويجيب على مثل هذا السؤال بالنفي، والآخر الأقل تطرفاً سيقول بالإيجاب.

وعلى أرض الواقع فإن هناك بلا ريب انحسار مطرد ومؤسف في عملية التعاطي المعرفي والجمالي مع الكتب الأدبية خلال الآونة الأخيرة، فما عاد الكتاب سيد الموقف كما كان من قبل.. هذا أمر مسلم به عند الجميع، كون القراءة الورقية في انحسار لصالح القراءة الإليكترونية، وربما يأتي اليوم الذي يستسلم فيه الكتاب الورقي لصالح الكتاب الإليكتروني، فيرفع مضطراً الراية البيضاء.. فنشهد عصراً جديداً من القراءة والكتابة ، وبالتالي عصرا سينبثق عبر الأفق الجديد، للتواصلية لعلنا لم نألفه، فيه يمكن محاورة القارئ للكاتب بشكل مباشر .

وطبعاً.. فإن هناك العديد من الامتيازات تصب في صالح الكتاب الألكتروني ضد الكتاب الورقي.. من زهد التكلفة ،الى سهولة النقل والخزن، الى سرعة الانتشار، الى طول عمر، وهنالك أيضا العديد من الامتيازات الأخرى مما يرجح الكتاب الإليكتروني على حساب الكتاب الورقي.

لكن لا يخفى إن جيل من الأدباء والمثقفين قد تعود على القراءة الورقية ، بل أدمنها .. حيث هنالك طقوسية أحبها منذ نعومة أظفاره.. ولا يمكن لهذا الجيل التنازل بسهولة عن متعة القراءة الورقة، والاستعاضة عنها بالقراءة الألكترونية.

لكن، لاشك وبلا أدنى مواربة.. هم يؤمنون وإن لم يعترف البعض منهم، بأن لكل عصر أدواته .. وعصر الألكترون قادم لا محالة وعصر الورق الى أفول.

يقين أخضر

حسن حمزة نجم الحميري

(١)

في الثلث الأخير من الليل، أبر الضوء ترتعش في تلك الليلة الخريفية بتناغم كوني هائل ... البرودة المنعشة بعد صيف طويل ونوم عميق رسم على وجه أم زهراء سكينة ساحرة ... وجه مطمئن، وهدوء متوازن يستر لوعة مخيفة، وأحزان قديمة . استيقظت كعادتها لصلاة الليل .. الأوجاع تطرق بوابات القلب في هذا البلد مبكراً .. الفرح مهنة الأنذال والجواسيس والجلادين والكادر المتقدم و..... القائمة أطول من أحزان العراقيين . ابا زهراء .. ابا زهراء.. تهادى صوتها الرخيم ليملأ أركان الغرفة بذلك السحر اللذيذ .

(٢)

أبو زهراء وجهه يبدو مألوفا لديك للوهلة الأولى تقرأ كل تفاصيله بسهولة .. ثقة ممزوجة بحذر قديم تترجم حقيقته انتصار الإنسان بالرغم من كل ألوان المسخ والإلغاء.. نظرات ساهمة محلقة في الغيب البعيد تستنشق أملا أخضر يمسح كل أحزان الحيارى على وجه الأرض ! حلم طري يسترخي في عيون أطفال الشهداء .. الذين تحف حول أضرحتهم همهمات وتسبيح الملائكة ..

البغاة يشنقون أشعة القمر، يطلون وجه العالم بالخوف .. الشر المطلق يتنامى في كل مفاصل الحياة .. يهيمن على السهول المترامية، الجبال الموحشة، القرى النائية .. المدن التي تكدس أحلام الغرباء، التلول المنسية، الأحراش الغامضة .. هنا في هذه الأصقاع الموبوءة يتنفس المرء رائحة الموت في كل مكان .

(٣)

زهراء تمط جسدها الغض بحركات متناغمة .. زهراء عذوبة الأزهار تحت برودة الفجر .. الأمان والسكينة، العافية، السعادة الكبرى تتوهج بألق الطفولة، هذه اللحظات المسروقة من ذاكرة الدهر لم تتكرر في حياة الإنسان إلا هناك في دار السلام – حيث العدالة المطلقة والسلام التام .. ابتسامة مشرقة وصوت عذب لثغة محببة ((اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن .....)) ، امتص السحر نغمات هذا النشيد الكوني الذي يتفجر بالقدسية .. وعادت ثانية تلثغ ((اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن .....)) .

زهراء الطفلة الأولى .. الأول من شعبان المبارك ٢٠٠٤ .. الرجاء الناعم الجميل في رحلة الحياة الطويلة .

(٤)

في عام ١٩٩٢ .. اليوم الخامس من الزواج في ذلك المساء الربيعي المتألق فجأة امتلأت دروب القرية بالعسكر المدجج بالسلاح .. سيارات لاندكروز .. بدلات زيتوني كما هو المعتاد في تلك المواقف .. مجموعة من الأنذال المدربين على الحقد والخسة التي لا يستوعبها وصف واصف، داهموا المكتبة فوراً .. على منضدة متواضعة .. كتب للشيخ المفيد، مجلة العربي الكويتية على غلافها رسم كاريكاتيري .. سافر البطل القومي، جريدة الحياة اللندنية، عملة إيرانية متواضعة القيمة .. مع كل هذه الأدلة الدامغة والخطيرة في نظرهم بدأت رحلة من العذاب لا يمكن تصديقها إلا من عانى التجربة نفسها .. ألوان من التعذيب الوحشي .. وحقد غريب لا تدرك تبريراته أبداً .. حتى بات من المعجز أن يحافظ المرء على عنوانه كانسان .. وسط هذه الفوضى الأخلاقية الهائلة التي تتجاوز كل الاعتبارات .. الحيوانات المتوحشة نفسها لا تمارس إلا جزءاً يسيراً من هذه الحيوانية التي تفرضها أحياناً بعض قوانين الغريزة .. أما هؤلاء فالحديث يطول .....

١٠ سنوات في هذه المحنة المتصلة التي تخللها بعض الطرائف .. في بداية التحقيق: شيء من الطرافة ممزوجة بالأسى .. مفوض الأمن الذي تبدو على وجهه إمارات النذالة .. يسأل بحدة : من أين لك هذه العملة الأجنبية ؟ وكانت الإجابة صادقة جداً .. كان وفداً إيرانياً قد نثر هذه العملة في ضريح الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) للزيارة فالتقطت هذه الورقة النقدية للتبرك أيضاً .. وكانت المفاجأة التي لا تصدق أن استدعوا (العلوية) للتحقيق معها في مديرية الأمن للتأكد من صحة هذه المعلومات ....

أبو زهراء وجه فيه ألفة مع وقار يجبرك على وضع حواجز اعتبارية وان رقت بعض الشيء – خريج كلية الآداب / قسم اللغة العربية .. في عينيه ألق عذب لم تنجح سنوات التعذيب في إطفاء هذا البريق .. هذا المتهم والعميل والخائن والمحكوم بالتهم المخلة بالشرف (ولا ادري ما هي مقاييس الشرف عند أولئك الشرفاء جداً) ؟ هذه السلسلة من الافتراءات الطويلة جداً يمكن أن تلصق بأي شخص تكون علاقته بالله حسنة .. وهناك قياسات معروفة روجها (قائد الحملة الإيمانية الكبرى) عن طريق بعض مرتدي العمة الملفوفة بورق الدولار .. ومنها أنه لا يتم الإيمان الصادق إلا بطاعة (ولي الأمر) الذي تروج له هذه القياسات الغريبة .

(٥)

في أماسي الشتاء الباردة الحزينة .. تتكور أم زهراء على نفسها بحزن عميق عند عتبة الدار وتضيع عيناها في ذلك الأفق الغائم بالنخيل .. تراقب بأسى شفيف عشرات الطيور المسرعة التي تعود إلى أوكارها بجذل وطمأنينة وكلما هاجت دواعي الأسى في هذا القلب الرقيق تتوغل في ذلك التيه اللذيذ الذي تتخلله نفحات من الأمل .. حزن يفتح في الأفق كوة مشرقة .. ليته يفجر قوة خفية .. وضياع في الظاهر يؤسس وجوداً تاما .. تنخرط في نوبة صافية وعميقة من التسبيح ((يا الله يا محمد يا علي يا صاحب الزمان أدركني ولا تهلكني)) .. وكلما اتسعت خفقة الضوء في الصدر، تستنشق روحها غيباً خفياً ترى من خلاله صورة أبي زهراء سعيداً مشرقاً صامداً كالجبل على وجهه سكينة وثقة وطمأنينة .

(٦)

أبو زهراء يتألق على وجهه ذلك الخدر اللذيذ يشبه نعاس نجمة منسية في صفحة السماء البعيدة .. نظراته التي تتألق بود عميق وعناية غريبة تشيع نوع من الألفة .. هي مزيج من التوفيق الرباني والرياضة الروحية المدهشة .. حلم وسكينة وروح فيها خيط طرافة .. صمت طويل .. يتمخض أحياناً عن حكمة تغسل جدار القلب، ابتسامة عذبة تشع صدقاً وعاطفة فيها عذوبة وحرارة .

(٧)

في ليل الشتاء الطويل القاسي وغربة القرى المنسية في الظلام كانت أم زهراء تبتهل إلى الله .. وتردد بعذوبة ويقين ((يا وصي الحسن والخلف والحجة أيها القائم المنتظر يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) .....)) ويرتفع في داخلها الشموخ كلما ازدادت أوجاعها . تهيج القولون، الصداع النصفي، صدى الذكريات البعيدة. في الليلة الخامسة . منظر الجنود المدججين بالسلاح .. منظر العلوية والدة أبو زهراء التي جمدها الرعب. هل تمتلك هذه المرأة ذاكرة من شمع حتى لا تستوعب الأحداث الساخنة. ولتلك الأيام طعم لذيذ صوفي حزين لأن الحزين قريب من الله بين سندان الخوف ومطرقة الحرمان كانت ترد (يا وصي الحسن .....)

(٨)

بدأ الفجر يفك مفردات الظلام التقليدية .. نجوم تبهت وظلام ينسحب خلف الحقول .. فتكشف أشباح الطبيعة شيئاً فشيئاً .. غبش الفجر الحلو يعانق صفحة الماء الرمادية .. موجة هائلة من التسبيح الكوني تلف الأرض ويتسلل ذلك النشيد الرائع والى الأرواح النقية فتفور بهذا الألق القدسي (يا وصي الحسن .....) تتألق الشمس وبهجة تلف الوجوه ويستمر النشيد الكوني إلى ساعة الفرج العظيم (يا وصي الحسن .....) .

• اعداد: علي الهاشمي

كيف تصبح خطيبا جيداً أمام الجمهور؟

تريد أن تكون خطيباً مُفوهاً لا تخشى الوقوف امَام الجمهور عليك بهذه النصَائح أولا: ابدأ برغبة قوية، وَجّه اهتمامك باتجاه دراسة الذات، عدد فوائدها بمَا سَتعنيه لك وَفكر بالثقة بالنفس والقدرة عَلى الحَديث بشكل مُقنع أكثر أمَام الجمهور، فكر بما يُمكن أن يعنيه حَديثك وبمَا يُمكن أن يحدثه من أثر في نفوس المستمعين إذا راق إليهم حَديثك. يقول تشونس ديبيو: ليس هناك من إنجاز يَستطيع أي انسان أن يُحققه من خلاله ذاته وَيضمن لنفسه مَقامًا رفيعاً مثل القدرة على الحَديث بشكل مقبول ثانيا: اعرف تماما ما الذي ستتحدث بشأنه لا يستطيع الانسان أن يَشعر بالارتياح حِين يواجه مُستمعيه الا

بَعد أن يفكر مليّا وَيخطط حَديثه ويعرف مَا الذي سيقوله. لأنه ان لم يفعل ذلك، سيكون كالأعمَى الذي يقود أعمى في مِثل تلك الظروف ثالثا: تصرف بثقة، فقد كتب أحد أشهر عُلماء النفس الذين أنجبتهم أميركا، البروفسور وليم جَايمس، ما يلي: " يبدو أن الفعل يلي الشعور، وفي الوَاقع الفعل والشعور يسيران مَعا، ومن خلال تعديل الفعل الذي هو ضمن سيطرة الإرادة أكثر، نستطيع أن نعدل الشعور بشكل غير مُباشر ". وهَكذا، فان المَمر الطوعي الى الفرح، اذا مَا فقد فرحنا التلقائي، هو أن نتحدث وكأننا فرحين مسبقا. فان لم يستطع هذا التصرف أن يجعلنا نشعر بالفرح، لن يَستطيع أي شيء أن يَجعلنا كذلك حينئذ. لكي تشعر بالشجاعة، تصرف وَكأنك شجاع. استخدم ارادتك كلها في سَبيل ذلك، وهي المُحتمل أن تحل موجة الشجاعة محل مُوجة الخوف. قف مستقيما وَتطلع في عُيون الجمهور، لا تعبث بأزرار معطفك بعصبية أو تلعب بمسبحتك أو تفرك يَديك. رابعا: تدرب! تدرب! تدرب: ان آخر نقطة نذكرها هنا هي في غاية الأهمية فربما نسيت كل مَا قرأته حَتى الآن، لكن تذكر هذا: إن أول وآخر طريقة فعَالة لتوليد الثقة بالنفس في فن الخطابة، هي أن تقف وتخطب. ويَختصر الأمر كله بكلمَة أساسية هي: تدرب! التي من دُونها لن تتوصل الى أي شيء. هل تريد أن تتخلص من الخوف من الجمهور؟ لنرَ مَا هي أسبابه. يقول البروفسور روبنسون في كتابه " صناعة العقل ": " ان الخوف نَاتج عن الجَهل وَعدم التأكد ". وبكلمات أخرى: انه نتيجة لعَدم الثقة بالنفس. فما الذي يُسبب ذلك؟ انه نتيجة لعدم معرفة ما تريده في الحقيقة وَعدم مَعرفة ما الذي تريده سببه قلة الخبرة. فعندما يكون لدَيك سجلا حافلا بالتجارب، تتلاشى مَخاوفك وتذوب كمَا يذوب ضباب الليل تحت وَهج الشمس.

كيف تقنع من حولك

بموهبتك على قراءة الأفكار

تَعرف مَعنا على الطريقة التي تستطيع بها أن تقنع مَن أمامك أنك قادر عَلى قراءة أفكاره فالأمر ليس سِحراً ولا قدرات خَارقة، الأمر علمي بَحت، فنحن حين نتحدث يقول جسدنا معظم الكلام، وهو ما يعني أن بإمكانك معرفة ما الذي يفكر فيه الشخص الذي أمَامك، بل ومعرفة شخصيته، إذا ما امتلكت قوة المُلاحظة والتحليل. ١) تلميحات سريعة لتكتسب ثقة الشخص الذي يقف أمَامك، قم بإخباره بمعلومة سَريعة حول نفسه من خلال التركيز على يديه ورؤية ما إذا كانت ناعمة أو متصلبة نَتيجة لعمله اليدوي، يحتاج هذا الأمر إلى تركيز شديد وتحليل سريع لما ستلاحظه على شخصيته. ٢) انظر إلى الأدلة المادية أثناء تحدثك مع الشَخص الذي تقوم بتحليل شخصيته، لاحظ دائماً رُدود أفعاله، مثل معدل التنفس وضَربات القلب ونظرات عَينيه وطريقة تحدثه، فهذه الأمور سَتساعدك في مَعرفة شخصيته بدرجة كبيرة، وسَتساهم أيضاً في التأكد من

ما هي المؤشرات الخفية للاكتئاب؟

ما هي المؤشرات الخفية ؟ ما لم تكن على علم بالمؤشرات الخفية للاكتئاب، فقد تعتقد بأنك مجرد ضحية للظروف والمعاناة، وتتغاضى بسهولة المؤشرات الواضحة جدا للاكتئاب. وهنا بعض المؤشرات : انخفاض المناعة: من العلامات الواضحة للاكتئاب انخفاض المناعة. ويمكن ان يؤدي المزاج السيء إلى انخفاض النشاط البدني الذي يمكن أن يضعف بشكل كبير المناعة. إذا كنت تعاني في كثير من الأحيان من المرض، لا تتجاهل تفقد مؤشرات الاكتئاب . التعب والارهـاق: هل تشعر برغبة في النوم طوال الوقت؟ هل بضع ساعات من العمل تجعلك متعبا وأكثر ميلا الى السبات العميق ؟ قد تكون هذه علامة خفية للاصابة بحالة من الاكتئاب. إذا كنت تجد نفسك في كثير من الأحيان متعبا ، لا تستسلم لأن قلة النشاط البدني يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الحالة. انخفاض الحافز: هذا مؤشر واضح جدا لاصابتك بالاكتئاب. ليس لديك رغبة في الذهاب إلى العمل، ولا التفاعل مع الناس، هل تجد نفسك في حالة عقلية بائسة؟ كل هذه هي علامات واضحة للاصابة بالاكتئاب. عادات الأكل: إذا كنت لا تشتهي الطعام خلال النهار، ثم تجد نفسك تلتهم الطعام بشراهة أثناء الليل، فيجب ان تتوخى الحذر. يمكن للعادات الغذائية غير الصحية أن تؤدي إلى عدد من اضطرابات الأكل أو حتى مشاكل الوزن التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في انخفاض الحالة الذهنية والعقلية.

صحة كلامه. ٣) أسئلة سريعة قم بتوجيه الأسئلة السَريعة إلى الشخص الذي يَقف أمامك وحاول تحليل شخصيته من خلال الإجابات، فإذا سألته عن سبب الذهاب إلى الشاطئ وقام بالنظر إلى الأعلى، فهذا دليل على أنه شخص ذو مَكانة مرموقة يتطلع للمستقبل، أما إذا أجَاب على سؤالك أثناء النظر للأسفل، فهذا يدل عَلى مستوى معيشة متدني وحياة صعبة. ٤) كشف الأكاذيب اترك الشخص الذي أمامك يَتحدث لفترة كافية مَع تحليل نظراته وحركات يده ومعدل تنفسه بشكل مستمر، وقم بقطع حديثه على الفور إذ لاحظت أي حركة غير طبيعية تدل على الكذب مِثل حَك أنفه أو شعره، فهذا الأمر سَيجعله يثق بقدراتك، ويساعدك في إتمام المهمة بنجاح. ٥) الأسئلة العامة بعد اتباع الخَطوات السَابقة بنجاح، قم بتوجيه سؤالاً عَاماً إلى الشخص الذي أمامك، وسيبدأ بنفسه التجاوب مع السؤال بطريقة لم تتخيلها من خلال الانخراط في تفاصيل من حياته، وكيف أثر هذا الأمر على مُستقبله، سَيصبح السؤال طبيعياً بدرجة كبير بحسب تفسير الشخص الذي تتعامل مَعه، بعد أن بدأ يثق في قدراتك.

• اعداد: علي الهاشمي

ملونات المشروبات الغازية مسببة للسرطان

قالت منظمة "تقرير المستهلك" الأمريكية، أو ما يعرف اختصارا بـ "FDA"، إن المواد الملونة التي تدخل في تركيبة المشروبات الغازية ربما تكون مسببة للسرطان.

وتحوي المادة البنية اللون، التي تدخل في تركيبة عدد من مشروبات الصودا، وتعرف أحيانا بـ"ملون الكراميل" على نسبة من عنصر "ميثيليميدازول ٤، أو "ميل ٤

ويجمع البعض، منهم "الوكالة الدولية لأبحاث السرطان" التابعة لمنظمة الصحة العالمية وولاية كاليفورنيا أن العنصر الكيماوي هو ربما مسبب محتمل لمرض السرطان، وقد دعوا الشركات المنتجة إلى الحد من النسبة المتوسطة لاستهلاك المادة إلى ٢٩ ميكروغرام في اليوم.

وبحسب ما ذكرت السي ان ، أصدرت السلطات في كاليفورنيا قانونا ينص على أن تحمل المشروبات التي تزيد عن الكمية المحددة، تحذيرا يقول: "هذا منتج يحتوي على مادة كيماوية تُعرف بولاية كاليفورنيا على أنها مسرطنة."

وقالت المتحدثة باسم "دائرة الدواء والغذاء"، جولي بوتمان، إن الوكالة الفيدرالية ليس لديها ما يدعو للاعتقاد بأن "ميل ٤ قد يعرض صحة المستهلك للخطر، لافتة إلى أن الجهاز يقوم بمراجعة بيانات السلامة لتحديد إذا ما كانت هناك حاجة لإصدار قوانين منظمة.

ومن جانبها أكدت رابطة المشروبات الغازية الأمريكية، في بيان، بأن: منتجات القطاع آمنة.. وعلى خلاف ما جاء في تقرير المستهلك، فدائرة الدواء والغذاء لم تر بأن هناك ما يستوجب القلق على مخاوف على الصحة، وهو موقف تؤيده جميع الوكالات المنظمة حول العالم.

لماذا لا يمتزج الزيت و الماء؟

كثير منا يعلم أن الزيت و الماء لا يمتزجان نهائياً و لكن القليل فقط من يعرف لماذا لا يحدث هذا التمازج .

وببساطة شديدة عندما تضع الزيت فوق الماء فإن الزيت يطفو على الماء و لا يمتزج معة و هذة الحالة تسمى " القطبية " تشرحها كالتالي.

إن جزيئات الماء هى جزيئات قطبية لأن ذرة الأوكسجين لها شحنة سالبة جزئيا و ذرات الهدروجين لها شحنة موجبة .

وبالنسبة الى جزيئات الزيت فأنها ليست قطبية لأنها تحتوى على ذرات الكربون و الهدروجين وهي ليست قطبية لأن لها نفس الشحنة الموجبة عند كل نهاياتها.

و تختلط الجزئيات القطبية معا لأن النهايات الموجبة و السالبة تتجاذب و كذلك فإن الجزئيات اللاقطبية تتجاذب معا و لكن ليس بنفس القوة. فإذا خُلطت مادتان قطبية و لا قطبية فإن قوة التجاذب المتبادلة بين الجزئيات القطبية تمنع دخول الجزئيات اللاقطبية بينهما فتظل المادتان منفصلتان.

س/ لماذا يتجمع الزيت فى السطح بينما الماء فى الأسفل و لماذا لا يحدث العكس ؟

والاجابة عن ذلك تكمن في أن الزيت كثافة أقل من كثافة الماء ، فالماء كثافة ١ بينما الزيت كثافة أقل من ١ .

وهناك حالة واحدة فقط يمكن فيها أن يمتزج الماء و الزيت مع بعضهم ، و هو بأضافة بعض الصابون مع الزيت و الماء فيحدث أمتزاج بين الزيت و الماء و الصابون و هو ما يسمى بالتصبن.

السبب : هو أن الصابون يحتوى على جزيئات نهايتين مختلفتين ، نهاية قطبية و نهاية لا قطبية ، و بالتالى يمتزج الزيت مع النهاية اللا قطبية بينما يمتزج الماء مع النهاية القطبية و بذلك يمتزج الثلاثة معاً .

خطر الوفاة بسكتة قلبية يزداد ليلاً وفي أيام العطلة

أكدت دراسة أميركية أن التعرض لاحتشاء عضلة القلب في الليل أو في عطلة نهاية الأسبوع، أكثر خطورة من التعرض له صباحاً أو خلال الأسبوع، بسبب خدمات المستشفيات التي تكون أقل فعالية في الحالة الأولى، وفق ما جاء في مجلة "بي إم جي" البريطانية.

وقد حلل الباحثون نتائج ٤٨ دراسة أجريت في أميركا الشمالية وأوروبا، وشملت بصورة إجمالية نحو مليوني مريض، وكان هدفهم "تقييم الجهود المبذولة في المستشفى للمصابين بسكتات قلبية خارج دوامات العمل الاعتيادية"، بحسب مجلة "بي إم جي".

وتبين لهم أن خطر الوفاة يرتفع بنسبة ٥٪ عند المرضى الذين ينقلون إلى المستشفى ليلاً أو في عطلة نهاية الأسبوع، مقارنة مع الذين يدخلون المستشفى في ساعات "اعتيادية".

ومن شأن تزايد هذا الخطر أن يشمل ٦ آلاف حالة وفاة إضافية في السنة في الولايات المتحدة، حيث يصاب سنوياً مليون شخص بسكتة قلبية، على ما جاء في المجلة.

ويعود ازدياد الخطر، بحسب القيمين على هذه الأبحاث، إلى التأخر في تقديم خدمات الطوارئ وتتبع حالات المرضى في المستشفيات ليلاً، وليس إلى حالة المريض الخاصة.

وفي ختام المقال المنشور في المجلة، طالب أطباء من جامعة تورونتو المستشفيات بالحفاظ على نوعية خدماتها المقدمة للمرضى المصابين بمشاكل في القلب "على مدار الساعة والأسبوع".

لن تمحو ذكرنا

وعد إلهي على مر الزمان

جرى على فم العقيلة

لاليزيد فحسب

بل لكل الطغاة الذين روعتهم كربلاء

وكيف يُمحى ذكر الحسين عليه السلام

وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله

"ورفعنا لك ذكرك"

فكلما ذكر اسم الله ذكر اسم نبيه كل يوم

وقد روي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إنه قال

" لما قدم علي بن الحسين عليه السلام وقد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه استقبله إبراهيم

بن طلحة بن عبيد الله وقال

ياعلي بن الحسين ، من غلب ـ وهو يغطي رأسه وهو في المحمل

فقال له الامام علي بن الحسين عليه السلام : إذا اردت أن تعلم من غلب ودخل وقت الصلاة فأذن ثم أقم

..

فأشهد أن لا اله إلا الله

وأشهد أن محمدا رسول الله

وأشهد أن الحسين الشهيدُ الذي وقى بدمائه الزكية

ذكر الله ورسوله من المحو على مر العصور

• صلاح الخاقاني

الكاظمين الغيظ
من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام
إلى ثرى البقيع
تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس
تحت شعار
((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))
للمدة من ٨- ٩ رجب ١٤٣٥هـ/ الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤م
ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني:
j.confr5@gmail.com
٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥ - ٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦
www.aljawadain.org

سارع للحصول على نسختك

من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني)....وغيرها

الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بإدارة السيد محمد الفؤادي
هـ ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢ - ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠
مكتبة الطلبة لصاحبها مطرود كاظم حمزة / سوق التجار / شارع المكتبات
هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥
مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن البصري / سوق التجار مقابل شربت الجبوري
هـ ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ - ٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١

النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى / نهاية شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ – ٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١
مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي / شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤

المثنى

مكتبة الباقر لصاحبها علي صالح حرجان / سوق السماوة
هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤
مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة علاء حسين الغرة / شارع العيادة الشعبية
هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء
حيدر كاظم
هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٣

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) لصاحبها الاستاذ ابو رفل / شارع ٦٠
هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧
مكتبة الذكريات / شارع ٤٠
هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥
مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن سيد مزهر / قضاء القاسم
هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة الكاظمية المقدسة
هـ ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣ - ٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧
دار الكتاب العربي / شارع المتنبي / لصاحبها صفاء العامري
هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥
مكتبة بساتين المعرفة بإدارة ابو تقى / شارع المتنبي / عمارة طه ابو الكاشي - الطابق الأول
هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١
مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي / شارع المتنبي
هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨
دار الجواهري / شارع المتنبي
هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع
احمد الغنامي
العشار ساحة ام البروم
٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠
مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد
شارع ام البروم
سوق العشار
٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١

العمارة

مركز خير البريه الثقافي
محمد جواد كاظم
٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١

ذي قار

مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨
مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر / الناصرية / قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤
مكتبة الميلاد
مركز المحافظة – مقابل تمثال الحبوبي
٠٧٨٠١١٥٦٠١٦